

مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة الإمامة الصحفية AL YAMAMAH NO:2659

مفتي القدس: العالم الإسلامي في  
صف واحد مع المملكة لنصرة القدس

ضياء عزيز ضياء: الفن التشكيلي  
في مقاومة المقتصب



# الإمامة

20 مايو

2021م

08 شوال

1442 هـ

فلسطين المحتلة

## صراع الحق والقوة





الجمعية السعودية  
الخيرية لمرض الزهايمر  
SAUDI ALZHEIMER'S DISEASE ASSOCIATION

# #رفقة\_ورقة\_بهم

www.alz.org.sa

للتبرع  
(٥٠٥٧)

أرسل رقم (١)  
أو رسالة نصية فارغة



SaudiALzheimer  
www.alz.org.sa

الشريك الإعلامي



داعم صحي



إبراق الخير



قطاع تطوعي



داعم تمويني



إبراق الوفاء



إبراق السخاء



إبراق الشرفي



# HUBLOT



**BIG BANG INTEGRAL  
TITANIUM**

عطار  
لمتحة

**ATTAR**  
UNITED

**هوبلو**  
الخبر جدة الرياض

## الفهرس



يواصل الكيان الصهيوني المحتل عربدته وهمجيته ضد الفلسطينيين وبشكل تصاعدي غير مسبق فتكت فيه أسلحته المتطورة وقوته التدميرية الهائلة بالمدنيين الأبرياء والمباني وألحقت أضراراً بالغة بالبنية التحتية في قطاع غزة.

كل هذا يحدث وسط صمت رسمي عالمي حيث تتصدى الولايات المتحدة لأي قرار أممي يمكن أن يدين الهجوم البربري الصهيوني فيما تبذل الدول الإسلامية والعربية وفي مقدمتها المملكة جهوداً دبلوماسية مكثفة لوقف العدوان الذي تصدرت أنبأؤه ومشاهده المرعبة وسائل الإعلام العربية والعالمية من هنا فقد كان العدوان الصهيوني هو موضوع غلاف اليمامة لهذا العدد الذي نعرض في عدد من صفحاته لهذا العدوان وجهود المملكة المشهودة لوقفه والتي تأتي ضمن المواقف السعودية الثابتة في الوقوف مع الشعب الفلسطيني للعيش بسلام على أرضه.

كما نستضيف مفتي عام القدس والديار الفلسطينية وخطيب الأقصى سماحة الشيخ محمد أحمد حسين الذي دعا إلى موقف إسلامي موحد تجاه الكيان الصهيوني ونوه بالجهود المخلصة للمملكة في هذا الإطار ودعمها اللامحدود للشعب الفلسطيني.

وفي الشأن الإجتماعي نقدم تحقيقاً موسعاً عن قيام بعض الأسر باستغلال طفولة ابنائهم في منصات التواصل الإجتماعي تحت تأثير حمى الشهرة والإستعراض وجني المال. كما نتابع آثار جائحة كورونا التي لازالت تلقي بظلالها على كافة المناشط ومن بينها الثقافي وتحديداً فعاليات وبرامج الدورة الثلاثين لمعرض ابوظبي للكتاب.

اما حديث الكتاب في هذا العدد فيضيء الزميل صالح الشحري على جوانب من إبداع الكاتبة هتون القاضي وكتابها "بين جيلين"

في صفحات "قلبا لقلب" في عددنا هذا يكتب الشاعر والمؤرخ عدنان العوامي مقالا ردا على مقال الشاعر علي الدميني عنه قائلاً: خذ الصاع صاعين والبادي أشعر !!

في الختام وعوداً على بدء كنا نود أن نصافحكم بعد العودة من العيد بما يتناسب مع هذه المناسبة السعيدة لكن العدوان الإسرائيلي أبى إلا أن يكون حديث الدم و يكون الدمار هو سيد الساحة للأسف.

AL YAMAMAH

اليمامة

المحررون

أسسها: حمد الجاسر عام 1372هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد  
المدير العام: خالد الفهد العريفي ت: 2996110

مؤسسة الإمامة الصحفية  
AL YAMAMAH PRESS EST



الغلاف  
بريشة الفنان  
ضياء عزيز ضياء

## CONTENTS

في هذا العدد



### ديواننا

39 | صُرْحَة: قصيدة ل  
عبد العزيز بن محيي  
الدين خوجة

### قلبا لقلب

28 | عدنان العوامي يرد  
على علي الدميني...  
خذ الصاع صاعين  
والبادئ أشعر

### الكلام الأخير

66 | يكتبه :  
إبراهيم مفتاح :  
كنت أسرق جدتي

### الوطن

06 | الملك يوجه  
بدعم السودان  
بـ (20) مليون دولار

### المرسم

31 | شوقي دلال: معرضي  
يجسد علاقة لبنان  
بالخليج وأتمنى أن  
يقام في الرياض

### نافذة على الإبداع

20 | قراءة في السرديات  
الكورونية...  
زهور الكورونا  
(نص خوفدي)  
لأحمد بوقري

#### MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664  
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريال

الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً تُودع في الحساب رقم (أبيان دولي):  
sa 30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة - هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com

المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

- فاكس : 4870888

مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي

sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

سكرتيرة التحرير

سارة الجهني

saljuhani@yamamahmag.com

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة  
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف الاسترال 2996000  
الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا: www.alyamamahonline.com

تويتر: @yamamahMAG



## الوطن



(20) مليون دولار لتخفيف ديون السودان..

## خادم الحرمين يبحث العلاقات الأخوية مع ملك البحرين

وحفظ أمنه. وثنى سموه دور كل من الولايات المتحدة الأمريكية، والجمهورية الفرنسية، والمملكة المتحدة، على جهودهم الحثيثة في دعم السودان للوصول إلى نقطة القرار لمبادرة الدول الفقيرة المثقلة بالديون (HIPC). كما أكد سموه على أهمية أن تقوم بقية الدول الشقيقة والصديقة بدعم السودان للوصول إلى نقطة القرار مما يؤهله للاستفادة من الموارد المتاحة لدى المؤسسات المالية الدولية. وقال سموه: إن المملكة ستواصل دورها الإيجابي والمؤثر في تمويل التنمية عالمياً وإقليمياً، ودعا سموه في ختام الكلمة جميع الدول والمؤسسات المالية الإقليمية والدولية للاستجابة العاجلة لاحتياجات السودان وإحراز تقدم سريع في عملية معالجة الديون لتمكين السودان من عبور هذه المرحلة الصعبة والوصول للرخاء والازدهار المستدام.

الديون على جمهورية السودان. جاء ذلك خلال كلمة المملكة التي ألقاها صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله وزير الخارجية، خلال ترؤسه وفد المملكة في المؤتمر الدولي لدعم المرحلة الانتقالية في السودان، المنعقد أمس في العاصمة الفرنسية باريس، بمشاركة معالي وزير المالية الأستاذ محمد الجدعان، وحضور ومشاركة أكثر من 40 دولة. وأوضح سموه أن المملكة كانت من أوائل الدول التي ساهمت وشاركت من خلال إطار مجموعة أصدقاء السودان في دعم هذه المرحلة الانتقالية في السودان إضافة إلى جهودها المستمرة والحثيثة على المستوى الثنائي في تقريب وجهات النظر بين الأطراف السودانية، ويأتي ذلك إيماناً من بلادي بأهمية تفعيل دور السودان الإقليمي وتقديم كل ما من شأنه حماية السودان

واس

تلقي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، اتصالاً هاتفياً أمس، من أخيه جلاله الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين الشقيقة.

وتم خلال الاتصال، استعراض العلاقات الأخوية بين البلدين، والموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

من جهة أخرى وجه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، بتقديم منحة للمساهمة في تغطية جزء من الفجوة التمويلية لجمهورية السودان لدى صندوق النقد الدولي بحوالي 20 مليون دولار، وذلك كمبادرة من المملكة للمشاركة في معالجة المتأخرات وتخفيف أعباء

## رأي اليمامة

### الحق والقوة

«انتصار القوة لا يعني هزيمة الحق»  
إنها الحقيقة الأزلية فما ضاع حق وراءه مطالب ، ولنا في تجارب الشعوب نموذج يحتذى ومثل يضرب عند التدليل على انتصار الحق في نهاية المعركة ، كما أن الانتصار في جولة واحدة لا يعني ضياع الحق .

نكتب هذا ونحن نشهد مأساة شعب وصموده في نفس الوقت ، خذلان الصديق ومقاومة الضعيف ، التجرد من الانسانية في مواقف الدول الكبرى وهي تشهد الآلة الصهيونية وهي تفرم لحم الأطفال دون أن تحرك ساكناً ، سناك المغول الحديدية وهي تعود مرة أخرى لتسوي المنازل وساكنيها بالأرض ، سرقات الأراضي وهي تخرج الأشقاء الذين قالوا بأن التطبيع سيكون مقابل التوقف عن ضم الأراضي وقضم الأحياء .

ولكن في الجهة الأخرى هناك المواقف المشرفة التي ترفع الهامة للدول التي ظلت وفية على العهد وفي مقدمتها بلادنا ولله الحمد والتي نأت بنفسها عن مسلسل التنازلات الرخيصة وظلت صامدة في وجه الترغيب والترهيب ووفية للعهد الذي قطعه مؤسسها الملك عبدالعزيز بالوقوف مع الفلسطينيين في دعمهم بما يرتضون ورفض ما يرفضون دون مزايدات أو متاجرة بقضيتهم وهذا لعمرى شرف نعترز به ونحمله جيلاً بعد جيل : يوصي به الأجداد أحفادهم و ترويه صحائف بيضاء لم يدنسها خنوع أو استسلام وسينتصر الحق ولو طال العهد به وبنا

اليمامة

## المملكة ترحب بالنتائج المثمرة الصادرة عن مؤتمر باريس لدعم جمهورية السودان الشقيقة



واس

أعربت وزارة الخارجية، عن ترحيب المملكة العربية السعودية بالنتائج المثمرة الصادرة عن مؤتمر باريس لدعم جمهورية السودان الشقيقة، وكل ما فيه من مصلحة، لتنمية وازدهار السودان وشعبه الشقيق.

وأكدت المملكة وقوفها

التام مع الحكومة الانتقالية لاستعادة مكانة السودان الطبيعية في المجتمع الدولي، وذلك إيماناً منها بأهمية تفعيل دور السودان الإقليمي والدولي.

كما جددت المملكة دعمها لكل الجهود الرامية لحفظ أمن واستقرار السودان ورفاه شعبه الشقيق، الذي تجمعه مع المملكة العلاقات التاريخية والأخوية الراسخة. وأعلنت المملكة عن قيامها بتقديم منحة للمساهمة في تغطية جزء من الفجوة التمويلية لجمهورية السودان لدى صندوق النقد الدولي بحوالي 20 مليون دولار، إضافة إلى تحويل رصيد المملكة في حسابي الطوارئ والرسوم المؤجلة لدى صندوق النقد الدولي للمساهمة في معالجة متأخرات وتخفيف أعباء الديون على جمهورية السودان.

وثمنت المملكة دور الجمهورية الفرنسية الصديقة على جهودها في تنظيم مؤتمر باريس لدعم جمهورية السودان، من أجل تعزيز التنمية وجذب استثمارات جديدة لجمهورية السودان الشقيقة.

وأشادت المملكة بكافة الجهود الإقليمية والدولية وعلى رأسها جهود الولايات المتحدة الأمريكية ومجموعة أصدقاء السودان ودول الرباعية التي تدفع إلى تعافي اقتصاده ونماء شعبه وعودته إلى مكانه الطبيعي وتوفير فرص جذب الاستثمار وانسياب التحويلات المالية وهيكله ديونه انطلاقاً من إيمان المملكة بالتعاون الدولي لتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية.

# ولي العهد في قمة مواجهة نقص تمويل أفريقيا.. لبلادنا دور ريادي في دفع عجلة التنمية في دول القارة الأفريقية

واس



لإتاحة اللقاءات، يعدان إنجازاً مهماً، والمملكة العربية السعودية تعد من الدول الداعمة والمتبرعة لهذه المبادرة، إلا أن البرنامج ما زال بحاجة للمزيد من الدعم ليحقق أهدافه بشكل فعال.

وأوضح سمو ولي العهد أن دول مجموعة العشرين تحت رئاسة المملكة في عام 2020م، أدركت ضرورة العمل على دعم الدول منخفضة الدخل في إفريقيا وفي بقية مناطق العالم للتصدي للجائحة. حيث يعتبر بيان دول مجموعة العشرين في القمة الاستثنائية التي عقدت في مارس 2020م أن

الفجوة التمويلية اللازمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ومن المهم أن نستمر في بذل الجهود لتجاوز هذه الأزمة من خلال العمل الدولي المشترك.

وأشار إلى أن الأمر الأكثر إلحاحاً هو ضمان التوزيع العالمي السريع والعدل للقاءات وخاصة في الدول المنخفضة الدخل في إفريقيا وبقية دول العالم، مما يساهم في وقف انتشار الوباء وعودة النشاط الاقتصادي إلى طبيعته في أسرع وقت. ومن هذا المنطلق فإن مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة فيروس كورونا (ومرفق كوفاكس)

أكد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، على الدور الريادي للمملكة في دفع عجلة التنمية بدول القارة الإفريقية ودعمها للجهود الدولية والإقليمية بالتعاون مع الاتحاد الإفريقي لإرساء دعائم الأمن والاستقرار وحل النزاعات.

وبين في كلمة المملكة التي ألقاها عبر الاتصال المرئي أمام قمة مواجهة تحدي نقص تمويل إفريقيا وعقدت أمس في باريس على دعم الجهود الدولية في محاربة الجماعات الإرهابية والتطرف لكل من دول الساحل والصحراء ومحاربة الإرهاب وتحسين القدرات الأمنية لتلك الدول، وأهمية التنمية في دول القارة الإفريقية وتعزيز الاستثمار فيها.

وقال إن هذه القمة تنطلق لتؤكد الاهتمام البالغ لمستقبل القارة الإفريقية ودولها وشعوبها لا سيما في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد - 19)، والتي لا تعرف حدوداً ومست جميع مناحي الحياة اليومية والإنسان في مختلف أرجاء العالم وأثرت بشكل كبير في مجال الصحة والاقتصاد. ولقد كان تأثير الجائحة حاداً في الدول الإفريقية منخفضة الدخل حيث أدت الجائحة إلى زيادة



تعزيز النظام الصحي في إفريقيا يعد أساساً لتكامل النظام الصحي العالمي وتعهده القادة بتعزيز بناء القدرات وتقديم المساعدات الفنية الخاصة للمجتمعات الأكثر تعرضاً وانكشافاً للمخاطر، إلى جانب استعدادهم لحشد التمويل الإنمائي والإنساني اللازم لتلك الدول.

وأضاف لقد تم تقديم الدعم الطارئ للدول المنخفضة الدخل، ومن ذلك إطلاق مبادرة مجموعة العشرين لتعليق مدفوعات خدمة الدين، حيث وفرت هذه المبادرة التاريخية سيولة عاجلة لـ 73 دولة من الدول الأشد فقراً من ضمنها 38 دولة إفريقية حصلت على أكثر من 5 مليارات دولار أميركي وأطلقت مجموعة العشرين للمرة الأولى في تاريخها مبادرة إطار العمل المشترك لمعالجة الديون بما يتجاوز مبادرة تعليق مدفوعات خدمة الدين.

وأعاد سموه التأكيد على دور المملكة الريادي في دفع عجلة التنمية في دول القارة الإفريقية ولدى صندوق الاستثمارات العامة في المملكة عدداً من المشاريع والأنشطة في قطاعات الطاقة والتعدين والاتصالات والأغذية وغيرها بإجمالي 15 مليار ريال سعودي أي ما يقارب 4 مليارات دولار أميركي، موضحاً أن صندوق الاستثمارات العامة يعتزم استكمال الجهود في البحث عن فرص الاستثمار في القارة الإفريقية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر في دول وقطاعات أخرى، كما أن الصندوق السعودي للتنمية يعمل بشكل فعال في إفريقيا منذ أربعة عقود قدم خلالها قروضاً ومنحاً عددها 580 لأكثر من خمسة وأربعين دولة إفريقية بقيمة تتجاوز 50 مليار ريال أي ما يقارب 13.5 مليار دولار. كما أعلن الصندوق عن مبادرة بـ 200 مليون يورو أي ما يقارب مليار ريال سعودي لتطوير دول الساحل بالمشاركة مع وكالة التنمية الفرنسية، ولدى المملكة العربية السعودية مشاريع

وقروض ومنح مستقبلية سينفذها الصندوق السعودي للتنمية في الدول النامية بإفريقيا تتجاوز قيمتها 3 مليارات ريال سعودي أي ما يقارب مليار دولار خلال العام الحالي.

وأشار سمو ولي العهد إلى أن ظاهرة التغير المناخي، تعتبر تحدياً عالمياً حيث إنها تهدد جودة الحياة للكثير من السكان وسبل عيشهم لاسيما في الدول المنخفضة الدخل. وبناءً عليه، فقد أولت رئاسة المملكة لمجموعة العشرين أهمية كبيرة لحماية كوكب الأرض حيث عملت على إطلاق عددٍ من المبادرات التي تهدف إلى الحد من آثار التغير المناخي ومصادر انبعاث الغازات الأكثر تأثيراً في الغلاف الجوي ومنها الدفع لتبني مفاهيم الاقتصاد الدائري للكربون وضمان الوصول لطاقة أنظف وأكثر استدامة وأيسر تكلفة. ومن هذا المنطلق، أعلنت المملكة العربية السعودية عن مبادرة الشرق الأوسط الأخضر التي تهدف لزرع أكثر من 50 مليار شجرة وتخفيض أكثر من 10٪ من الانبعاثات الكربونية في العالم وهذه المبادرة تشمل العديد من الدول الإفريقية.

كما أكد على أن المملكة تدعم الجهود الدولية والإقليمية بالتعاون الوثيق مع الاتحاد الإفريقي لإرساء دعائم الأمن والاستقرار وحل النزاعات والتي كان منها اتفاق جدة التاريخي للسلام بين أثيوبيا وإرتريا، كما تقدم المملكة دعماً للجهود الدولية في محاربة الجماعات الإرهابية والتطرف في كل من دول الساحل، والصحراء، حيث قدمت المملكة دعماً بمبلغ 100 مليون يورو أي ما يقارب نصف مليار ريال لجهود محاربة الإرهاب وتحسين القدرات الأمنية لتلك الدول. ونعمل حالياً مع شركائنا في دول تجمع الساحل «ساداك» وفي مقدمتها جنوب إفريقيا على دعم قدرات قوات الأمن في موزنيق لمجابهة الجماعات المتطرفة لترسية دعائم الأمن والاستقرار والتنمية

الاقتصادية.

كما أن مواقف المملكة تؤكد على أهمية التنمية في دول القارة الإفريقية وتعزيز الاستثمار فيها، وتطلع إلى عقد القمة السعودية - الإفريقية، والقمة العربية - الإفريقية قريباً والتي تأجلت بسبب الجائحة.

وختم سموه بالقول، ومن منطلق مسؤوليتنا كدول مانحة نتطلع إلى أن تتوصل هذه القمة إلى حلول مبتكرة تساعد دول القارة على الخروج من دوامة الديون وتضمن لهذه الدول القدرة على استغلال إيراداتها ومقدراتها الذاتية وتجعل ما نقدمه من استثمارات مفيدة لاقتصادها ومجتمعاتها وقادرة على تحقيق التنمية المستدامة التي تحقق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية مثل خفض نسبة البطالة وتخفيض نسبة الفقر.

## ضمان التوزيع العالمي العادل للقاحات في إفريقيا هو الأمر الأكثر إلحاحاً

## مبادرة مجموعة العشرين وفرت سيولة عاجلة لـ 73 دولة من الدول الأشد فقراً

## الصندوق السعودي للتنمية قدم قروضاً ومنحاً لأكثر من 45 دولة إفريقية بقيمة تتجاوز 50 مليار ريال

# فلسطين المحتلة

# صراع الحق والقوة

## - الملك سلمان بن عبد العزيز:

## «إنّ موقف المملكة من قضية فلسطين ثابت لا يتزعزع، عبر تاريخها ومنذ عهد مؤسسها...»

كتبت : سارة الجهني

عن أرض الحرية والصمود تتحدث، عن أشجار الزيتون، والقبة الذهبية المصونة. عن موطن الأحرار والثوار، عن أم مجروحة بروح عزيزة، وأب مكسور بهامة مرفوعة، عن قضيتنا الأزلية... عن فلسطين حيث قبلتنا الأولى ومسرى نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه. عن الظلم الذي يقع عليها والحقوق التي تسلب من شعبها والمواجهة المخلة بين الحجارة مقابل أشنع أدوات التدمير منذ سنة النكبة حتى عيد 2021م. وفي ظل ما يحدث على هذه الأرض الشريفة يكون مشهدنا واحد وأدوارنا متعددة؛ ولأن دورنا من المشهد مقتبس من مهننا فالقلم هو أدواتنا وسلاحنا. وما نحن نتقدم بهذا العمل ساعين إلى الكشف عن عمق الأئين الصادر من الشمال الجغرافي حيث فلسطين الحرة، ميينين المعركة الدامية التي تجري عليها، ومستندين إلى جهود وطننا في مناصرتها حفزاً لدعم البقية وتصحيحاً لمواقف الجيل الذي جاء بعضه بموقف جديد حيال فلسطين نتيجة التضليل والالتباس.

إنسانية أي إنسان... ولن يمكننا طرح ولو جزء يسير من هذه الجرائم التي لقيها ويلقاها الشعب الفلسطيني على مر الأزمنة، فما حدث وما يزال يحدث يعجز حتى التصوير المرئي عن نقله بحقيقته وآلامه وظلمه الواقعي. حتى لو تمكن الإسرائيليون - ظلماً وعدواناً - من التماذي في منح الصفة القانونية لكيانهم المغتصب، على اعتبار أنهم تمكنوا من طمس فلسطين وتبديدها بـ«إسرائيل» بينما ملايين المواطنين الفلسطينيين الحقيقيين الذين تم تهجيرهم سنة 47 - 48 لا يمتلكون هذا الحق ولا حتى حق العودة إلى أراضيهم وممتلكاتهم، فإن القانون الدولي يثبت للفلسطينيين ذلك الحق! فـ«إسرائيل» التي حشرت حشراً في أرض فلسطين تخالف صراحة وعلناً كل القوانين والأعراف الدولية قبل الإنسانية، فما تشنه من هجوم وقوانين

فقط أمام الشعب السعودي، فقد كان الإعلان والإحاطة بكل ما كانت القيادة السعودية تقدمه تسهم في زرع الرغبة في النصر للقضية، ورفض أي رغبة أخرى غيرها. تجلى ذلك في مواقف عديدة لكل ملك سعودي يتولى الأمر حتى آخر ما صرح به خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز عندما قال: «إنّ موقف المملكة من قضية فلسطين ثابت لا يتزعزع عبر تاريخها، ومنذ مؤسسها الملك عبد العزيز - رحمه الله - حتى الآن». ولم يثننا الموقف الموالي لدى البعض عن الثبات على الموقف أو في زعزعة إيماننا بعدالة القضية الفلسطينية، لكن الحقيقة أن هذا الولاء المتصاعد لفلسطين ينبع من كونها حقاً عربياً مشتركاً ومسلوباً، فالمسجد الأقصى هو قبلة المسلمين الأولى، إلى جانب أن ما يحدث ويرتكب فيها من فظائع يחדش

«فلسطين» ليست الجماعات ولا الأحزاب منذ أن وعينا على هذه الدنيا والقضية الفلسطينية هي قضيتنا، كانت ومازالت فلسطين «قضية» كل إنسان عربي، منذ النشأة الأولى وأول منافذ التعليم والتربية، حيث عملاً على غرس هذا هم العربي المشترك في نفوس الأفراد. وفي موقف وطني ثابت ومشرف من قيادتنا منذ عهد المؤسس طيب الله ثراه حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ازدادت مسؤوليتنا حيال القضية الفلسطينية منذ أن كنا نجتمع المال في مدارسنا نصره لفلسطين ومجاهديها وأهلها، فقد كان يجسد هذا التبرع دوراً عظيماً في غرس هذه المسؤولية العربية تجاه القضية. كما أن المشاركة والدعم السعودي كانا حاضرين دائماً وفي كل اللقاءات العربية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، أمام جميع الشعوب وليس



وكثير من الانعكاسات التي لا تحمد عقباها، وأهمها أن بالتطبيع إعانة للظالم على ظلمه، ونسفاً لمفهوم الإنسانية، إضافة إلى كونه يشمل ما يمس الذات والتاريخ والهوية والأصول...

فإن كان المنظور دينياً فالتطبيع معاونة على الظلم والقتل والتهجير والفساد في الأرض وقهر المسلمين. وإن كان المنظور عربياً فالتطبيع إدانة للعرب في قبولهم أن يدمج التاريخ مع من يكيد لهم ويقيم مشروعاً لضياح الهوية والذات العربية. وإن كان المنظور وطنياً فالتطبيع خيانة لكل الأوطان التي تنتمي إلى العروبة.

#### لا مكان للاختباء في غزة

وفي الحديث عن شيء من جرائم الكيان الصهيوني التي جعلنا - بصفتنا إنسانيين ثم مسلمين ثم عرباً - أن نرفض التطبيع، ونطرح هنا مأساتهم في واحدة من الحروب التي يشنها الكيان المحتل على الفلسطينيين، وهي حربهم على غزة - حذثنا اليوم - حيث أبانت «دويتشه فيليه» في أحد تقاريرها أن عدد السكان في قطاع غزة يبلغ فيه نحو مليوني نسمة، في مساحة 365 كم مربع، كأعلى كثافة سكانية في العالم ولا يوجد في القطاع ملاجئ ولا صافرات

اثنين أو ثلاثة حاولوا التعبير عن حرقتهم بالشتم.

#### «التطبيع» الخيانة العظمى

وبعد أن ارتكب الكيان الصهيوني في حق الفلسطينيين أبشع وأشنع أنواع الجرائم، وجميعها ضد الإنسانية، جاء بالدعوة إلى «التطبيع» تلك الدعوة التي ينتفض ضدها جميع الأحرار في العالم. فالتطبيع مع الكيان الصهيوني يعني بناء علاقات رسمية وغير رسمية، سياسية واقتصادية وثقافية وعلمية واستخباراتية. وهذا ما يأتي بمثابة التسليم للكيان الصهيوني بحقه في الأرض العربية بفلسطين، وحقه في تهجير الفلسطينيين، وحقه في المستوطنات، بل أنه إقرار بالرضا عن كل ما ذكر أعلاه وما لم يذكر.

ويصر الكيان الصهيوني على تطبيع العلاقات مع العرب للبقاء في المنطقة، بحيث يقبل العرب إقامة علاقة طبيعية معتبرين هذا الكيان جزءاً من المنطقة. ولا ينطوي ذلك على إقامة علاقات اعتيادية فحسب، بل إن قبول وجود إسرائيل في المنطقة والتسليم به والاعتراف به، من خلال التطبيع، يعني تحقيق هدف بغيض بدخول الكيان الصهيوني في عمق الذات العربية والإسلامية، وهذا - بلا ريب - له كثير

يخالف حتى اتفاق «أوسلو» الذي يعترف بتسليم أراض فلسطينية لملاكها، بل إن أكثر تهجير للفلسطينيين كان بعده، فضلاً عن التضيق الصحي والمعيشي الذي تمارسه حيال الشعب الفلسطيني، فلا ماء... ولا كهرباء... ولا أدوية ولا مستشفيات، ولا موانئ...، في حين يمتلك الكيان الصهيوني أسلحة نووية متقدمة وجيشاً متكاملاً وحقوقاً صحية ومعيشية متكاملة!

فكيف يمكن أن نقيس هذا الفارق حتى في المعركة، أو أن نقارن فلسطين بأي دولة قوية أو حتى بسيطة، وتملك قيادة وأدوات ومطارات ومستشفيات وملاجئ وصافرات إنذار وأسلحة... أي أسلحة غير الحجارة؟!!

كيف يمكن أن يترك الشعب الفلسطيني وحده يقوم بمعركته وحده؟ وكيف تعد قضيته خاصة به ولا تخص كل عربي... كل مسلم... كل إنسان؟!!

من هنا نكُون لمن غُشي بصره أو طُمست بصيرته صورة بسيطة وسريعة تجعله قادراً - مبدئياً على الأقل - من أن يقيم موقفه حيال القضية الفلسطينية بعيداً عن أي حزب أو جماعة على أرضها... وبعيداً عن مقارنة أي هجوم يُشن على دولته بالهجوم الذي يشن عليها، ومتغاضياً عن أي شخص أو

جميع الجهود الرامية إلى إنهاء الاحتلال والوصول إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، بما يمكن الشعب الفلسطيني من إقامة دولته الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967م، وعاصمتها القدس الشرقية، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

كما عقدت اجتماعاً طارئاً في مقر منظمة التعاون الإسلامي للجنة التنفيذية على مستوى وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي مفتوح العضوية، لبحث الأحداث الدامية والاعتداءات الإسرائيلية. وأولت المملكة العربية السعودية عنايتها ورعايتها للقضية الفلسطينية؛ لارتباطها الدقيق بمصير شعب عربي مسلم تعرض للظلم واغتصاب الأرض والممتلكات والتشريد من أرضه ووطنه، إلى جانب احتلال المسجد الأقصى - مسرى النبي ﷺ - وستستمر المملكة العربية السعودية بعنايتها بالقضية الفلسطينية، فمنذ حرب 48 حتى الهجوم الذي يشن على غزة هذه الأيام، ومع تغيير الملوك فإن موقف القيادة حيال القضية هو ذاته، فلا زالت المملكة تؤكد أن القضية الفلسطينية هي القضية الأولى، منذ تأسيسها على يد المغفور له الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - .

وفي تتبع ذلك نرى أن موقفها واضح وجلي، حيث استهلت المملكة العربية السعودية رئاستها للقمّة العربية في دورتها العادية التاسعة والعشرين، التي عقدت في مدينة الظهران عام 2018، بإعلان خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - خلال الجلسة الافتتاحية للقمّة، تسمية القمّة بـ«قمّة القدس»، وقال، أيده الله: «ليعلم القاصي والداني أن فلسطين وشعبها في وجدان العرب والمسلمين».

وأكد خادم الحرمين الشريفين - رعاه الله - خلال كلمته أن القضية الفلسطينية هي قضيتنا الأولى، وستظل كذلك حتى حصول الشعب الفلسطيني الشقيق على جميع حقوقه المشروعة، وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وقال الملك المفدى: «وإننا إذ نجدد التعبير عن استنكارنا ورفضنا لقرار الإدارة الأمريكية المتعلق بالقدس، فإننا

## الإسرائيلي بالصواريخ...!! صواريخ محلية في مواجهة الكيان الصهيوني

جاء تجديد الإسرائيليين هجومهم على غزة نتيجة مقاومة «حماس»، من خلال رد الهجوم، بعد أن تم قصف المسلمين أثناء صلاتهم في المسجد الأقصى وطردهم والاعتداء عليهم ومحاولة إسرائيل ضم حي الشيخ جراح الذي هو الحائط الأخير أما الاستيلاء على الأقصى. فلسطين وشعبها في وجدان المملكة إلا لمن يريد ألا يعرف...

من المعروف، أن المملكة العربية السعودية كانت حاضرة ودائماً وأبداً بالنسبة لقضية فلسطين وشؤونها وشجونها، وأنها كانت شريكاً رئيساً في أول حرب فلسطينية عام 1948، وأيضاً في كل الحروب اللاحقة. وقد أعربت وزارة الخارجية عن إدانتها

إنذار، وبالتالي لا يوجد خيار أمام معظم أهله سوى الاختباء في منازلهم، وكما يقول المتحدث باسم «أونروا» في قطاع غزة: «الناس يبتعدون عن الشوارع، لكن غزة هي أكثر الأماكن اكتظاظاً بالسكان في العالم، إذا رميت حجراً هنا، فسوف تصيب شخصاً ما... فليس هناك مكان للاختباء، ولا مكان للهروب»!

واحدة من الوجهات المحدودة أمام أهل غزة هي المدارس التابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل الفلسطينيين (أونروا)، لكنها أيضاً لم تسلم في السابق من الضربات الإسرائيلية، ففي عام 2014 قصف الإسرائيليون مدارس «أونروا» تحتمي بها عائلات فلسطينية، ما أسفر عن مقتل العشرات، وهذا ما يعتبر انتهاكاً للقانون الدولي.

وهذه المرة لم تفتح وكالة الأمم المتحدة المدارس أمام النازحين، لكن



بأشد العبارات للاعتداءات السافرة التي قامت بها قوات الاحتلال الإسرائيلي، لحرمة المسجد الأقصى الشريف، ولأمن وسلامة المصلين.

ودعت المجتمع الدولي لتحميل الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية هذا التصعيد، وضرورة وقفه الفوري لأعماله العسكرية التي تخالف كل الأعراف والمواثيق.

وجددت الوزارة تأكيد وقوف المملكة إلى جانب الشعب الفلسطيني، ودعم

آلاف الفلسطينيين اقتحموا 16 مدرسة، خوفاً من عملية برية إسرائيلية، في حين يلجأ مئات السكان إلى الفرار من المناطق الحدودية شرق قطاع غزة، بحثاً عن مناطق أكثر أمناً في قلب القطاع، هرباً من القصف الإسرائيلي المكثف. في حين شددت حكومة الكيان الإسرائيلي على إلزامية توفير ملاجئ في أسفل المباني في المناطق الإسرائيلية، يهرع إليها المدنيون الإسرائيليون في حال استهداف الكيان



بذلت عشرات المليارات دعماً للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وما زالت تسير في هذا المنحى دون كلل، حيث تواصل دعم الفلسطينيين حتى الآن، إذ يعتبر موقف المملكة من قضية فلسطين من الثوابت الرئيسية لها، والتي بدأت منذ تأسيسها. كما تعتبر المملكة من أوائل الدول التي قدمت الدعم للسلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني منذ نشأة القضية الفلسطينية، وذلك في إطار ما تقدمه من دعم سخي لقضايا أمتها العربية والإسلامية.

سلمان بن عبدالعزيز أهمية القضية الفلسطينية بالنسبة للمملكة والشعب السعودي بشكل خاص، والعالمين العربي والإسلامي بشكل عام، باعتبارها محل اهتمام المملكة، التي تعتبر الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني واجباً قومياً ودينياً حتى يستعيد كامل حقوقه على أراضيه.

وبمرور السنوات كانت المملكة ولا تزال في مقدمة داعمي ومساندي الشعب الفلسطيني من أجل تحقيق تطلعاته في إقامة دولته المستقلة على أرضه وعاصمتها القدس، وعلى مدى عقود

ننوه ونشيد بالإجماع الدولي الراض له، ونؤكد على أن القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية». فكان هذا رد قيادة المملكة على إجراءات الإدارة الأمريكية بنقل السفارة إلى القدس.

كما عقد مجلس جامعة الدول العربية - على مستوى وزراء الخارجية - اجتماعاً طارئاً عبر الاتصال المرئي عام 2020م وذلك لمناقشة ما تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلي من مخططات لفرض السلطة وضم الضفة الغربية أو أجزاء منها تحت السيادة الإسرائيلية.

وأكدت المملكة العربية السعودية - في كلمتها أمام الاجتماع - أن القضية الفلسطينية كانت ولا زالت هي القضية المركزية للعرب والمسلمين، وهي كذلك القضية الأولى للمملكة منذ تأسيسها على يد المغفور له الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - وتأتي على رأس سياستها الخارجية.

وفي القمة الخليجية الـ39، التي استضافتها المملكة، أكد خادم الحرمين الشريفين، أن القضية الفلسطينية تحتل مكان الصدارة في اهتمامات المملكة، وأنها تسعى إلى حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة، بما في ذلك إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وتناشد المملكة المجتمع الدولي القيام بمسؤولياته باتخاذ التدابير اللازمة لحماية الشعب الفلسطيني من الممارسات العدوانية «الإسرائيلية» التي تعد استفزازاً لمشاعر العرب والمسلمين وللشعوب المحبة للسلام.

وعملت المملكة بواقعية من أجل ضبط الحق المعترف لدى الفلسطينيين بالأرض، ودعمت القضية الفلسطينية في جميع مراحلها، وعلى جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ إيماناً منها بأن جهودها من أجل فلسطين تمثل واجباً تفرضه عقيدتها وضميرها وانتماؤها إلى أمتها العربية والإسلامية، ولها دورها الواضح في تعزيز صمود الشعب الفلسطيني وتحقيق طموحاته لبناء دولته المستقلة، ووفقاً لهذا الأمر عمل قاداتها على تبني جميع القرارات الصادرة عن المنظمات والهيئات الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية.

وعلى هذا المنوال، وفي كل المناسبات، يؤكد خادم الحرمين الشريفين الملك

# مجلس الأمن والتخاذل الفاضح !



أ.د. صالح بن  
سبعان



الاحتجاج، إلا أنها المرة الأولى التي تتخذ فيها دولة لها دورها الدولي المشهود في العمل من أجل الاستقرار والسلم العالميين ومن أكبر الداعمين لبرامج الأمم المتحدة الإنسانية، موقفاً معلناً برفضها مقعد، في مجلس، ترى بأنه لا يعمل على تحقيق الأهداف التي أنشئ من أجلها. وكما قال رمضان العمامرة وزير الخارجية الجزائري في ذلك الحين بأن «اعتذار المملكة عن عدم قبول العضوية غير الدائمة في مجلس الأمن الدولي حدث لا سابق له، يدفعنا إلى أن نستلهم منه لبعث التفكير لدى الجميع، لا سيما الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، حول كيف، ولماذا، وأين قصر مجلس الأمن في واجباته إلى درجة أن يبادر بلد برفض مقعده في هذه الهيئة».

على كل قامت المملكة بما يمليه عليها ضميرها الإنساني وأعلنت رفضها التاريخي، وتركت لبقية أعضاء الأسرة الدولية أن يناقشوا نقاط رفضها الثلاث لهذه العضوية، وهي مبررات شاخصة أمام المجتمع الدولي ولا تحتاج إلى فريق تحقيق أممي، فالسلاح النووي موجود وإسرائيل موجودة والشعب الفلسطيني مشرد من أرضه، وآلة القتل بالكيماوي والتدمير والاعتصاب في سوريا وغير سوريا تعمل ليل نهار. مجزرة تلو مجزرة وجريمة حرب وإبادة جماعية يرتكبها مليشيات الحوثيين المدعوم من نظام الملاي في إيران ضد الشعب اليمني الشقيق وفي العراق ولبنان وسوريا أمام مرأى العالم، يوماً بعد يوم، والمجتمع الدولي ممثلاً في مجلس الأمن الذي يتشدق ليل نهار بحقوق الإنسان تصم أذنيها عن صرخات الضحايا، ولكنها ترفع صوتها لعنان السماء عندما تتصدى لما يحدث من جرائم ضد الشعب الفلسطيني، فعن أي حقوق يحدثنا هؤلاء وعن أي عدل يتحدثون.

اختلط حابل الأحداث بنايلها كدنا أن نعلمي فلا نعرف للحق مكانا أو موقعا، بل كدنا أن نتشكك في سلامة عقولنا من هذه المواقف الممعنة في تناقضها للامم المتحدة ومجلس امنها، هذا التخبط الفاضح في سياساتها لبعيدة عن الأسس القانونية والأخلاقية والإنسانية والمعايير الدولية، ما شكل هذه التناقضات في داخل منظومتها المهترئة في الأساس. ولعلكم تتذكرون ردود الأفعال التي أثارها قرار السعودية « قبل سنوات » برفض مقعدها في مجلس الأمن وحدها كافية لأن تجعل المجتمع الدولي يشعر بضرورة إعادة النظر في هذا المجلس، فعندما يثني الأمين الأسبق للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي على الموقف السعودي ويصفه بالخطوة الايجابية على طريق التفكير في إصلاح الأمم المتحدة، فإننا أمام شهادة شاهد كان على رأس المؤسسة الدولية.

والقرار الذي كما قال وزير خارجية الجزائر «لا سابق له منذ نشأة الهيئة قبل ٥٦ عاماً» في جانب منه يفضح هذا الخلل البنيوي في الأسس التي قامت عليها الهيئة الدولية، فهي كانت ومنذ نشأتها تعبر عن مصالح القوى التي خرجت منتصرة في الحرب العالمية الثانية، وهي التي وضعت أطرها القانونية وهياكله واختصاصاته، وبمنطق القوة - لا الحق - أعطت نفسها حق القرار الدولي النهائي واحتكرته دون سائر الدول وأعطت نفسها أيضاً حق نقض أي قرار مهما أجمعت عليه سائر الدول ومهما كانت أهميته في تحقيق العدالة في العالم كله.

الاحتجاجات على هذا الوضع الدولي الجائر لم تبتره المملكة العربية السعودية، إذ لم تنفك أقلام الشرفاء في العالم تشير إليه وتنادي بتغييره، بل أن بعض القادة جاهر بهذا



هالة القحطاني

## عصر المنطق بوابة النهضة

ثقافية أو اقتصادية أو صناعية، دون أن يحملها على العائق أفراد يملكون ثقة وإيمان، بالقدرة على تحقيقها. وهذا حرفياً ما حدث الفترة الماضية، بعد أن نشطت حركة ثقافية نقدية من قلب المجتمع، قادتها بعض الصحف والكتّاب والمفكرين، في انتقاد بناء وهادف، شمل أداء جميع المرافق الحكومية والوزارات. كان يذكر بثقة المواطن في قوة وإمكانيات الدولة، بطموح عالٍ يلامس السماء. لتحديث بعدها ثورة عمل وبناء للقيام بالنهضة السعودية.

ويمكننا أن نؤرخ، بأن عصر النهضة الجديد، بدأ في السعودية، بعد تسلم "ملك الحزم والعزم"، "أمين سر الملوك" القيادة. ليلقن المجتمع الدولي الدرس الأول عن القوة، بانطلاق عاصفة الحزم. والدرس الثاني، في صلابة هذه القوة، حين يكون المجتمع العربي، متحالفاً ومتوحداً، وعلى قلب رجل واحد. في نفس الوقت، قاد أكبر إصلاح هيكلية في تاريخ السعودية. حين سلم المهام الأصعب لقائد تنويري. كان عليه تخليص المجتمع، من المفاهيم المغلوطة أولاً، ليدخل المجتمع لعصر المنطق، باستخدام قاعدة السبب والنتيجة، والأرقام والحسابات، وليس الظن والتخمين، للوصول للنتيجة. كما أعطى أهمية كبيرة لدور الفرد والتأثير، الذي من الممكن أن يحدثه في نهضة المملكة. ومثلما قامت مشاريع ضخمة في القرن التاسع عشر، مثل قناة السويس وقطار الشرق السريع في بر الشام، تقوم الآن مشاريع ضخمة ومتعددة، في أن واحد في المملكة، فعلى سبيل المثال وليس الحصر، مشروع قطار الحرمين السريع، ومشروع ذا لاین العصري، والقديية، والبحر الأحمر، ونيوم، وبوابة الدرعية، وصنع في السعودية، و الشرق الأوسط الأخضر. والمنطق الذي تعلمناه الفترة الماضية، يقول بأن تنفيذ هذه المشاريع بمواصفات وجودة متقنه، يبشر بمستقبل واعد للمملكة العربية السعودية التي تؤمن قيادتها، بأن أهم عنصر للنجاح، هو أن يكون الوطن عزيزاً.. والمواطن راضياً.

نشأت حركة ثقافية، خلال القرن الثامن عشر، للدفاع عن مجموعة من الأفكار، تعزز للعقلانية وسيادة العقل، على جميع الأفكار المكتسبة والمتوارثة، التي لم يكن للمرء آنذاك دور يذكر، إلا بتصديقها واعتناقها في عصر الانحطاط الفكري. سُميت تلك الحركة بحركة التنوير. التي أدخلت القارة الأوروبية إثر قيامها، لعصر المنطق. حيث اعتمدت أثناء اشتدادها، على المناظرات الفكرية و الفلسفية، واللقاءات العلمية في الأكاديميات، والصالونات الأدبية. فقوضت على سبيل المثال، سلطة الكنيسة على المجتمع، وحاربت الطبقيّة والخرافات، التي كانت تنتشر وتتوسع ذلك الزمن، بشكل مخيف ومبالغ به للغاية.

دفعت تلك الحركة فكر الإنسان، لبلوغ سن النضج. وأخرجته من مرحلة القصور العقلي، والتبعية الفكرية للأخرين، وأخذته لمرحلة القدرة على مواجهه، بقوة العقل والتفكير المنطقي، واتباع سلوك وأسلوب حياة شخصي، ليس بالضرورة أن يكون قائماً مع أسلوب حياة المجموعة، ليصبح من عليه القوم مثلاً. فاكتشف بأن ليس عليه أن ينتظر من يملي عليه، كيف يقوم بأدق أموره الشخصية، بل عليه ان يُقيّم بنفسه وبعقله الأمور، قبل اتخاذ قراراته الشخصية. وفي العالم العربي، بدأت حركة التنوير (النهضة العربية) في بداية القرن التاسع عشر، في أعقاب خروج محمد علي باشا، من بلاد الشام عام 1840م. عندما تغيرت الحالة الفكرية والاجتماعية، في بعض البلدان العربية، مثل مصر ولبنان ودمشق وحلب. والتي كانت فيها مصر ودمشق، مركزاً للنهضة الثقافية، بعد الانفتاح الذي شهدته أثناء الحركة التجارية. وكانت الحركة التنويرية، ترسيخ لسيادة العقل بالأدلة على الحواس، بوصفها مصدراً أساسياً للمعرفة، وتتبع الحقيقة. ثم توسعت وانتشرت، لتشمل لبنان ومراكش وفاس وبغداد، في انتعاش ملحوظ، بعد انتشار الطباعة، وظهور الصحافة ودور النشر، والتوسع في التعليم، وإنشاء مزيد من المدارس، والمكتبات والجامعات والمسارح. ولا يمكن أن تقوم أي نهضة، سواء كانت

# سماحة الشيخ محمّد أحمد حسين المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية وخطيب المسجد الأقصى لـ «الجماعة»: العالم الإسلامي في صفّ واحد مع المملكة لنصرة القدس والمسجد الأقصى

حاوره : عبد السّلام لصيلع

تظلّ المملكة دائماً هي السّباقة والمبادرة والرائدة إلى جمع العرب والمسلمين في الظروف الصّعبة من أجل نصرة قضاياهم والتّصديّ لأعدائهم. في هذا الإطار كان الإجماع العاجل والطّارئ لوزراء خارجيّة منظمة التعاون الإسلامي في المملكة وبدعوة منها يوم الأحد الماضي لإيقاف ما يتعرّض له الشعب الفلسطيني في فلسطين وخاصّة في القدس والمسجد الأقصى وحيّ الشيخ جراح من عدوان إسرائيلي دموي في تحدّ واضح لكلّ المواثيق والقوانين الدّولية.. وباعتبارها زعيمة وقائدة العالم الإسلامي نجحت المملكة مرّة أخرى في جمع المسلمين في صفّ واحد وموقف واحد وكلمة واحدة في سبيل إنقاذ الفلسطينيّين من هذا الدمار الشامل الذي يتعرّضون له من قبل الاحتلال الصّهيوني العنصري . وفي ما يأتي هذا الحوار:

ما زالت حيّة في قلوب العرب والمسلمين وأحرار العالم. وإنّ هبة القدس والتّصديّ لشراذم المستوطنين وحماتهم من الجنود الصّهاينة في باحات المسجد الأقصى والعدوان على مواطني حيّ الشيخ جراح والحرب الدموية الجديدة على غرّة ومواطنيها العرّال بأعتى الطائرات الحربية والصواريخ المدمرة والغوّاصات عناصر أثبتت أنّ هناك جيلا فلسطينياً جديدا أعاد صياغة المقاومة الشعبيّة الفلسطينيّة وأحيا القضية الفلسطينيّة اعتمادا على المخزون الشعبي وتضحيات الشعب الفلسطيني في حراك شعبي فلسطيني لا يهزم، والدليل على ذلك أنّ هبة القدس المباركة أجبرت جيش الاحتلال على تعليق مناوراته المسماة بـ «مركبات النّار».

وهكذا أيضا يعيد الشباب الفلسطيني إحياء الانتفاضة الفلسطينيّة لأنّنا في صراع طويل مع عدوّ خبيث بعدما فرضت المقاومة قواعد جديدة لنصرة القدس والمسجد الأقصى.

وبعدما فشل تنياهاو في فرض السيطرة الإسرائيليّة على القدس نقل لأسباب انتخابيّة عدوانه إلى غرّة لتدميرها بالقوّة وبسفك دماء الشعب الفلسطيني وتوسيع وتصعيد جرائمه بضرب المباني والأحياء الشعبيّة ممّا أدّى إلى نزوح أكثر من 40 ألف مواطن في غرّة بقوا بلا مأوى

المضايقات والاستفزازات والإهانات، فكان ردّ فعل المقدسيّين قويا وبطوليا حين واجهوا قوات الاحتلال الهمجية ودافعوا عن مقدّساتهم وإخوانهم في حيّ الشيخ جراح المهدّدين بالطرد من بيوتهم بهدف تسليمها إلى عصابات المستوطنين الهمجيين. وسرعان ما تحزكت الجماهير الفلسطينيّة في جميع أنحاء فلسطين متضامنة مع القدس والمسجد الأقصى ومواطني حيّ الشيخ جراح في انتفاضة شعبية عارمة لم يسبق لها مثيل توسّعت وامتدّت إلى كامل المدن والقرى الفلسطينيّة في القدس والضفة الغربية وأراضي 1948م وغرّة، غرّة التي انتقم منها العدو الصّهيوني شرّ انتقام فدّمّرها تدميرا كاملا خلال أسبوع حيث حطّم الأبراج السّكنية والإدارية والمنازل والمؤسّسات والمدارس والطرق والمستشفيات والمرافق الصحيّة ومرافق الخدمات العامة وكلّ البنى التّحتيّة لأنّ أهل غرّة لم يتأخروا مرّة أخرى في دعم أشقائهم في القدس وفي جميع المناطق الفلسطينيّة الرّازحة تحت الاحتلال الصّهيوني البغيض، وهكذا أكّدت الأحداث أنّ الفلسطينيّين قوّة واحدة، يتركون الانقسامات وتوحدتهم المقاومة لأنّ عدوّهم واحد لا يرحم . وأثبتت انتفاضة القدس أنّ القضية الفلسطينيّة

\*مرّة أخرى تعمد المؤسّسة العسكرية الإسرائيليّة العنصرية إلى ارتكاب عدوان غاشم على أبناء الشعب الفلسطيني في كامل مناطق فلسطين تحت أنظار شعوب العالم. على ماذا يدلّ ذلك ؟

\*هذا أمر واضح. ذلك يدلّ على بشاعة هذا الاحتلال الجاثم على صدورنا منذ أكثر من سبعة عقود بالظلم والحديد والنّار والاستهتار بالقانون الدّولي والغرب الذي ينجاز إليه ويدعمه ويسكت عن جرائمه ومجازره ضدّ الشعب الفلسطيني ضحيّة التّنكيل والقمع والممارسات التّعسفيّة منذ أن احتلّ الغزاة الصّهاينة أرضه وشرّدوا أبناءه .. وهكذا يرى العالم من جديد ما يفعله الاحتلال الصّهيوني بنا وبأرضنا ومقدّساتنا ولا يحزك ساكنا ولا من يردعه أو يعاقبه أو يحاسبه على جرائمه وفظائعه ومظالمه. لكن هذه المرّة فوجئ هذا العدو المحتلّ بقوّة إيمان الشعب الفلسطيني وصلابته وتمسّكه بحقوقه حين اقتحم بجنوده ومستوطنيه المجرمين القدس الشريف واستباحوا المسجد الأقصى وهاجموا المواطنين الفلسطينيّين في ضواحي القدس وخاصّة في حيّ الشيخ جراح وحي شعطاط في شهر رمضان المعظّم الماضي، وأطردوا المصلّين المسلمين ومنعواهم من أداة الصّلاة في الشهر المبارك ومارسوا عليهم مختلف أنواع



\*إنها مواقف رائدة ومتقدّمة وعظيمة. وإننا نشكر ونحيي المملكة وخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز على هذه المواقف التاريخية التي تعودنا عليها من المملكة وخدام الحرمين الشريفين والتي تأتي دائما في وقتها المناسب في شدّ أزرنا وإسناد مقاومتنا للاحتلال البغيض وحماية القدس والمسجد الأقصى. وإنّ الملك سلمان كان ومازال هو الزعيم العربي والمسلم المبادر الأول إلى نصره القدس والمسجد الأقصى وكلّ فلسطين فألى المملكة وإلى خدام الحرمين الشريفين كلّ الشكر والتقدير والاعتراف بالجميل.

\*في خاتمة هذا الحوار هل من إضافة؟  
\*المطلوب في هذه المرحلة من الفلسطينيين أن يوحّدوا صفوفهم وها أن القدس وخذتهم وها أن غرّة تناديهم .. ومن المطلوب من كل العرب والمسلمين أن يتضامنوا بقوة لفرض كلمتهم في العالم ونحن ننتظر مزيدا من دعمهم المادي والمعنوي والسياسي لنواصل كفاحنا، إننا في فلسطين متمسكون بالسلام العادل ونحن لا نخوض حربا على السلام لكن الاحتلال الذي لا يعترف بالسلام هو من بدأ بالحرب علينا في القدس المحتلة، وهذه أول معركة تتغيّر فيها المعادلة لأنها معركة القدس.. والعدوّ هو الذي فرض علينا الحرب في القدس والمسجد الأقصى وحي الشيخ جراح والصّفّة الغربية وغرّة، وإنّ القدس كما تؤكد المملكة دائما أرض فلسطينية لا يمكن المساس بها .. و أنّ كلّ الدول الإسلامية أجمعت في اجتماع المملكة يوم الأحد الماضي على أنّ القدس والمسجد الأقصى خطّ أحمر. إنّ هبة القدس الحالية غيرت في أسبوع معادلة الصّراع مع العدو الإسرائيلي على الميدان لفائدة الشعب الفلسطيني ولقضيته العادلة رغم تفوّق الآلة العسكرية الإسرائيلية، حسب الملاحظين والخبراء السياسيين والإستراتيجيين العسكريين في العالم . إنّ ما رأيناه من مظاهرات ومسيرات الدعم والتأييد لصمود الشعب الفلسطيني التي خرجت في جميع أنحاء العالم العربي والإسلامي والعالم دليل على ذلك.



العنصرية والاستعمارية في العالم، فإنّ تحرّر الشعب الفلسطيني ونيل استقلاله كاملا وإقامة دولته المستقلّة على أرضه بعاصمتها القدس أهداف آتية فريبا إن شاء الله.

\*يأتي العدوان الإسرائيلي الجديد على الشعب الفلسطيني في ذكرى مرور ٧٣ سنة على نكبة فلسطين في ١٥ مايو ١٩٤٨ م، ما هي دلالات ذلك؟

\*رغم مرور 73 سنة على النكبة الكبرى، تبقى ما تسمّى بـ « إسرائيل » كيانا عنصريا دخيلا في فلسطين العربية استحوذت بالقوّة والمكر ومساعدات الدول الغربية على أرضنا ومن حقوق شعبنا الذي مازال يعاني من الاضطهاد والظلم ومرارة التّهجير والسجون والشتات. لكن على هؤلاء الغزاة أن لا ينسوا أن إمبراطوريات عظمى في التاريخ البشري ظهرت وسادت ثمّ اندثرت واضمحلت لأنها لم تكن لها جذور في الأرض. أمّا شعبنا المكافح فله جذور ممتدّة في أعماق الأرض والتاريخ، يستند إليها في ملحمة الوجودية الكبيرة من أجل الوجود والبقاء، فإنّ إسرائيل إلى زوال طال الزمان أو قصر، وإنّ فلسطين باقية مع شعبها وأمتها العربية الإسلامية وإنّ الشعب الفلسطيني مازال يقاوم إلى أن ينتزع حقوقه الوطنية العادلة وستواصل مقاومته الشعبية السلمية إلى أن يحقق النصر القادم بحول الله .

\*كيف ترون مواقف المملكة وخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في هذه الظروف الصّعبة لنصرة الشعب الفلسطيني وحمائته؟

بالإضافة إلى مئات من الشهداء والجرحى والمفقودين تحت ركام المباني المهدمة بالقصف الطائرات الإسرائيلية الحربية .  
\*تواصل اعتداءات قوّة الاحتلال الصهيوني والعنصريين المستوطنين على المقدّسات الإسلاميّة في القدس والمسجد الأقصى، فما هي خطورة ذلك هذه المرّة؟

\*الحقيقة إنّ الخطر قائم دائما باعتداءات الصّهاينة المتكرّرة على القدس والمسجد الأقصى في مخطّط عنصري من أجل السّيطرة عليهما وتهويدهما وصهينتهما وتغيير إطارها الجغرافي والقانوني والتاريخي، لكن صمود المقدسيين ومن ورائهم كلّ الشعب الفلسطيني وأشقاؤنا العرب والمسلمين فضح هذا المخطّط الصهيوني المشبوه ولن ينجح الصّهاينة في تنفيذه مهما كانت التّضحيات.

\*رغم مرور ١٥ سنة على ما يعيشه قطاع غرّة من حصار رهيب ها هي غرّة المكافحة تتعرّض من جديد لهجمات إسرائيلية جهنمية ودموية مدمّرة جواً وبراً وبحرا ضدّ مواطنين عزّل وأبرياء في أرضهم، ماذا تنتظر أيضا من هذا العدو الصهيوني الحاقداً؟

\*ننتظر منه مزيدا من الحروب والاعتداءات و الشّرّ والخراب والدمار والموت مادام محتلاً لأرضنا. فهذا عدوّ لا يريد السّلام، أقام في فلسطين العربية نظاما استعماريّاً للفصل العنصري، يكره العرب والمسلمين.. فبعد إزالة نظام الميز العنصري في جنوب أفريقيا بقي نظام الاحتلال الإسرائيلي آخر أنواع الأنظمة

## الغلاف



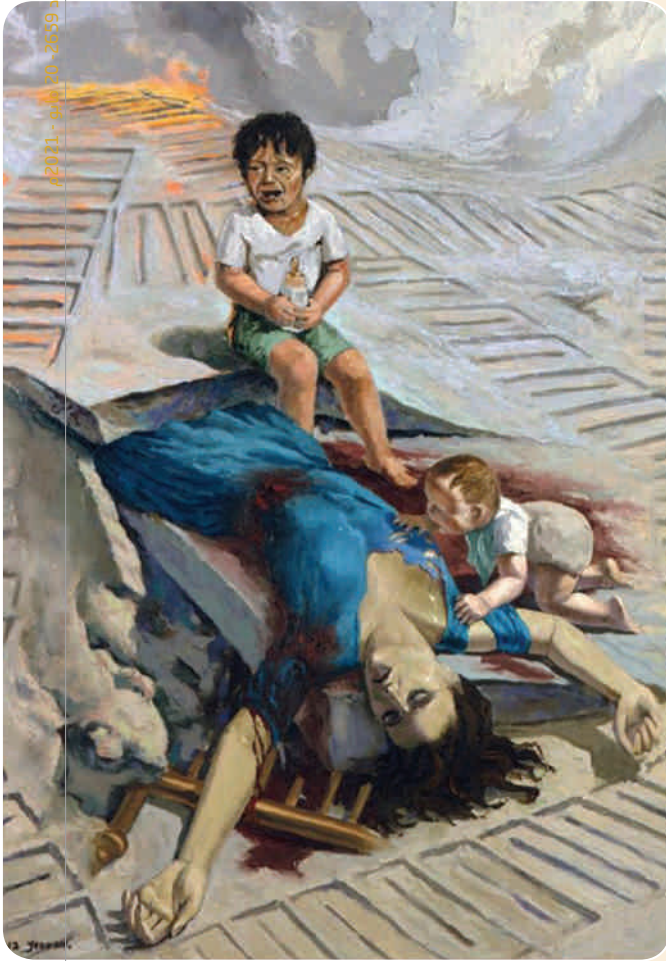
الفنان ضياء عزيز ضياء

# الفن في مقاومة المغتصب

كتب المحرر الثقافي

ظل الشعب السعودي مرتبطاً وجدانياً مع فلسطين في نكبتها ونكستها وعبر كل المحن التي مرت بها، وكانت الثقافة بشموليتها ترسانة ثقيلة تقاوم المستعمر وتشد من أزر أهلنا في الأرض المحتلة بالقلم والصرخة واللون، مؤمنين بعدالة القضية وانتصار الحق ولو بعد حين ولعلنا نستذكر قصائد حسن القرشي وغازي القصبي ومحمد حسن فقي وأسامة عبدالرحمن وأبراهيم الدامغ وآخرين في الدفاع عن هذه القضية وغرسها في عقول الأجيال المتعاقبة.





ومن ثأر تاجج في فؤادي  
زرعت على الدجى بعض الشموع

\*\*\*

وها هو غازي القصيبي في قصيدته «الشهداء» يقول :  
يشهدُ الله أنكم شهداء..  
يشهدُ الأنبياءُ والأولياء..  
مُتَمُّ كي تعزُّ كلمة ربي..  
في ربوع أعزها الإسراء..  
انتحرتم؟! نحن الذين انتحرتنا  
بحياق.. أمواتها الأحياء..  
أيها القوم! نحنُ متنا.. فهيا..  
نستمع ما يقول فينا الرثاء  
قد عجزنا.. حتى شكا العجزُ منا  
وبكينا.. حتى ازدراننا البكاء..  
وركعنا.. حتى اشماز ركوع..  
ورجونا.. حتى استغاث الرجاء  
وشكونا إلى طواغيت بيت..  
أبيض.. ملء قلبه الظلْماء

والفن التشكيلي سلاح مقاوم يقول الكثير ويعبر في لوحة واحدة عن المأساة وعن الغصة التي تقف في حلقنا ونحن نشاهد جبروت القوة وهو ينقض على المدنيين الأمنيين . هنا الفنان الكبير ضياء عزيز ضياء وقد تفاعل مع ما يحدث في أرضنا المحتلة ليستل فرشاته ويبدع هذه اللوحات التي تحمل الألم والأمل معا ؛ الأمل في انتصار ملاك الحق على شيطان الباطل .

يقول محمد حسن فقي :  
كانت فلسطين تاجاً فوق هامتنا  
فكيف فازت بها هام الشياطين  
من العروبة والإسلام نابتة  
فكيف تنزعها كف الصهايين  
لولا تخاذلنا ما كان منزلهم  
بها مدى الدهر إلا منزل الهون  
والشاعر حسن القرشي يقول في قصيدته (درب النضال):  
لا تحسبوا درب النضال شائكا  
لا تذكروا الجندل فيه والحصى  
ولا تصدقوا يا أخوتي أنا انتهينا  
إننا مضينا في الطريق رغم الأسى  
رغم احتضار الأمنيات رغم إقفار الجنى  
هل ننتهي ؟ وكيف يا قوافل الأجداد  
نحن ننتهي ؟ يا موكب الأجداد يا تلْهُفُ القرون!

إلى أن يقول:  
أنستكين ؟ هل لنا أن نقهر الأجيال ؟  
يا رفقتي وا ضيعة الرجال  
إذا استكان الأسد في العرين  
إذا تناسوا صيحة السنين  
وحزننا الكبير.. يا رفاق حزننا الكبير  
سوف يظل رائداً يهتف بالمسير  
حتى نرى الصباح حتى نبصر الضياء!  
ويقول الشاعر أسامة عبدالرحمن في قصيدته "فلسطيني" :  
حفرت المجد في تلك الربوع  
بنهر من دمي لا من دموعي

شموع  
المسير

## برمجة التوتر

تكمُن في امتلاكها الصوت والمنبر؛ فإنها حتماً ستُنقل كل تلك الطاقة السلبية إلى المستمعين بشكل أو بآخر. المشكلة الأكبر حين لا تظهر تلك الطاقة فقط في سياقها البشع، بل تُغلف إما بشكل ديني أو حتى فكري فلسفي تقدمي. وهنا مشكلة أكبر تُثبت أن الأُزمة تربوية وليست فكرية أو أيديولوجية. ولكن على أية حال هذا لا يعني النقد المجرد للأفكار، لا الأشخاص، والذي هو ضرورة مستمرة وحيوية، لكن المشكلة هي ترك الأفكار والاتجاه إلى الأشخاص وخياراتهم والوصاية على حرياتهم بمقدار عنيف من الكراهية الميثوثة والاستعلاء الفج، وكل ذلك لا يعكس سوى توتر كامن وانعدام أي تصالح مع الذات ومع الحياة.

المسألة ليست متعلقة -فقط- بخطيب الجمعة أو ذلك (المتثاقف). بل تتجاوز أيضاً إلى ذلك المسؤول الإداري أو التنفيذي الذي يُصدّر تلك القرارات التي لا فائدة فعلية منها للمنظومة التي يرأسها سوى أنها تستهدف موظفيه إما بالتغيب أو الحسد أو أي مضرة لهم يكون فيها إرواءً لمزاج ذلك المسؤول أو إراحة لنفسيته المتوحشة، أو تلبية وقتية لبعض حاجاته، فتصدر كقرارات ليست عديمة النفع فحسب، بل ناسفة لكل قيم الولاء المؤسسي بالكامل، وأكثر من ذلك أنها صانعة للكثير من الأخلاقيات السيئة تلقائياً داخل تلك المنظومات الإدارية بما يسمح لكل ناقص مروءة أن يجد لنفسه ولوشايته والكلام الذي ينقله مكاناً مرحباً به في تلك الأماكن التي ستضيق بكل حر أو مبدع أو صاحب مروءة.

صناعة التوتر وترويج سلوك خطير بحاجة إلى التكاتف للحدّ منه ما أمكن. إن هذا الأمر لن يساهم في خلق مجتمع متجانس منسجم يسعى إلى رؤية وثابة من أهم أعمدها التي تقوم عليها: جودة الحياة، والتي لن تتحقق أبداً في ظل أي مقدار من الكراهية الميثوثة في أماكن كثيرة، فجودة الحياة ليست فقط مجرد تحسينات بصرية للمشاهد الحضري، بل إن السعادة المتحققة من الانسجام الاجتماعي يُعد من أهم المعايير لهذا المفهوم الكبير والعميق.

كل عام وقراء الإمامة بخير..

الكثير من منابر البث والتوجيه القائمة على افتعال قضايا صراعية يكون لها دور كبير جداً في خلق مناخ التوتر لدى الجمهور وصياغة سلوكهم الذي يحركه ذلك التوتر، بدءاً من الإعلام في بعض البلدان التي تقوم بتصدير الكراهية وخلق عدو وهمي، مروراً بمواقع التواصل الاجتماعي وما تحويه من استقطابات غير بريئة، وانتهاءً بمنبر الجمعة والعديد. كل ذلك يُسهم في خلق تلك الروح المتوترة والتي لن تشعر بالسعادة مهما اجتهدت سواء في جمع الحسنات أو جمع المال أو جمع السمعة والمدايح. سيظل هناك شعور عميق عند كثيرين بانعدام الراحة النفسية؛ بسبب عدم التصالح مع الذات ومع الحياة ومع الآخرين.

في خطبة العيد التي حضرتها هذا العام كان الخطيب يورّع طاقة هائلة من التشنج، بدءاً من انتقاده لمن وصفهم بـ(أهل الشهوات) مروراً بانتقاد (أهل المعاصي) وصولاً إلى انتقاد النساء الكاشفات لوجوههن، برغم أن نصف المصليات الحاضرات كاشفات الوجه، جئن ليصلين في مسجده ويسمعن خطبته فتلقأهن بصفعته! خطبة كاملة احتوت جرعة هائلة من الطاقة السلبية الميثوثة في المكان وفي يوم العيد. يمكنني أن أقسم أنني لم يسبق لي أن حضرت خطبة جمعة أو عيد وكان مضمونها سلبياً أبداً، لأبد من وجود موضع كراهية لأحد ما في أغلب تلك الخطب. ولأبد من وجود طاقة توتر تصلك عدواها بشكل أو بآخر.

الأمر لا يقتصر على منبر المسجد وطبيعة التنشئة المعرفية والنفسية لأغلب الخطباء، بل إن بعض الخطاب الإعلامي أيضاً يمكن أن يكتنز بتلك السلبية ويصدّرها للجمهور، وهنا لا أنسى أبداً ذلك الدكتور (المتثاقف) في أحد برامجهِ حين انتقد شراء بعض الشباب للقهوة بسعر (الـ 20 ريالاً) حتى يُصْفَى دماغاً كما يقول: لا يساوي (ريالين). فمثل هذه الصلافة والاستعلاء واحتقار الآخرين والتطفل على خياراتهم وسلوكهم كيف يمكن أن يكون من مثقف يؤمن بالحريات؛ خطورة الشخصية المتوترة -أيأ كانت-



وحيد الفاحدي



## وقوفاً بها



محمد العلي

## صنم

الصنم، في أول أمره، مجرد واسطة إلى المطلق، ولكنه لم يبق كذلك، فقد تراكمت عليه أوهام التقديس حتى أصبح كأنه هونفسه المطلق. ومن يقرأ كتاب الأصنام لابن الكلبي وما نقل عن غيره، يعرف ما تراكم من الخرافات التي انتهت إلى التقديس لأنواع عديدة من الأصنام.

السؤال: لماذا الصنم؟ إن أقرب الأجوبة على هذا السؤال هو أن الإنسان لم يتجاوز المرحلة (الحسية) فهو متعلق بما هو محسوس، أما مجرد فهو مرحلة لا يصل إليها إلا بعد اتساع المعرفة والمخيلة معا. ولكن المعضلة هي أن كثيرا من الفلاسفة قد اتهموا الحواس بالكذب؛ فما نظره ليس هو الواقع، بل ظلاله التي نتخيلها نحن، (ومن نظرك كما هو فقد نظر نفسه) كما قال ابن عربي.

ومن المريح، لعناء الجدل، أن الفريق الأكثر واقعية من الفلاسفة وعلى رأسهم أرسطو يؤكد ان طريق المعرفة هو الحواس، وإذا كان هناك دور للعقل، فهو لا يتعدى تنظيم المدركات التي تقدمها له هذه الحواس. أما من يعتقد من الفلاسفة بأن الإنسان يولد بأفكار فطرية فقد نسبته الفلسفة نفسها، فضلا عن الواقع.

أنت تعجب من المرء الذي يقدر الصنم، وقد تردد ما قاله أحدهم (أرب يبول الثعلبان برأسه / لقد ذل من بالت عليه الثعالب) ولكنك لو تأملت قليلا في سلوك من حولك لرأيت أصناما كثيرة، ينقصها الاسم وحسب؛ فالتقليد صنم، والعصبية صنم، إلى غير ذلك من تنوع الأصنام.

ليست كل الأصنام تسلب إرادة الإنسان وتمحو ملكة الاختيار عنده، بل هناك أصنام لابد منها، فالشهرة صنم، والأمنيات صنم، وحتى المال، حين الحصول عليه بوسائل مشروعة و دون بيع النفس ومسح غبار الأذى، يكون صنما مقبولا. فهذا النوع من الأصنام يدل على طموح الفرد وسيره إلى صعود السلم لما يرنو إليه.

ترى متى يكون الصنم شللا للإرادة والاختيار؟ يكون عندما يصل إلى مرحلة التقديس؛ ذلك لأن التقديس يمنع المرء عن التساؤل، ويدخله في غياهب التسليم المطلق.

منذ طفولة الفلسفة وهي تؤكد أن (العلم معرفة الأسباب) الأمر الذي يعني أن جهل الأسباب يؤدي إلى ضروب شتى من التيه في الأساطير، وخلق أسباب وهمية، تبقى طويلا في قناعة الفرد والجماعة، ويحيطها التقديس بسور شاهق لا يدنو منه الشك.

منذ طفولة الفلسفة وهي تؤكد أن (العلم معرفة الأسباب) الأمر الذي يعني أن جهل الأسباب يؤدي إلى ضروب شتى من التيه في الأساطير، وخلق أسباب وهمية، تبقى طويلا في قناعة الفرد والجماعة، ويحيطها التقديس بسور شاهق لا يدنو منه الشك.

منذ طفولة الفلسفة وهي تؤكد أن (العلم معرفة الأسباب) الأمر الذي يعني أن جهل الأسباب يؤدي إلى ضروب شتى من التيه في الأساطير، وخلق أسباب وهمية، تبقى طويلا في قناعة الفرد والجماعة، ويحيطها التقديس بسور شاهق لا يدنو منه الشك.

منذ طفولة الفلسفة وهي تؤكد أن (العلم معرفة الأسباب) الأمر الذي يعني أن جهل الأسباب يؤدي إلى ضروب شتى من التيه في الأساطير، وخلق أسباب وهمية، تبقى طويلا في قناعة الفرد والجماعة، ويحيطها التقديس بسور شاهق لا يدنو منه الشك.

منذ طفولة الفلسفة وهي تؤكد أن (العلم معرفة الأسباب) الأمر الذي يعني أن جهل الأسباب يؤدي إلى ضروب شتى من التيه في الأساطير، وخلق أسباب وهمية، تبقى طويلا في قناعة الفرد والجماعة، ويحيطها التقديس بسور شاهق لا يدنو منه الشك.

نافذة  
على  
الإبداع

عرض:  
د. محمد صالح  
الشنطي



تفضل الصديق الأريب خالد اليوسف الأديب القاص والمؤرخ الموثق للنتاج الأدبي والفكري في المملكة العربية السعودية فأهداني العدد الأخير من دورية الراوي السردية التي تصدر عن نادي جدة الأدبي الثقافي ( عدد مايو) 2021 الذي خصص لنشر مجموعة من القصص القصيرة حول الكورونا، وما إن بدأت أتصفحها حتى وقفت عند أول القصص المنشورة التي تحمل العنوان المشار إليه فكانت هذه القراءة : هذا النص قراءة متأنية للهجمة الكورونية المحتلة التي تستبيح الحصون كلها، وملاحقة حثيثة بالعدسات اللاقطة لخطها الهجومية التي تخترق خطوط الدفاع كلها فتتداعى أمامها خلايا الجسد حتى إذا استنفدت شهوة التعذيب فرّت هاربة تاركة وراءها بدنا هزيلا منهاكا .

والكاتب يعيد إنتاج التجربة الواقعية فتحوّل إلى تجربة إبداعية في إطار بنية إيقاعية تتعالق الوشائج فيها بين عناصر الزمن الذي يزحف ببطء شديد ويتعملق في مرآة محدّبة من وجع لايطاق مع مكان محاصر بين جدران أربعة يتيح لهذا الوجع فرصة الانفراد بالفريسة فيوغل في تعذيبها، فيلوذ بمخيلة تقاوم ضيق المكان وبطء الزمان فتوغل في الارتحال إلى عوالم متخيلة لتحتمي بها من الهجمات المتصاعدة، وتستفزع النصوص، تستلّها من ذاكرة

قراءة في السرديات الكورونية

# زهور الكورونا (نص كوفيدي) لأحمد بوقري

إلى رسم اللوحات والمشاهد بحس تصويري يوغل في اقتناص التفاصيل في لقطات بطيئة تعمل على تكبير هذه اللقطات لتجسّد بايقاعها المتأن عمق الألم والمعاناة في تولىفات مشهدية تنبثق من هلوسات الحمى وتوغّل الوجع في الخلايا بلا توقّف.

استراتيجية التصوير في القصة قائمة على التداخل بين الخيالي والتاريخي والوهمي والواقعي في اثنيالات تتدفّق في مجرى واحد متعاظمة متباطئة متراخية حتى تبلغ المدى إلى انفراجة فسيحة ؛ فمن بندول الساعة إلى حدقات العيون النائسة إلى زحف السلحفاة والإبحار في الدم بلا شرع حيث الاضطراب والانتهاج وعمل دودة القز الدؤوب والموجة الصاخبة والحرب الضروس ومعركة الكلاب الضارية في صراعها المستميت، صورة تمثيلية خارجية معادلا تمثيلا لما يدور في الخلايا وصندوق القمامة وطائر الليل والزجاج البارد والأنشاج والنجمات والقطط والعصفور المرتعش وبغداد التي اقتحمها التتار صورة منتزعة من عمق الإحباط وهيمنة الهزيمة والخذلان، وإحياءات الألوان في العشب الصفراء والغيمة الصفراء، هذا الحشد المتداعي من الصور يأتي في إطار زمني متسلسل يتصاعد فيه ألم الحمى تقتنصه عدسة الفنان فتستحيل القصة إلى ملحمة تسجّل في طبقاتها دراما الصراع مع الفيروس، وتعبّر عن الأزمة في ذروة التوتر وتكشف عن استحضارها الكثيف لبؤر الوعي التي تأخذ السبل من أقطارها ؛ فهي ليست وصفا مسحيا كحيا لحجم الوجع بقدر ماهي حفر في طبقات الوعي واستخراج لمكوناته .

ولعل الوقوف على هذا النص في محاولة لمساءلته وتفكيكه ما يساعد على الرؤية يضيء جوهر الأزمة الوجودية، وهو النص الأول من النصوص المنشورة في العدد الخاص من (الراوي) الذي ضمّ نماذج متعدّدة

التاريخ لتتحملّ عنها بعض أوزار هذه المحنة، الحركة البندولية المحصورة المكرورة الرتيبة معادل موضوعي للوجع المقيم، وهي الصورة المركزية التي تعادل إيقاع الزمن وتجسّد ضيق المكان وشلل المخيلة وحصار الأزمة .

أما إيقاع الزمن فيختصره في نموذج منه يقدمه ويستقصي زحفه البطيء في جسده ومشاعره وكيانه وروحه " كأنه يوم طويل واحد، لكنه مريز، يشبه أياما عشرة أو أكثر بيوم، يشبه ساعاته الرتيبة أو أقل بساعة " يلخع أحاسيسه على الأشياء ويتلبّسها ويتماهي معها؛ فبندول الساحة في تأرجحه كحدقتين تنوسان، هذا الإحساس الذي يساوره يستلب منه كيانه الإنساني ويعمل على تشيئته ؛ فلم يعد هناك مجال لغير الألم الحسي الذي يحاصر جوارحه، ويختطف وجوده الروحي والنفسي ؛ فكل التركيز على الألم العضوي الذي يلخص حضوره كله عبر لغة جديدة تكف عن وظيفتها التواصلية لتستبدل بها حضورا آخر ينحصر في الألم ؛ فلغة الوجع لاتنقل محرد الإحساس به بل تجسّده، ومن هنا كان امتدادها التناصي الذي يكثف هذا الحضور عبر تجليات الألم التي تستحضرها هذه النصوص وتعمّق الإحساس بها . حشد نصوصي يتداعى عبر مخيلة تاريخية ترتحل عبر الأمداء الزمانية والمكانية، يستدعي ملحمة جلجامش من ميثولوجيا بلاد الرافدين الأكادية وصديقه أنكيدوالذي مات بمرض عقابي من السماء فاستولى عليه الرعب، فيتمثله في هذه الحالة التي أغرقته فيها كورونا العصرية وكأنها ( ثور السماء) الأسطوري الذي أرسلته عشتار لمعاقبته، فهو جلجامش الثاني بطل هذه الملحمة الكورونية .

ويستدعي نص ابن زيدون الشهير في مأساة البعد التي يعانها في معتزله البعيد (أضى التناهي بديلا عن تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا ) كما يستحضر نص الحمى للمتنبّي، ويعمد

ونداءات الفطرة، وهنا تتبدى جماليات القصة وشعرية السرد في إبداع عوالم موازية تتنزح عن طبيعتها المألوفة، وأخرى من صنع الخيال، وثالثة مستلّة من ملفات معاناة الشعراء والعظماء : أما المقطع الرابع فلحظة الانفراج والتنوير وعودة الحياة، ويعود الزمن إلى مربعه المعتاد وينهار جدار العزلة وتختفي خيالات الصورة على الشاشة الصغيرة لتعانق الوجود الحي، سنة من سنن التحول والتبدل يعبرها الوجود الإنساني فتحوّل تجربة المرض من تجربة ذاتية وأزمة خاصة ولحظة توتر عابرة إلى رؤية فلسفية تغادر مساحة الوصف والسرد لتعبر فضاء التأمل في حقيقة الحقائق ولب الباب : الحياة الإنسانية ومنطق الحياة، ويصبح الحدث الواقعي نافذة تطلّ على أسرار الوجود دون أن تغادر خصوصيتها في زمانها ومكانها ومعاناتها الحقيقية، تصبح التجربة قراءة للحياة وللوجود وللضعف البشري وحقائق الصراع الكوني .

من هنا كانت رغبتني في الوقوف عند هذه القصة التي أطل بنا صاحبها من شرفته الخاصة على هذا الفضاء الإنساني والكوني الرّحب، وبغض النظر عما يراه المتلقي من ضرورة لتأمل اللغة التي كتبت بها الرواية وأشرفت به على أفاق الشعر حيناً : والأساطير حيناً آخر، واشتبكت مع الخطابات الفورية والنصوص التراثية والتاريخية، وظلت مخلصاً لنكهتها الخاصة ومجازاتها وتمثلاتها وإطلاقاتها على مختلف العوالم فإن الكاتب ظلّ وفيها للغته الشفافة ولم يستسلم لبريق الزجاج الملون الذي يغري بالوقوف لتأمل جمال الألوان في إشارة (رانسوم) أحد أشهر أعلام النقد الجديد إلى لغة الشعر .

ظلت القصة وافية لطبيعتها السردية المركّزة ولتوترات اللحظة التي تعيد إنتاجها ولا تكتفي بوصفها والإبحار في عمقها، ولا تبقى رهينة مشهدها الخارجي، ظلت تنبئ عن المقولة الشائعة عن القصة القصيرة بوصفها فن الأزمة .

قصة قصيرة استكملت أدواتها وعبرت عن طبيعة هذا الفن، ورصدت لحظة أزمة كادت أن تكون مستعصية، والتقطت توتراتها وذبذباتها، وسبرت أغوارها وتأمّلت ارتداداتها وأثارها النفسية والاجتماعية، وشكّلت شعريتها وغاصت في عمقها النفسي والإنساني .

أصاب عظماء من قبله . وبعد هذا التجوال في أروقة الزمن والارتحال في قازات الداخل واستدعاء الذاكرة النصوصية والتاريخية يرتد إلى عالمه الخاص ويتوقف في محطات المعاناة في المقطع الثالث فيتقزى ملامح المشهد الحي ويجوس خلال مضايقه، وتتكاكب الظلمة والوجع في كل تفصيلاته ومحاولاته للمواجهة والكرّ والفرّ والواذ بالتنقل من نافذة إلى أخرى في محبسه القسري فيلتقط المشاهد التي تبدو انعكاساً لشعور داخلي في عتمتها وقذارتها وصراعاتها : الكلاب التي تتقاتل من أجل العظام الخالية من اللحم المتناثرة في قاع صندوق القمامة أوقطعة خبز، والقُطط فلا تقع عيناه إلا على هذه المناظر التي يراها بمنظور معاناته أكثر من بصره، وطائر الليل المتشبهت بالزجاج البارد



الذي يقف في وجهه وقفة المتحدي فيضطره إلى الانتقال إلى النافذة الأخرى التي تكتمل من خلالها خرائط عالمه الخارجي بما يقابل دنياه الباطنية، فتنعكس على صفحة الكون والكائنات التي يبصرها بعين حالته المحمومة، فإذا كانت النافذة الأولى تطلّ على الكائنات في صراعها من أجل البقاء فإن النافذة الثانية تطلّ على خواء وموات يخلو من مظاهر الحركة : فالمخازن مقفلة والأنوار مطفاة والأشباح طليقة في الأزقة المعتمة، عالم خرب يباب مرعب يعكس ما في الداخل، حيث تعيث الكورونا فساداً في خلاياه وتعبت بدمه : ولكنه يظل محتفظاً برواء الحياة

من القصة القصيرة التي التقطت أبعاد الأزمة من مختلف وجوهها، ولعل فرصة تتاح لي لأقف على نماذج منها مستقبلاً إن شاء الله .

استوقفني العنوان منذ البداية بوصفه العبثية الأولى التي لا بد من العبور من خلالها إلى متن النص، ف(زهو كورونا) مضاف ومضاف إليه، خبر لمبتدأ محذوف، كما هو مألوف في العناوين المفردة، والحذف يفتح آفاق التخيّل على مصراعيها، بالإضافة بين مفردتين من حقلين دلاليين متناقضين ( الزهور والكورونا) مفارقة تفضي إلى توليد معنى عميق، فالزهو توجي بالأجواء الربيعية (أجواء النشوة والحبور والطاقة الإيجابية) والكورونا علامة على ( الذبول والمعاناة والانطفاء)

المقطع الأول تهيمن عليه الأبعاد الزمنية وإيقاعاتها المتناقلة بوحداتها الصغرى والكبرى ( الدقائق والساعات والأيام والعصور) وألة قياس الزمان الموغلة في رتابة الإيقاع، بندول الساعة وطرقات الباب، وهي تمدّ خيوطها لتشتبك مع صيغ الأفعال فتجعل منها حركات مكرّرة رتيبة بندولية الإيقاع : أفتح، ألتقط، أغسل، أقول في مقابل : تترك، ترتحل، تمضي، ثنائية الفعل وردّ الفعل ما يوازي ثنائية الحركة الرتيبة لبندول الساعة ذهاباً وإياباً، هذا الاتساق البديع بين عناصر الزمن وحركة الفعل، يوازيه المراوحة بين اللحظة الراهنة والمدى الزمني العميق الميثولوجيا الأكاديمية، التماهي مع شمشون بطل الأسطورة، ففي هذا المقطع يتم العبث بالنسب الزمنية والمكانية ففيما تتقلص أمداء اللحظة الزمنية تتمدد المعاناة لتلامس عمق الأسطورة، حيث تمحي ملامح الزمن وتحتلها عذابات الألم.

وإذ تكتمل ملامح المشهد بعناصره الزمنية والمكانية في المقطع الأول تحتلّ النصوص التي تستجلبها شراسة اللحظة إلى بؤرة الاهتمام وتختزلها، فيتمظهر التناس في شكل ضمادات تخفف من وطأة العذابات التي تتصافر لتفتك بالجسد المنهك، وكأن النصوص شواهد تهدد الأوجاع وتمهون الألام، لذا كانت حمى المتنبئ وهجر ابن زيدون ومأل جلامش كلها ترفد معين الصبر، فكان التناس وسيلة تطامن من سطوة الزمن وتختزل مصائب الدهر، وتوجي بتفوقه على الألم لأن ما أصابه قد

حديث  
الكتب

صالح الشحري

هتون قاضي  
1980: بين جيلين

من مسكن إلى مدرسة- قاعات صغيرة لفنون الرقص والغناء، رغم أنف العريفة السرية التي تنقل ما يحدث للمدرسات. ذكرني دور العريفة السرية برواية جورج أوريل 1984، كذلك تتبادل البنات أشرطة الأغاني وروايات عبير وأفلام الفيديو السينمائية رغم كل التحذيرات.

فصول المدرسة نادرا ما تعرف النوافذ والزي الموحد الغامق الكئيب يسري على الجميع. غطاء الوجه تلتزم به البنات منذ بداية المرحلة المتوسطة قبل أن يصلن الى سن التكاليف الشرعية، الوالد متشدد في تغطية الوجه ولبس العباءة المغلقة بأزرار من الأمام، لكن الرئاسة تفرض لبس العباءة على الرأس لأن العباءة الأخرى تُفصل الجسد، وحيث أن عباة الرأس مفتوحة من الأمام فإن ذلك يستلزم امساكها باليد حتى لا يكشف الهواء ما تحتها ولذا يصبح حمل الحقيبة المدرسية صعبا، في السفر تخف قيود الوالد فيكتفي باللباس المحتشم من غير عباة ولا غطاء للوجه اللهم إلا في المطار حيث تتزايد أعداد السعوديين. تذكر الكاتبة أن معظم عائلات مكة كانوا يجتمعون رجالا ونساء مع احتشام وأحيانا دون حجاب، ولكن مع الثمانينيات أكثر النساء بتن يتغطين على رجال العائلة وأصبح للرجال جلساتهم وللنساء جلستهن.

رتبت هتون كل شئ حتى يسمح لها ابوها بالدراسة في جدة، وتخلت عن رغبتها في دراسة الطب حتى لا تحرم نفسها من القراءات الأدبية، أصغر أخواتها

التعليقات الحارقة عن الفرق بين جمالها وجمال أمها، أصبح بينها وبين جسدها خصومة، لم يعد اللباس زينة الجسد بل مواريا سوءاته، ومع الوقت وإنصراف العرسان تشعر بأنها عانس في العشرين. أرهقتها برامج الرشاقة، أجرت عملية تشبيك الأسنان، معاناة متواصلة سببت لها نوبات من الإكتئاب، لكن نمو شخصيتها وتفوقها الدراسي وصمودها أمام الملاحظات الصادمة أدي بها أخيراً للتصالح مع جسدها والتعامل معه بصداقة والانفتاح على خطوط الأناقة في اللباس. واستعادة الثقة بالنفس. تأخر ذلك حتى أكملت الدراسة الجامعية.

درست في مدارس البنات بمكة، كانت دافورة أي مجتهدة، كبرت عقلها عن مجازاة بعض المتسابقات على العلامة والعلامتين والتنافس على المراكز الأولى ولكنها حافظت على نسبة لا تقل عن التسعين بالمئة، نشيطة مرحة مهبذة، ناطقة باسم الطالبات، احبت المدرسة وإن عانت من بعض المدرسات وعقوباتهن، وتزمتهن غير المفهوم، الوعظ كثير، النهي عن سماع الأغاني وقراءة الروايات ومشاهدة الأفلام، تستضيف المدرسة أسبوعيا ما يسمى بالشيخ الناصح، يجلس الشيخ في غرفة الحارس ليلقى موعظة لا تتجاوز ما ذكرناه، البنات مجتمعات جلوسا في الساحة ووقت المحاضرة عادة مع بداية حر اليوم حيث يتلاشى الظل أمام الشمس، إرهاق وعرق، ورغم ذلك تصبح فصول المدرسة -وهي غالبا ما تكون بناية محولة

لست من زبائن وسائل الإعلام الجديدة، بدأت أقرأ بغير حماس ولكن ما أن أكملت قراءة المقدمة حتى أصبح الكتاب صديقا، فالكاتبة نجمة مشهورة جدا في فضاء الإعلام الجديد، وقد وضعت في مقدمتها كل ما في روحها من طاقة مرح كامنة، وبساطة أسرة، وقد تعجبت أن السيرة لكاتبة ما كادت تتجاوز الأربعين، وهي فترة مبكرة على كتابة السيرة الذاتية. لكن الكاتبة استثمرت تجاهل المجتمع ما يشغل بال الفتيات ويستهلك حياتهن من تفاصيل تبدو وكأنها أشياء روتينية يسهل التعايش معها، ولكنها في الحقيقة تحدث أحافير عميقة في نفوسهن تشبه ما تحدثه عوامل التعرية البيئية في الصخور والجبال. استطاعت الكاتبة أن تجعل من التفاصيل نسيجا يشغف القارئ به متعة وفائدة.

هي الابنة الثانية لعائلة طيبة كانت تنتظر هتان فكانت هتون، بداية لم تزج الوالدين لكن في المجتمع من يعبر لها عن خيبة الأمل، فهي ليست طفلة فقط بل إنها لم ترث جمال امها، جمال النساء في مكة يعني أن تكون الفتاة شقراء أوبيضاء رشيقة، هتون ليس لها شئ من ذلك، فهي ممتلئة مستديرة الوجه سمراء، في صغرها تسمع همسا عن المليحة التي جابت فضيحة، وكلما كبرت تسمع قلقا من انصراف العرسان عنها، ترجو هتون أمها أن تغيب عن مجالس الأمهات كي لا تسمع



الفصول الأخيرة من الذكريات تحدثت عن تجربتها مع وسائل الإعلام الجديد، بدأت مدونةً تتحدث عن هموم المرأة السعودية، سلسلتها عن السائق عبد الصبور جذبت الإنتباه، عندما تحولت لتصبح (يوتيوبر) اتفقت مع شركة إنتاج، كانت الشركة بطيئة، عملت حلقة تجريبية بنفسها تسربت بشكل غير مقصود للناس لتتال الكثير من الحفاوة والنجاح، وهكذا بدأت مع برنامج نون النسوة ثم تاء التأنيث، كسبت حظوة عظيمة عند المشاهدين، واعتبرها البعض محاميا عن المرأة في السعودية، ومع الوقت أوكل إليها إنتاج برنامج كلمتين وبس لصالح محطة تلفزيون MBC، وشاركت في برنامج نواعم، نجحت كثيرا وتعرضت لنقد وتثمر بل وشتمها البعض، الفاظ مثل البقرة، التخينة إلخ، لكنها مارست تسامحا كبيرا وترفعا عاليا فلم تقف كثيرا عند ذلك. لفت نظري ما تتمناه من ايجاد تشريعات ضد العنصرية مثلما هو الحال في انجلترا، فان إحدى بنات صديقتها كانت تلعب مع بنات جيرانهم الانجليز، فقال لها الزوج السكران أيتها الملونة المجنونه، اشتكت الأم للشرطة فتدخلوا واعتذر الزوج للعائلة، ودرأ عنه العقوبة قبول العائلة اعتذاره، بينما ايام مدرستها الابتدائية في مكة أخطأت طالبة على زميلتها وجاءت امها تعتذر للمديرة، فطلبت المديرة أن تعتذر البنت لزميلتها، رفضت الأم بصلف، إذ لا يليق أن تعتذر ابنتها لفتاة نعتتها بما يفيد انها من طبقة أقل من طبقتهم.

كتاب ممتع ومفيد ولعله يكون الهتان الذي يتبعه مطر من السير الذاتية لنساء مجتمعنا اللواتي قد نفاجا بأننا لا نعرف الكثير عنهن.

تقدمت ببحثها، واجهتها مشكلة لم تكن في الحسبان، إحدى اللجان الجامعية وجدت أن الرسالة احتوت على معلومات لم تنسبها إلى أصحابها، صُغقت هتون فقد كانت طوال عمرها حساسة ضد مثل هذه التصرفات غير الأمينة، ولما مثلت أمام اللجنة فهمت انها متهمة بالأخذ من بحثها الذي قدمته لنيل درجة الماجستير من غير ذكر المرجع، كان الأمر لها طبيعيا فالبحث الجديد كان توسيعا لقاعدة بيانات البحث القديم، تفهمت اللجنة وتم تصعيدها للدكتورة. خلال سنوات الدكتوراة قضت النصف الثاني وحيدة بعد الانفصال



عن زوجها، خلال الكتاب يرى القارئ أكثر من إشارة إلى تعاون الزوج مع زوجته و صداقتها لعائلته وحبها الشديد لابنته وبكائها لأن ابنته لم ترافقها الى انجلترا مع باقي اخوتها، من الجميل أن هتون لم تدخل القارئ في خصوصيات لا ضرورة لمعرفتها وان استبد بي فضول أن أعرف إذا ما كان للطلاق علاقة بنجاحها وطموحاتها.

تزوجن قبلها، وأخيرا جاء الزوج بعدما أنهت دراستها الجامعية في الحاسب الالى، رجل طيب من عائلة محترمة منفصل وله بنت، يدرس في امريكا، بعد شهر العسل اختصر الزوج دراسته في امريكا وعاد .

بدأت بالعمل مساعدة إدارية في كلية دار الحكمة، وبالاجتهاد وبعض اللقافة-كما تقول- استطاعت أن تتحول الى قسم الحاسبات، حصلت على دورة اهلتها للتقدم وظيفيا، فيما أنجبت طفلين وتكاثر الأعباء، منزل كبير ووظيفة شاقة تأخذ تسع ساعات من يومها، أصبحت اخصائية شبكات تقوم بأعباء ثلاثة موظفين، ثم طموح واسع انتقل بها لدراسة الماجستير في اكستر بانجلترا، مصاعب كثيرة منها هرب الشغالة واستجواب الشرطة الذي يتضمن ادانة الاسرة لانها تحفظ بجواز الشغالة، مرت السنة على خير وتعلمت فيها أن أهم شئ في بحثها أن يظهر صوتها واضحا، أما مجرد جمع المادة من المراجع مهما كان الجهد فلا يكفي . ونجحت، انتقلت للتدريس الجامعي، وشق عليها الأمر فقد كانت زميلاتها يقلن انها جهاز استقبال متميز ولكنها ليست جهاز إرسال، تجاوزت هذه العقدة . ولحسن الحظ أصبح لديها بعض الوقت للراحة والهوايات. اجتذبتها الكتابة.

الطموح يجلب الطموح، عادت للحصول على الدكتوراة من شيفيلد بريطانيا، عانت أشد المعاناة من المشرف على البحث، فهو يغضب ويوبخ لأتفه الأسباب، وهكذا طلبت تغييره وتعاطفت معها مديرة البرنامج فقد كان الرجل معروفا بالخلق السيئ والظلم، المشرف الجديد كان خلوقا وإن مال إلى المبالغات،

حديث  
الكتبد. محمد  
المهري

قراءة في رواية (شيوط) للروائي حاتم حسين

## مدينة الرعد

ولو أردنا تصحيح العنوان أو إعادة عرضه على اللغات الجنوبية القديمة (المهرية / الشحرية) فإنها تنطق في الشحرية: (شوط)، أما المهرية: فتتطرق (شُووط) بكسر الشين الشدقية. وقد ذكر ابن دريد في معجمه الجمهرة مفردة (شواظ) وهي النار في لغة الشحر (شواظ/2، 1075)، أما معجم اللغة: أشاط الشيء: أحرقه،

وبالتوجه إلى المكان الذي استولى على مسرح الأحداث وهي مدينة (نجران) نرى أن مراد المؤلف يعود إلى إبراز وجودها ومكانتها الثقافية، والتاريخية، والدينية من خلال ربطها في الرواية بالوثائق التاريخية، وما تحوي من آثار ناطقة بمجدها الغابر وامتداد ذلك الإرث إلى الحاضر فهي: مدينة الرعد، ونجران القديمة، ومدينة الشهداء، ونجران الباسلة، ومدينة العرب المقدسة، والربة، ومدينة المؤمنين، والمحفوظة.

نجران تلك المدينة التي لا تفرق بين أهلها إذ «دائماً ما كان القادمون من خارج نجران يتعجبون في التفريق بين المسلمين واليهود لتقارب لون بشرتهم البنية ولتشابه اللغة، ناهيك عن درجة التعايش، أثبت ذلك المواقف التي اتخذها أهل المنطقة بعضهم مع بعض، كان آخرها عندما هاجم الإمام أحمد حميد الدين الزيدي نجران» ص 14 بتلك الروح التي اصطبغ بها أهل نجران جعلت الخروج منها من أصعب الأمور بالرغم من قساوة الأجواء تارة، والأحداث تارة أخرى، هنا اعتمد الكاتب العنوان (شيوط) معبراً عن الدافع الوحيد لهجرة أهل نجران وهي: نار الإبادة فما حصل للنصارى قبل الفي عام قد يحدث

(الشرق، 2001، 62) على أن التلخص من تلك الخيوط وتشابكها يعود إلى إتقان الكاتب الذي يعمل على مقارنة بين الحقيقة والخيال أو المرواحة بينهما الأمر الذي يجعل القارئ في لهفة لمعرفة ما تصل إليه الأحداث، على أن القارئ ما يلبث أن يبرز أمامه سؤالاً ملخاً، ما هي الثيمة التي تجمع بين حادثة في ماضي سحيق وأقوام في القرن العشرين؟.

هذا السؤال وغيره من الأسئلة تتناوب حين تقرأ رواية (شيوط) للروائي السعودي حاتم حسين حاتم الصادرة عن مركز الأدب العربي للنشر والتوزيع في عام 2020م.

## تعالق الأزمنة...

تسير الرواية (شيوط) في خطين متوازيين لأحداث تاريخية بارزة من حيث المكان، وفعل الهجرة أولها: حادثة إبادة نصارى نجران على يد تبع اليمىن ذي نواس وهي ما اصطلح عليه في التاريخ الاسلامي بأصحاب الأخدود، وكانت النهاية الهجرة إلى فلسطين، والخط الثاني: حادثة هجرة يهود نجران إلى فلسطين المحتلة في خمسينيات القرن المنصرم وما كان من جون فليب الذي خطط للهجرة والدفع باليهود إلى الهجرة إلى فلسطين والعجيب هو ما يجمع بين الهجرتين ذات السبب... الخوف من الإبادة.

## مدينة الرعد...

ما يلفت انتباه القارئ في الوهلة الأولى ذلك المسمى الموهل في القدم (شيوط) وتعني في اللغات العربية الجنوبية القديمة: «النار» وما يسترعي الملاحظة تلك الحروف التي كتب بها العنوان،

«كانوا ينشدون مختلف الأناشيد التقليدية التي لا تعرف لها ديناً، فدينها المشاعر... كانت تختلط أصوات الرجال والنساء في سمفونية حزينة نابغة من حنين وفراق لوادٍ ألفوه وشربوا من مائه وتمرغوا في ترابه، وولدوا تحت سمائه الزرقاء» ص 90

عندما يرسم الروائي فترة زمنية من التاريخ ويبرز مسألة سياسية أو فكرية في إطار أدبي خالص فإنه بلا شك يخرج عن إطار الحقيقة التاريخية، إلا أنه يقع في شرك الغواية التي يديرها التاريخ على المستويين الزمني والمكاني، ولذا يقول بوريس ايخنباوم: «الرواية أتت من التاريخ ومن حكاية الأسفار» (ميلان كونديرا، فن الرواية تر/ بدر الدين، أفريقيا

وتفتح أفاقا التوقع لدى القارئ، لم يعتمد حاتم على الشخصيات بقدر الاعتماد على المكان والحدث الذي يدير من خلاله مجريات الأمور:

- (هجرة + إبادة).
- (هجرة بلا إبادة).

مع عدم الالتزام بشرعية التاريخ وشروط المورخ، وذلك في سعي إلى قول ماسكت عنه التاريخ من تفاصيل، وبذلك تعد روايته إضاءة في الزوايا المظلمة من التاريخ.

هناك من الفنيات التي تتطلب من المؤلف التعمق في مضانها أكثر وهي بعض المعرفة الدقيقة بالديانتين اليهودية والمسيحية؛ ذلك أن ثقافة الروائي عنهما كانت متواضعة انظر ص 25 مثلا، بالإضافة إلى لغة الحوار التي اتسمت بالبساطة حين تأتي في تضاعف الرواية ص 70 مثلا.

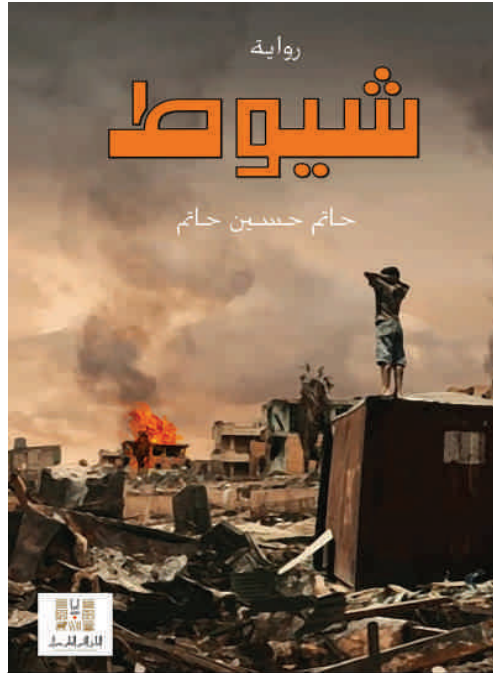
وفيما يتعلق بالسرد فإنه يأتي بطريقة أفقية لا تنتظر منها إلا النهاية المأسوية تارة والنجاة تارة أخرى سرد لا يذهب بخيال القارئ بعيدا، ذلك أن القارئ على دراية بالمقدمات والنتائج في كثير من أحوالها، باستثناء الفقرة الأخيرة من الرواية حين بعدت الأحداث عن المجال التاريخي حينها أتيح في زاوية صغيرة بفعل التكهن واستحضار...

ماذا بعد؟

ختاما رواية (شيوط) كانت مؤشرا وبوصلة توجه القارئ العربي نحو مدينة تزهو بتاريخ عريق لا يمكن أن يعبر دون النظر والتمعن في كل تفاصيله، كما أن الرواية أزدت التأكيد على أن الوطن لا يغيره الأيدلوجيا وأنه ملك الجميع مهما طال بهذا الإنسان الترحال.

إنها مدينة المؤمنين والقديسين والشهداء.

إلى تل أبيب، كان المفروض على القارئ في هذا التحول التاريخي الروائي عدم التأكد من صحة حدوثها، أو من سلامة الروايات التي تحدثت عنها، إلا أن هذه الرواية من بين الروايات التي طالعتها دفعتني إلى العودة إلى مضانها التاريخية، وبطبيعة الحال لم يكن من السهل الجمع بين هاتين الحادتين وذلك لفارق الزمن بينهما، إلا أن الخيال يأخذ مكانه في اظهار دقائق الأحداث، ومن هنا يدرك القارئ من خلال هذا الجموح في التخيل إلى التقاط بعض المعاني التي يكون من خلالها الاقتراب من



التصور المقارب للحقيقة.

لقد كانت الشخصيات التي يحركها السارد تخالط العالمين الواقعي والخيالي أما الواقع فهي (لخاعة/ ذي نواس/ والقديس الحارث بن كعب / جون فيلب) وهي شخصيات تعزز الوجود التاريخي للحوادث، أما البقية (عكرمة العبسي/ أسعد بن فهم/ عدي/ الدباح صالح / يامن/ مرقس/) هي التي تأخذ بالرواية في عالم الخيال الروائي

مرة أخرى لليهود فليس ثمة خيار إلا الهجرة. إذن الهجرة ليست فرصة من ضمن الفرص الأجل، وإنما من بين أسوء الخيارات المتاحة، إما هجرة أو إبادة، وهنا أجاد المؤلف في خلق روايته بين هذه الخيارات المؤلمة، من باب أن الرواية «هي فعل التفاصيل وقول اللامعقول والدخول في عالم الخفاء» (زينب قبي، الرواية التاريخية، مجلة الثقافة ص 148).

على أن الفترة الزمنية التي اتكى عليها السارد، تعد الأبرز في تاريخ مدينة نجران، حادثتان أكسبتا المدينة بعدا استطاع المؤلف المراوحة بينهما، فوضع

القارئ بين زمنين يتقاطعان في ذات المكان (نجران) أولا، ثم دافع الهجرة وهو: (الخوف) ممن حولهم من الأعداء ثانيا، فقسم خلالهما الرواية إلى (39) فقرة شكل حدث الإبادة أكثر من ثلثي الفقرات، وهي إبادة نصارى نجران، حيث استل الأحداث من نقش حميري قديم يعود إلى 623 بالتقويم الحميري الموافق 518م يكشف عن إبادة التبوع ذي نواس لنصاري نجران وإحراقهم في الأخدود العظيم، ولا شك أن هذه الإبادة أخذت حيزا من التحليل التاريخي ذلك أنه حدث انقسم الناس فيه بين مؤيد يرى من الملك الحميري ناصر لحدود الدولة وإبادة كل

الخونة، والبعض وهم السواد الأعظم يرى أن الإبادة جرم تاريخي لا يغتفر، ووحشية يصل إلى الخروج عن نطاق الإنسانية، والحادثة الثانية هجرة يهود نجران إلى فلسطين وهي هجرة وثقت في التاريخ العربي الحديث بين (1946 - 1952م) وتسمى عملية الهجرة ببساط الريح نقل خلالها الألف من يهود الجزيرة العربية من ميناء عدن

حديث  
الكتب

يعرب ضياط

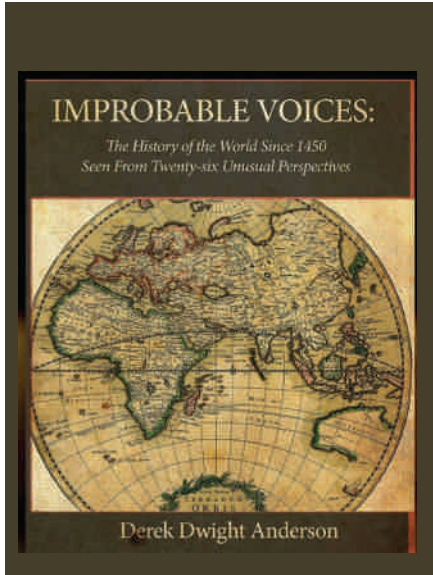
هذا الكتاب نظرة لتاريخ أنحاء متفرقة من العالم في أزمنة مختلفة على مدار ستة قرون، ولكن تلك النظرة بعيون وآراء 26 شخصا يرى المؤلف بأنهم أضافوا إيجابيات لمجتمعاتهم، منها ماهو كبير وبارز وامتد أثره للمجتمعات الأخرى - ويعتبر المؤلف بأن التاريخ لم ينصف الأسماء التي أوردها في كتابه، لأن أصواتهم كانت نشازا بين معاصريهم.

هذا الكتاب تأييد لوجهة نظر المؤلف التي يذكرها لطلبته، بأنه يمكن إعادة كتابة شطر من التاريخ عندما يتم تمحيصه والحكم عليه بعيون ومقاييس أصحابه وأزمنتهم، مع مراعاة الظروف التي أحاطت بهم، وليس بمقاييس وعيون المؤرخين الغربيين في زمننا الحالي.

في شهر أكتوبر 2020، صدر هذا الكتاب "الدسم" مادة وحجما (1103 صفحة)، متضمنا 26 سيرة ذاتية لنساء ورجال من مشارب متباينة، عاشوا في بلدان متعددة خلال الـ 570 عاما الفائتة - مبتدئا بالعام 1450، أي القرن الخامس عشر الذي شهد كثيرا من التطورات العلمية الأساسية، ومنتهايا بالقرن الحالي: الحادي والعشرين الذي مضى منه عقدان.

الأسماء الواردة في الكتاب لنساء ورجال ذوي تخصصات ومجالات متباينة، فمنهم على سبيل المثال: أطباء، موسيقيون، فنانون، أو أصحاب أعمال خاصة، أو علماء في

«أصوات غير محتملة»

عاشوا وانجزوا ورحلوا  
وطواهم النسيان

مجالات مختلفة، أو عسكريون قياديون، يجمع بينهم رأي المؤلف بأن التاريخ لم يعطهم حقهم من الثناء، أو أنه تم تجاهل بعضهم، وظلم البعض الآخر منهم، وذلك على الرغم من مساهمتهم إيجابيا في مسيرة مجتمعاتهم، وربما في مسيرة البشرية في مجالات متنوعة منها المجال السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الفني أو الثقافي! يرى المؤلف الأمريكي، المتخصص أكاديميا في التاريخ، الباحث في مجال تاريخ أوروبا وأمريكا وآسيا، والذي لا يزال يعمل منذ ثلاثة عقود أستاذا جامعا للتاريخ - أن تجاهل أو عدم إنصاف الأسماء الـ 26 التي وردت بكتابها، لأنهم كانوا ذوي "أصوات" غير محتملة "Improbable Voices".

حيث كانت لهم انطباعات وآراء تختلف عما كان شائعا في زمانهم أو محيط معيشتهم "Unusual Perspectives".

لا يدعي الكتاب أن أيام من وردت سيرهم فيه كان الأفضل من بين معاصريه، ولكنه أوضح بأنها أسماء لفتت انتباه المؤلف الذي يرى بأن التاريخ لم يبرز أسماءهم بالقدر الكافي، مع التأكيد بأنهم عينة ممن عاشوا وأنجزوا ثم رحلوا، وطوى النسيان أو التحجيم منجزاتهم، إن لم يكن قد تم تشويهها لسبب أو لآخر!؟

تنقل الكتاب عبر ستة قرون بين بلدان مختلفة، مبتعدا عن الأسماء الذائعة الصيت، وذلك على النحو التالي:-

أولا:- البرتغال، روسيا، روما، إنجلترا، أثيوبيا - وذلك خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر، موردا خمسة أسماء عاشت في تلك البلدان، بواقع اسم واحد من كل بلد، آخرهم ملكة إثيوبية توفيت عام 1522.

ثانيا:- أسبانيا، اليابان، شرق الهند وقت الاستعمار الهولندي، الإمبراطورية العثمانية، إمبراطورية المغول - وذلك خلال القرن السابع عشر، موردا خمسة أسماء عاشت في تلك البلدان، بواقع اسم واحد من كل بلد، كان رابعهم سلطان عثماني لقب بالمجنون، وصل للحكم بعد قضائه عشرين عاما في السجن، حيث تبني المؤلف الدفاع عنه ومخالفة كل مرويات التاريخ المنتقدة له.

ثالثا:- كوريا، فرنسا، إنجلترا، فيتنام، سكوتلندا - وذلك خلال القرن الثامن عشر، موردا خمسة أسماء عاشت في تلك البلدان، بواقع اسم واحد من كل بلد.

رابعا:- الولايات المتحدة الأمريكية، إيران، أستراليا، نيوزلندا، جزر الكوك التي انتقلت عام 1900 من "الحماية البريطانية"، لتصبح بعد ذلك متحدة فيدراليا مع نيوزلندا - كانت تلك الجولة خلال القرن التاسع عشر، بإيراد أسماء خمسة أشخاص، بواقع اسم واحد من كل بلد من هذه البلدان.



يوسف الحربي



## ثقافة وفنون الدمام قبول 70 عملاً فنياً من 32 دولة في ملتقى الفيديو آرت الدولي الثالث

الريامة - خاص

أعلنت جمعية الثقافة والفنون بالدمام أن لجنة اختيار الأعمال المشاركة في الملتقى الدولي للفيديو آرت في دورته الثالثة، قد انتهت من فرز الأعمال الفنية التي وصلت إلى 139 مشاركة من 37 دولة، حيث تم قبول 70 عملاً فنياً من 32 دولة، وتم نشر الأسماء في الموقع الرسمي لملتقى الفيديو آرت الدولي، والذي حدد افتتاحه في يوم الثلاثاء 25 مايو 2021م.

وعن هذه الاعمال أكد مدير الجمعية يوسف

الحربي أن الأعمال المشاركة في هذه الدورة تعبر عن شعار الملتقى «داخل الحركة خارج الفراغ» من خلال المفاهيم المطروحة والتداخلات المتناسقة فنياً وتقنياً ومن خلال السرد البصري للفكرة والتنفيذ الجمالي لها والتي تتوافق مع المرحلة وأحداثها خاصة، وعن الاعمال السعودية أشار أنه تم قبول 12 عملاً سعودياً وهي محفزة ومشجعة وتفتح منافذ الاستبشار بجيل جديد مهتم بفنون ما بعد الحداثة له القدرة على التجريب التقني والتأثر بالتجارب العالمية من حيث التوجه الإبداعي والجمالي الذي يتماشى مع خصوصيات الهوية السعودية والبيئة العامة للمنطقة.

وعن طبيعة وخصوصية الدورة الثالثة للملتقى الدولي للفيديو آرت أوضح أن هذه الدورة تعبر عن نضج متعمق في هذا الفن وعمل أساسه التعاون المتكامل بين كل المهتمين بالفنون المعاصرة والشغوفين بالفيديو الفني وخصوصياته التعبيرية خاصة وأن الملتقى مستمر في استقبال الخبرات السعودية على مستوى الاختيار والمتابعة والفنانين الهواة والمحترفين بفسح المجال لعرض أعمالهم والتعريف من خلالها بهذا الفن خاصة وأن التجربة السعودية تعدّ ريادة ومتابعة لكل جديد سواء في منطقة الخليج أو على المستوى العربي من حيث المشاركات الدولية، معتبراً أن الملتقى الدولي للفيديو آرت بدأ يخطو خطوات ثباته وانتشاره وأهميته عربياً وخليجياً خاصة وأنه استطاع استقطاب أكثر من تجربة عالمية وعرف بأهم التجارب السعودية، فهو يعمل بالتوازي بين التعريف بتجارب دولية وتحفيز التجربة الوطنية وهو ما من شأنه أن يخلق تطويراً على مستوى التجريب والانجاز والابتكار الفني والبصري والجمالي والتقني.

وعن الفعاليات أوضح أنه سيتم إدراج البرامج الملحقة خلال أيام التي تتضمن حوارات مع بعض الفنانين المشاركين وتقديم برامج تدريبية افتراضية وتدشين كتاب للصور المتحركة أصوات المختص بفن الصوت للكاتبة يارا مكايوي.

خامساً:- "ألمانيا الشرقية"، البرازيل، كينيا، "جمهورية الصين الشعبية"، وطني الحبيب: المملكة العربية السعودية - وذلك خلال القرن العشرين، حيث أورد المؤلف خمسة أسماء بواقع اسم واحد من كل بلد من هذه البلدان؛

هذا ويعود الاسم الخامس ممن وردت أسماؤهم خلال القرن العشرين، وهو الإسم العربي الوحيد في الكتاب، لشخص سعودي الجنسية كان مسئولاً تنفيذياً حكومياً بارزاً خلال ذلك القرن، ثم داهمته الوفاة خلال القرن الحادي والعشرين، أي بعد عقود من خروجه من منصبه، علماً بأنه من خارج الأسرة المالكة.

أما عن القرن الحادي والعشرين، الذي مضى منه حتى الآن عقدان فقط، فقد أدرج المؤلف بكتابه سيرة شخصية واحدة، وهو اسم امرأة متخصصة في مجال الفيزياء: عالمة مناخ ألمانية مقيمة في كندا، كانت عضواً في الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ - التابع للأمم المتحدة، كان أحد منجزاتها مشاركتها في تأليف التقرير الخاص بالفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ بسبب "الاحترار العالمي" بواقع 1.5 درجة مئوية.

الكتاب ساحة تاريخية ممتعة ومتنوعة على مدار ستة قرون لمواقع مختلفة من الكرة الأرضية، وهو مكتوب بطريقة وأسلوب متميزين، حيث أن لترتيب الأسماء ال 26 الواردة فيه دلالة على فترة حياة صاحبها خلال القرن موضوع البحث، وذلك باستخدام المؤلف الحروف الأبجدية الإنجليزية لترتيب ذكرها ( A, B, C, D, ... )، وكذلك فإن إخراج الكتاب يتلافى بقدر الإمكان تشتت ذهن القارئ لأن إدراج توضيحات المؤلف وتعليقاته جاءت في آخر الكتاب اتباعاً للمنهج العلمي الأمريكي الحديث Endnotes instead of Footnotes.

وحيث أن كل فصل من فصول الكتاب ال 26، مستقل بذاته، ويمكن الاستمتاع بقراءته دون الحاجة لقراءة أي من فصول الكتاب السابقة له أو اللاحقة، فإنني أرى بأن هذا الكتاب مما يجب اقتناء نسخة منه، والقراءة المتفرقة منه حسب اهتمام القارئ ومتعته والوقت المتوفر له مهما كان ذلك بتأن، بل وربما بدون الحاجة لقراءته كاملاً!

# عدنان العوامي يرد على علي الدميني خذ الصاعَ صاعين والبادئ أشعر

كانت مواقفهم، ولا تزال، نبراساً يقتدى به في العمل الوطني الجاد، وفي الإبداع الأدبي الجميل، وفي المواقف الإنسانية المتميزة، وسيرته حافلة بالمنجز الفريد منذ كان طالباً في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، حين لفت الأنظار بإبداعه الشعري المبكر، وبمواقفه الوطنية لواقع احتضنته الرتابة، وأحاطت به المحاذير، برغم ما يعتمل في داخله من تفاعل خارجية غيرت خارطة المنطقة في السياسة والفكر والأدب. الحديث عن علي الدميني له جوانبه الكثيرة، وما يمكن أن نركّز عليه هو الجانب الإبداعي، فهو شاعر متميز له تجربته الشعرية الثرية التي برزت منذ سبعينيات القرن الميلادي الماضي (...).

## د. سعيد السريحي

### (جدل الحداثة والتراث)

### في تجربة علي الدميني

### بروق العامرية نموذجاً

«وتحُبني وأحبها»

وبكل منعرج ركزنا خدرنا علماً،  
وتوجنا الوعول  
مليكة أولى على عرش البراري  
لا نبع في الصحراء إلا وجهها يروي  
عشياتي ويجلو  
راكدات البيد في قلبي، ولا ظل سوى  
أغصانها تنحل ما بين المدار إلى  
المدار

«وتحب ناقتها بعيري»

نقفز إلى رأي الدكتور سعيد:

(بروق العامرية التي تألقت عنواناً  
لقصيدة علي الدميني ليست – في  
جوهرها – سوى بروق اللغة، تلك التي  
لا تقبل أن يحاصرها التاريخ في حِقبة  
من حِقبه المتواليّة؛ لذلك لها أن  
يأخذنا وميضها في قصيدة الدميني،

فلا أداعب إلا وشي مريلة  
ولا أغازل إلا الخصر والجيدا  
وما ترصد فكري طيف خاطرة  
إلا رماها عطوفاً أو مواعيدا  
ولا رسمت فتاة ما غمزت لها  
غمازها البكر، أو أهدابها السوداء  
\* \* \*

عذري إليك بأني لم أزل حدثاً  
غراً على الشعر تقليداً وتجديداً  
مصقفاً في موازيني وقافيتي  
لاهمّ زدني بهذا القيد تصفيداً

### من شاطئ اليباب

هذه هي اعترافاتي على نفسي،  
(إقرار المرء على نفسه حجة)، كما  
يقول القانونيون. لكن هلم بنا ننظر  
في تجربتك الفريدة.

وظلم ذوي القربى بلادي حملتها  
على كتفي شمسا، وفي الروح موقدي  
إذا جف ماء القطر أسقيت غرسها  
بدمعي، ووجهت الزمام لتهدتي  
إلى الماء أحدو خطوها كل بارق  
أشد على غاباتها الريح في يدي  
مسيلا هبطنا، ليلتين، وربوة  
تباعد من عيني بلادي ومولدي  
\* \* \*

يا جبال الشمال نأتيك غرقى  
نجتلي صمّك المباح ونرقى  
يرتوي البحر في شفاه بنينا  
بثياب التاريخ فيك ويلقى  
شجراً، مدّ في الصحاري خطاه  
واغتذى في السهوب ماءً ومسقى  
من رياح ديوان المواقف  
\* \* \*

ولا تطلب مني رأياً في شعرك، فأنا  
لست أهلاً له، ولكن هاك من أهله  
نقدهً ومتذوقين:

### خليل إبراهيم الفزيع

(علي الدميني، واحد من هؤلاء الذين

كفكف غمامك، حَسْبِي بَعْضُ مَاسَكَبَا  
الْعَيْثُ إِنْ مَدَّ فِي تَخْنَانِهِ نَكَبَا  
تَنوُّءُ هَامَةٍ مَجْدِي أَنْ تَكَلَّهَا  
أَنوَاءُ وَحَيْكَ تَهْمِي بِالنَدَى سَحْبَا  
عِنْدِي جِرَازَةٌ شَعْرَ لَسْتُ أَكْرَمَهَا  
أَنْ تَهْبِطَ الْيَمُّ أَوْ أَنْ تَحْتَبِي التُّرْبَا  
لَوْ لَا ضَبَابُهُ أَحْشَاءُ صَنَنْتُ بِهَا  
أَنْ تَلْتِمَ الْمَاءُ أَوْ تَعْشَى التُّرَى سَرَبَا  
فَمَا تَوَهَّمْتُ أَنْ تَشْقَى بِهَا شَفَةً  
أَوْ أَنْ تُرَى - دَاتِ يَوْمٍ - تَسْكُنُ الْكُتْبَا  
فَشِئْتُ أَنْ تَسْتَنْبِرَ الْوَهْنُ فِي دِمَهَا  
وَجِدًا، وَتَعْرَلْ مِنْ أَشْتَاتِهَا أَدْبَا  
فَرَحْتُ تَهْطِلُ فِي بِنْدَائِهَا مَطْرَا  
وَتَسْتَهْلُ عَلَى أَغْلَاسِهَا شُهْبَا  
حَتَّى تَلَّالًا سَاجِي نَبْضَهَا أَلْقَا  
وَسَبَسَبَ الْجَدْبُ فِي أَوْشَابِهَا ذَهْبَا

### من ديوان يباب الضمأ

نشرت مجلة اليمامة بعددها ليوم  
2021/5/6؛ مقالاً لأخي وصديقي  
القديم، الجديد الأستاذ علي الدميني  
تحت عنوان: (عدنان العوامي..  
ومكابدات «الأرض اليباب») عرض  
فيه تجربتي المتواضعة، ومع أن  
العنوان شديد الوضوح في الدلالة  
على أن تلك التجربة يباب في يباب، لا  
ريّ فيها ولا جنى، إلا أنه - على سجية  
الكبار المتواضعين، منكري الذات؛  
أوغل في الثناء حدّاً شككني في أنني  
أنا المقصود، وليس غيري.

رويدك، أبا عادل، فصاحبك العجوز،  
لن تنفع الحقن المنشطة في بعث  
الروح فيه، فأنا - وأنت قرأت رأبي  
في هذياني المسمى، مجازاً، شعراً -  
وفيه أقر بأنه:

لا فكر يشرق فيه ما خلا نغماً  
يميس بالغزل المشبوب تقليداً  
فلست ممن ينير الحرف فلسفة  
ويوقد الفكر تسبيحاً وتحميذاً



# طَفْلُ الْعِيدِ ..

شعر  
أحمد عكور

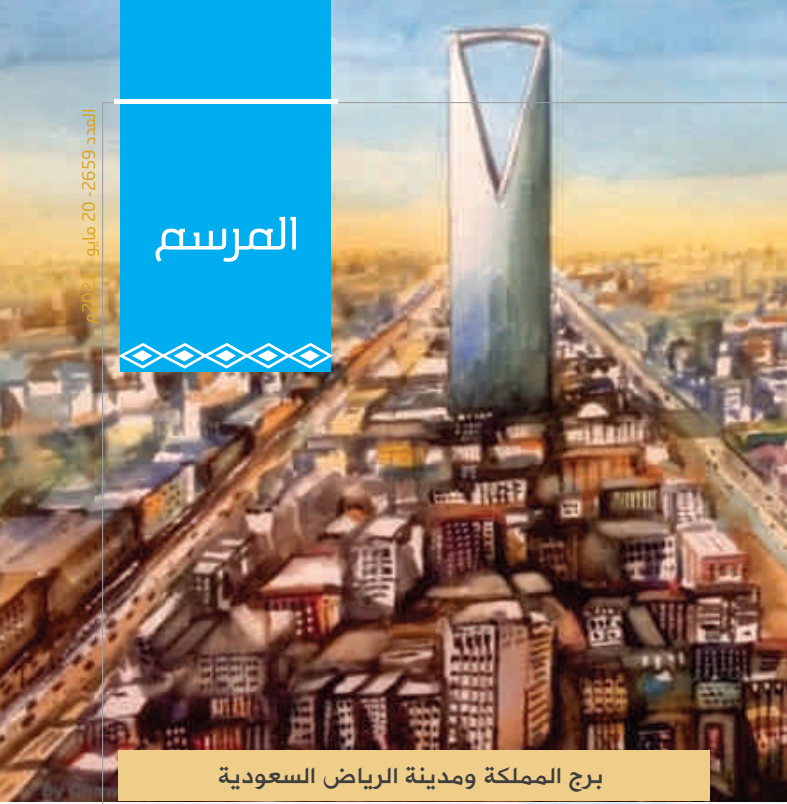


وأقول حينَ تقولُ :«هذا رائعٌ» :  
هو رائعٌ ياحلوةَ الحُلواتِ  
ياحلوةَ وقفِ الجمالِ أمامها  
مُتَعَبِرُ الخُطواتِ والكلماتِ  
مُتَأَمِّلاً سِحْرَ العيونِ ودفئها  
ومُرتِّلاً ماشاءَ من آياتِ  
أنتِ المليحةُ في حروفِ نساننا  
ما العيدُ إلا أنتِ في النوناتِ  
تِيهِي يحقُّ لكِ الجمالُ وسِحْرُهُ  
فالماءُ كلُّ الماءِ في الغيماتِ  
رَشَاتُ هذا العطرِ كم تجتأخني  
فأطيرُ مثلَ تطايرِ الرَشَاتِ  
وتموجُ بي النفثاتُ مثلَ فراشةٍ  
رقصتُ وما مَلتُ من الحركاتِ  
فلترحمي هذا الجنونَ فإنني  
قيسُ وأنتِ أميرةُ اللَّيلاتِ  
كم كان هذا الطفلُ محظوظَ الهوى  
لو لم يَجِدْ وجهي على المرآةِ

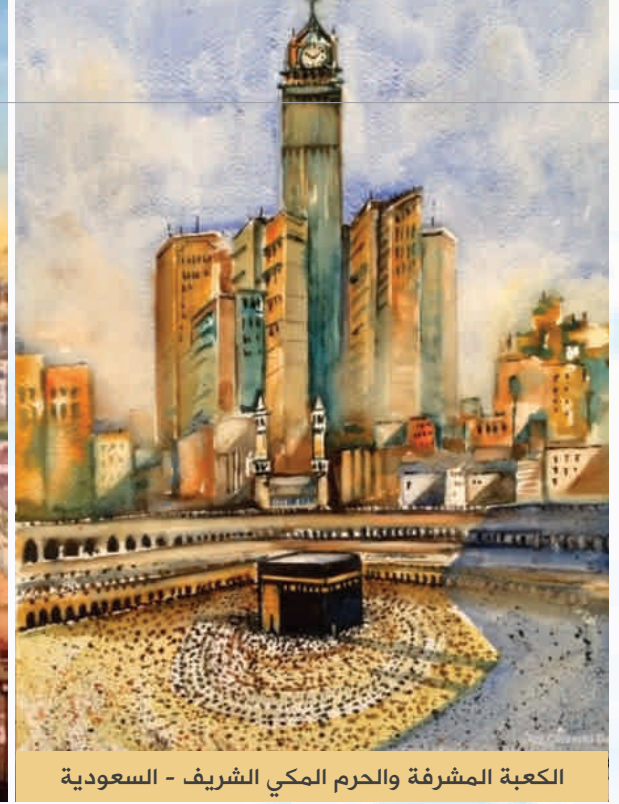
ياعيدُ :طفلُ الحبِّ في خفقاتي  
فاسمُحْ لهذا الطفلِ بالنزواتِ  
أمسى يُقَلِّبُ في دفاترِ عشقهِ  
فَسَرَّتْ بِهِ الأمواجُ في الصَّفحاتِ  
فإذا أتاكِ فلا تقلِ شيخُ أتى  
خُذْ ماتشاً وأعطني لُعباتي  
هَبْهُ الطُفولةَ مرةً في عمره  
عيدُ الصغارِ كنسمةَ الجناتِ  
فَصِلْ له ثوباً بلونِ عيونها  
وانقشْ عليه زخارفَ النظراتِ  
واقسمْ له من قطعةِ الحلوى التي  
سالتُ على الشفتينِ كالبسماطِ  
طفلُ أنا ياعيدُ فافتحْ بابها  
لأعيشَ سِرّاً تَكُونُ اللَّحظاتِ  
لأرى اليدينِ تموجُ في شِعْرِ كما  
ماجتْ يدي في الشِّعْرِ والأبياتِ  
وأرى الأنوثةَ في جلالَةِ سحرها  
تنسابُ في الوديانِ والرِّيواتِ  
وأرى الفساتينَ التي تختارها  
وأمرُ فوقِ الكفِّ في اللَّمساتِ



## المرسم



برج المملكة ومدينة الرياض السعودية



الكعبة المشرفة والحرم المكي الشريف - السعودية

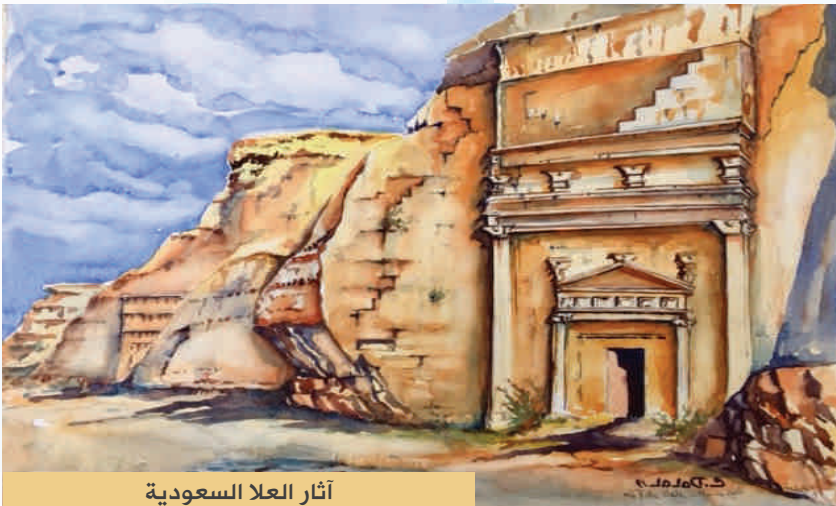
فنان لبناني يتجول لونياً في « معالم خليجية »

## شوقي دلال: معرضي يجسد علاقة لبنان بالخليج وأتمنى أن يقام في الرياض

الفعلي وكان هدفه، كيف يمكنني تكريم المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي من خلال ريشتي لما يربطنا في لبنان مع الأشقاء في هذه الدول من روابط أخوة ومحبة وترابط يمتد لعشرات ومئات السنوات وقد عايشت ذلك من خلال وقوف الأشقاء الخليجين. إلى جانب

الثقافية والفنية في لبنان والبلدان العربية كما حاز على العديد من الدروع والأوسمة من دول عربية وعالمية ومؤسسات ثقافية رسمية دلال وفي لقاء مع مجلة اليمامة حدثنا عن مشروعه حيث قال: المشروع إنطلق منذ سنتين بشكله

الخليج العربي بألوان لبنان" مشروع فني ثقافي أطلقه الرسام اللبناني شوقي دلال والذي يشغل أمين عام تجمع البيوتات الثقافية في لبنان ورئيس "جمعية محترف الفن التشكيلي للثقافة والفنون" وهو فنان معروف على المستوى العربي وقد أقام ما يقارب 850 نشاطاً في كافة المجالات



آثار العلاء السعودية



من الأحياء السكنية التراثية في المنامة البحرين

مجلس التعاون الخليجي كما أطمح في المرحلة المقبلة التعاون مع وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية لإقامة معرض لرسوماتي في المملكة وإصدار كتاب عن اللوحات تقدمه لدول مجلس التعاون يكون مادة توثيقية عن ما نكنه نحن في لبنان من محبة وإحترام لهم

### أين ستقيم معرضك القادم الذي سيضم هذه اللوحات

أود وأتمنى ومن خلال منبر مجلة اليمامة الزاهرة أن ينطلق معرضي من المملكة العربية السعودية لأنها الأم الحنون الحاضر لدول الخليج العربي ولبنان ومن ثم سنعمل لنقله الى دول الخليج، لهذا أتمنى على معالي وزير الثقافة سمو الأمير بدر بن فرحان آل سعود تحقيق هذه الرغبة في التعاون لإقامة المعرض وبرعايته الكريمة وأعتبر هذا المعرض تحية محبة

والحرم المكي الشريف كما رسمت الحياة العامة مثل بقالات الدمام وسوق القصيم التراثي وبرج المملكة ومدينة الرياض ولا أزال أرسم على عدة مواقع ثم انتقلت الى منطقة الخليج فرسمت قلعة عراد على شاطئ البحرين واحياء شعبية في المنامة إلى جانب لوحات من تراث قطر واسواقها الى سلطنة عمان ومعالمها الى الكويت التي أنجزت عنها عشر لوحات من جزيرة فيلكا والعديد من معالمها الى الإمارات وقلعها الى سلطنة عمان وتاريخها.

### ما الهدف من هذا المشروع

أعتقد أنه المشروع العربي الأول الذي يتم من مواطن عربي لدول عربية شقيقة.

فمشروعي الفني يهدف أيضاً لأرشفة تاريخ الخليج فنياً على قدر إستطاعتي ومقدرتي على ذلك حيث أنجزت وأنجز ما يقارب 40 لوحة من معالم دول

لبنان في كافة مراحلها الصعبة ووجود لبنانيين بأعداد كبيرة يعملون فيها إضافة الى ما شكله لبنان للأشقاء الخليجيين من وجهة سياحية وعائلية.. ونتيجة لما تخرزته السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي من تراث عميق وأصالة إنعكس على الحالة العمرانية والثقافية والإجتماعية دعنتي ودعت ريشتي لرسم هذه الميزات التي إكتشفت من خلالها أهمية هذا التاريخ الفريد الذي يليق بالفن والثقافة، فبدأ مشروعني الفني من رسم معالم تاريخية في المملكة العربية السعودية الشقيقة حيث رسمت لوحتين لأثار الغلا التاريخية حيث قدمتهما هدية مني لسفارة المملكة العربية السعودية في بيروت وسعادة السفير الدكتور عبدالله بخاري فوجدت بعدها أن علي إستكمال المشروع فرسمت بوابات وسور الرياض وبعدها الكعبة المشرفة



بقالة في الأحياء الشعبية مدينة جدة



مراكب الصيادين على شواطئ الدوحة قطر



من مساجد الكويت



بوابة وسور الرياض التاريخي السعودية

أقدم محطة وقود في جدة السعودية عام 1938



سوق مطرح التراثي سلطنة عمان



العاصمة الكويت



وفي هذا الصدد تستوقف تأملنا بشديد الاعجاب لوحة البوابة وكذلك السور في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية والعديد من المعالم الأخرى، حيث تترنح الألوان فيها على إيقاع سهام الشمس ولا تتعب شلالات الضوء من مطاردة الجمال وتنسحب آيات السحر الراقى على شواطئ الدوحة في (قطر) وسوق مطرح التراثي في سلطنة عُمان وغيرها..... من المعالم التي تعطي حقيقة بهيئة للريح كي تُذيع مجدها في أرجاء المعمورة. ولعلنا نلتبس التماساً بالغا لروح الأبناء العربي ونستشرف التأكيد الراقى على علاقة الصداقة الوطيدة (سيما مع لبنان الابي العاشق للحياة رغم الظروف العجاف) بلغة فنية راقية بثتها حيثيات هذه اللوحات ففاضت سلاماً مغموراً بالنور.....”

عن هذا المشروع الفني تقول إستاذة الفلسفة في الجامعة اللبنانية الأدبية والباحثة الدكتورة بهية الطشم «لا تحوم الكلمات حول شفاها في التعبير عن معالم الجمال في اللوحات الخلقة لأبرز المعالم التراثية في دول الخليج العربي، حيث ترسم مسار النفس الشيق في رحلتها التأملية كي تعانق ألق البهاء.

فكل جميل هو ممتع بالضرورة على حد اعتبار ايمانويل كانط أحد أبرز أعلام الفلسفة الحديثة، وكذلك الجمال هو المسوغ الأكبر للتأمل الذي رفع برغسون (فيلسوف الحدس) لواءه عالياً كشعور حر ينساب في جوهر الافكار الصامتة.

من هذا المنطلق، انبرى قلمي عبر تحليله الاستقرائي في جولته الكتابية لكي يرسم بالحروف اهم المعالم التراثية في ربوع البلاد العربية العريقة.

وعربون إجلال لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله ورعاه وصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وفقه الله وتلويحة تقدير لرؤية السعودية 2030 كما وأنها تحية لجميع قادة وشعوب دول مجلس التعاون الخليجي التي نعتبرها عواصم كريمة للبنان دام عزها.

ويضيف الفنان شوقي دلال في ختام حديثه قائلاً

كما وأن الرسومات بدأت تتفاعل ثقافياً حيث إنطلقت قراءات فكرية مهمة للوحات من قبل إستاذة الفلسفة في الجامعة اللبنانية الأدبية والباحثة الدكتورة بهية الطشم واساتذة الفلسفة الأدباء الدكتور شوقي ابو لطيف والدكتور رفيق ابو غوش حيث أعطوا أبعاداً ثقافية عميقة للمشروع وأهميته على مستوى الثقافة العربية.



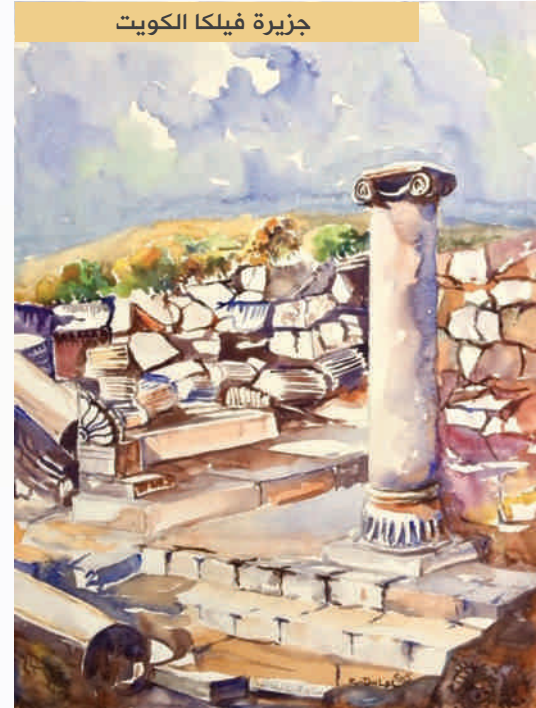
قلعة الفجيرة دولة الإمارات



قلعة عراد مقابل المنامة البحرين



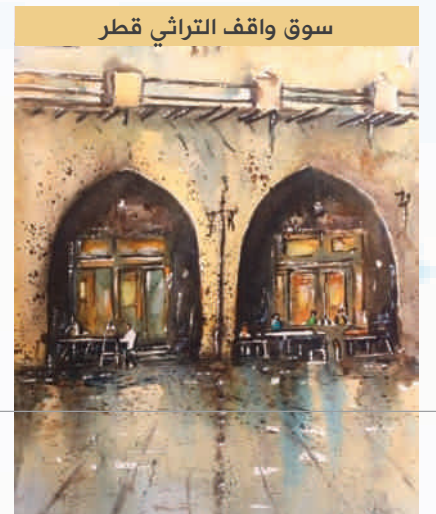
سوق القصيم التراثي السعودية



جزيرة فيلكا الكويت



منارة العجبة ومنازل الصيادين في مسقط سلطنة عمان



سوق واقف التراثي قطر

وجوه  
غائبة

# الوسط الفني ينعى المخرج عبد الخالق الغانم رحل وسيبقى إرثه الفني منعطفاً مرحلياً تدرسه الأجيال



اليمامة: هاني الحجي

نعى الوسط الفني في المملكة ودول الخليج المخرج السعودي عبد الخالق الغانم الذي وافته المنية بعد صراع مع المرض وكان محبوه قبل وفاته نشروا له مقطعاً بالفيديو يطلب المساعدة في علاجه وبمبادرة من المخرج عامر الحمود تكفل معالي المستشار تركي الشيخ بعلاجه .  
يذكر أن المخرج عبد الخالق الغانم، قد بدأ مشواره الفني في 1992، عبر إخراج مسلسل "رحلة صيد" تلاه مسلسلي "الانتظار" و"الخراش"، ثم تولى في 1995 إخراج سلسلة "طاش ما طاش" وظل مستمراً معه حتى الجزء الـ 15 الذي رأى النور في 2007، ويعد مسلسل "سناپ شاف" آخر عمل أخرجه وكان ذلك في 2017، ومن أبرز أعماله أيضاً "سكتم بكتم" (2010) و"طالع نازل" (2012).



إبراهيم الحارثي



سلطان النوه



سعيد الرمضان



رجا العتيبي

كثيرة في الأحساء والدمام ، وقد كرمني هو شخصياً بعد فوزي بالمركز الأول في محور الأفلام الوثائقية في بمسابقة الملتقى الرمضاني 2012 الذي تقيمه حين ذاك جماعة الإنتاج الفني بالأحساء .

كما أنني حظيت بشرف تصوير المسلسل الشهير ”مجاديف الأمل“ فوتوغرافياً عام 2005 والذي كانت لبصمات الفقيد أثر واضح في شهرته وانتشاره على كافة القنوات الفضائية الخليجية والتي استمرت في عرضه لعدة سنوات نتيجة طلب المشاهدين، لكونه يعكس بيئة خلابة عن الأحساء. كل من تعامل مع الفقيد وجد فيه معين لا ينضب من الإبداع والخلق الرفيع حيث تمازجا فيه وأصبح إنموذجاً فريداً وناجحاً للمخرجين السعوديين، منذ عرفته لم أجده يبخل بأي نصيحة فنية أو توجيه خصوصاً للمبتدئين، وهذا ما وجدته أنا شخصياً خلال فترة عملي معه ، ويشهد بذلك كل من تعامل معه . ألف رحمة على أبو وفي وعظم الله أجورنا وأجوركم جميعاً ..

المسرحي  
سلطان النوه

لا شك بأن الوسط الفني والثقافي وجميع منتسبيه قد فجع بوفاة المخرج القدير الاستاذ عبدالخالق الغانم والذي لم يمهل مرضه كثيراً ولكنها إرادة الله عز وجل ولا نملك إلا ندعو له بالرحمة والمغفرة وأن يلهم اهله

الأجيال في كليات الفنون الحميلة، وأبحاث الأكاديميين، مثلما ندرس عظماء الفنون، وعظماء المؤثرين. أعرفه جيداً، التقيت به، حادثته، تبادلنا النكات معه، والنقد والفن والنظريات، ومن يفعل معه هذا قل أو أكثر، لا ينساه.

مخرج الأفلام الوثائقية  
سعيد الرمضان

فقدت الساحة الوطنية مخرجاً مبدعاً ساهم في تطوير وانتشار الإنتاج التلفزيوني السعودي على مستوى المحلي والخليجي والعربي بإخراجه مسلسل طاش ما طاش الشهير ومسلسلات أخرى كثيرة على مدى سنوات طويلة.. إنه المخرج المبدع عبدالخالق الغانم (أبو وفي) رحمه الله الذي وافاه الأجل المحتوم هذا اليوم بعد صراع طويل مع المرض ..

جمعتني مع المرحوم ذكرى طيبة جداً فقد عملتُ مديراً لمكتبه في الأحساء (وكالة النجوم للدعاية والإعلان) قبل أكثر من 15 عاماً، ومن الذكرى المحفورة في الوجدان افتتاحه مقر وكالة النجوم في شارع النجاح بالأحساء، حيث كان في استقباله نخبة من موظفي الوكالة الأحسائيين المبدعين، والذين عملوا في عدة مجالات فنية كال تصميم والتصوير والمونتاج والإخراج؛ وأصبح كثير منهم لديه بصمات كبيرة في الساحة الفنية حالياً. كما جمعنا محافل ومهرجانات فنية

يقول الكاتب والمخرج المسرحي  
رجا العتيبي

رحم الله عبد الخالق الغانم، كان أول من قدم صورة بصرية جميلة على الشاشة، قدمها مع انطلاقة طاش ما طاش، وشاهدنا بكاميرته كادراً تلفزيونياً لم يكن مسبوقة في الدراما المحلية، لذلك استحق الريادة في جماليات الشاشة السعودية.

فتح الباب على مصراعيه للمبدعين، وقال هذا طريق الجمال، ومن أراد أن يتفوق فله ذلك، يفعل هذا، لأنه يتمتع بأخلاق عالية، فكل المبدعين أصدقائه، فليس ثم مبدع وإلا وله معه حكاية جميلة لا تنسى.

أبو وفي - رحمه الله - إنسان لطيف، قبل أن يكون شيئاً آخر، لهذا كان فقدته خسارة، ومصيبة، وألم، لا أحد يتخيل المكان من دونه، ولا الحياة من دون ابتسامته الصافية، يتحدث مع الجميع، وللجميع، فحياته اللحظة التي كان يعيشها مع من حوله، أما وفاته، فهي اللحظة التي دوت ألماً، ودموعاً، وتعازٍ حارة، لأنه صديق الجميع، وتأثيره واسع.

مثل عبد الخالق الغانم - رحمه الله - لا ينسى، مهما غادر حياتنا؛ له حياة ثرية باقية بعد مماته، مثله لا يطويه النسيان، سيظل اسمه بيننا، وذكرياته صامدة في أذهاننا، في كل زوايا المكان له بصمة وحكاية وجمال، أما أرشيفه الفني في مجال الإخراج فسيبقى منعطفاً مرحلياً تدرسه



قاسم بن حبيب الشافعي



ميثم الرزق



عاطف آل غانم

وذويه الصبر والسلوان ، و قد كان لنا شرف العمل تحت قيادة المخرج الغانم في بعض الأعمال التلفزيونية وكان نعم القائد الموجه والمحفز الحريص على جميع تفاصيل العمل من بدايته وحتى النهاية فخرج لنا بإبداعات فنية عديدة ويأتي في مقدمتها المسلسل الشهير (طاش ما طاش ) وكذلك مسلسل (مجاديف

الأمل) وغيرها من الأعمال التي رسمت في ذهنية المشاهد الخليجي والعربي كما أن للمخرج الاستاذ عبدالخالق الغانم ثيمة إخراجية مختلفة وتميزه عن الكثير من المخرجين و أنه حريص على اتاحة الفرصة للشباب وإبراز المواهب التمثيلية والفنية والتقنية واعطائها المساحات المناسبة لكي تثبت وجودها كما أنه حريص على حضور الملتقيات والمهرجانات الفنية المسرحية والسينمائية والالتقاء بالمشاركين وكذلك الجمهور وفاعلا ومشاركا في التوجيه للشباب بالاطلاع على تجاربهم وتشجيعهم و الوقوف بجانبهم ، حقا لقد فقدنا مخرجا مبدعا ومختلفا إلا أن أعماله الفنية سوف تظل شاهده عليه ومؤثره على أجيال عديدة قادمة

### المسرحي

#### إبراهيم الحارثي

لم يكن عبدالخالق الغانم مجرد فنان عادي، هو ساحر مدهش، مطلع و خلاق، و يستطيع بناء الحالة بشكل مختلف و مميز، رحل و ترك لنا إرثه الفني الكبير، هذا الإرث الذي ثبت في ذاكرتنا بكل هدوء و روعه، ساهم الغانم في نقل مدى تطور الحالة الدرامية في وطننا و صدرها برفقة من عمل معه بسلاح الحب و الثقة

رحل كما يرحل الفنان، بهدوء و صمت، بعد ان أهدى كل وجه ابتسامة تليق بحجم ابداعه الذي جاء ممتلئا بالتفرد،

رحيله مؤلماً في نفوس أبناء عمومته خاصة، ومحبيه عامة. سيبقى عبدالخالق رقماً صعباً ومميزاً في عالم الإخراج في السعودية لما تركه من إرث فني جميل يصعب منافسته.

### الفنان

#### ميثم الرزق

حم الله الوفي ابا وافي الاستاذ عبدالخالق الغانم الذي كان العون لجميع فنانيين المنطقة الشرقية خاصة وفنانين السعودية بشكل عام كثير من الاسماء التي لها أثرها في الدراما المحلية كان له الفضل في بروزهم واعطائهم فرص في اعماله .. تعاملت مع استاذنا بو وافي في اعمال فنية واعمال خاصة كان كريم طيب يحب الجميع بدون استثناء رحمه الله وغفر له

### المخرج

#### قاسم بن حبيب الشافعي

مخرج عبدالخالق الغانم شكل جزءاً من ذكرياتنا وبدايات أحلامنا .. الوفي بو وافي .. ترك أثر فينا .. وداعا للمخرج الذي ساهم في صناعة نموذج كوميدي في الدراما السعودية عبر سلسلة طاش ما طاش الشهيرة في السعودية و الوطن العربي .. رحمة الله عليه كان داعماً ومسانداً و محباً لكل الشباب .. فيه خبرة الكبار و روح الشباب ..

ترك أثره الحي خالدا بيننا و رحل رحمة الله عليه، و أسأل الله العلي القدير ان يسكنه فسيح جناته

### الأستاذ

#### عاطف آل غانم

الحديث عن قامة فنية مثل الراحل عبدالخالق تتطلب دراية بأبعاد هذه الشخصية، البعد الشخصي والبعد الفني.

كان أبو وافي رجلاً له حضوراً بهيجاً في نفوس الحاضرين، ابتسامته تسبق سلامه، عاش طفولته ويرعان شبابه في العراق، بلد تسوده حالات التوتر والصراع السياسي طوال الوقت، وهذا بلا شك يؤثر على تفكير وسلوكيات الفرد، ولكنه قهر حالة الصراع تلك بدراسته في معهد الفنون الجميلة ببغداد، وكأنه أراد بذلك كسر حالة الألم بالفن والجمال، وقد نجح في ذلك، إلا أن فنه وجمال أعماله لم يتغلبوا على آلام جسده.

لقد قدم الراحل للعالم العربي باقات فنية وجمالية من حيوات الناس اليومية، وبذلك لامس قلوب المشاهدين ووضع البوصلة في اتجاهها الصحيح، فقد كانت هموم الناس هي القطب التي تتجه له البوصلة.

عبدالخالق، رغم هدوئه، إلا أن في داخله صخب فني رهيب لتقديم المميز، فكان له نصيب كبير في ذلك. يحظى أبو وافي باحترام كبير جداً في أوساط عائلة آل غانم ولهذا جاء خبر

# لدعم الأشخاص من ذوي «متلازمة داون» وأسرهم

## صدر كتاب «متلازمة السعادة» للأميرة دانية بنت عبدالله بن سعود



الجماعة - خاص

هذا الكتاب هو "عبارة عن قصة ملهمة (سيرة غيرية) تتمحور حول متلازمة السعادة "داون" كتبت في أربعة فصول وكتبت بلغة ذاتية وبأسلوب عاطفي بسيط، يغطي التفاعلات والمشاعر المبكرة التي قد يتعرض لها الوالدان، والطريقة التي تستطيع من خلالها الأسرة التكيف والتأقلم عندما يثبت التشخيص إصابة الطفل بمتلازمة داون".

وقد حوى الكتاب على سلسلة تعريفية بالإضافة إلى دراسات عن الخدمات المساندة المقدمة للأطفال ذوي متلازمة داون، والعلاج الطبيعي، والعلاج الوظيفي، والتربية الرياضية المعدلة، والنطق والتخاطب، والخدمات النفسية، والعلاج الترويحي/العلاج بالترفيه، والخدمات الصحية، والتدريب والدعم الأسري، وخدمات الإرشاد التأهيلي/المهني، وخدمات التكنولوجيا المساندة، وعدد من التساؤلات وإجاباتها.

يذكر أن هذا الكتاب هو الكتاب الثاني الذي يصدر للمؤلفة بعد كتابها "مذكرات صديقة" الصادر عام 2011م.

دشنت صاحبة السمو الملكي الأميرة دانية بنت عبد الله بن سعود آل سعود كتابها الذي حمل عنوان "متلازمة السعادة" والصادر بـ 126 صفحة عن دار تكوين العالمية للنشر والتوزيع. وذكرت المؤلفة في مقدمة الكتاب بأنها كتبت في فترة حرجة، وهي فترة لن ينساها كل العالم، فترة من الضغط النفسي وأعلى درجات القلق فترة (كورونا) حيث العزلة عن الأسرة والعمل والمجتمع والعالم، والوقوف مع النفس واسترجاع الذكريات الجميلة من صور وفيديوهات وأعمال. وأنها كانت أكثر إيجابية في تفسير الأمور، وهو الموقف المطلوب للوقوف مع الأسرة والأشخاص من ذوي متلازمة داون للدعم الطبي والأسري والنفسي والمجتمعي، وتمنت أن تتحقق كل الخدمات التي تساعد الأسرة والفرد للرفع من قدراته واندماجه في المجتمع. وقالت سمو الأميرة دانية بنت عبدالله بأن

## متابعات



# الجائحة تلقي بظلالها على الفعاليات.. مركز أبوظبي للغة العربية يكشف عن أبرز فعاليات وبرامج الدورة الثلاثين من معرض أبوظبي الدولي للكتاب

اليخامة - خاص

كشف مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، عن أبرز الفعاليات والأنشطة التي ستقام في إطار البرنامج الثقافي، والمهني، والتعليمي المتنوع للدورة الثلاثين من معرض أبوظبي الدولي للكتاب.

وتأتي هذه الدورة من المعرض بنسخة هجينة، تجمع بين قائمة فعاليات افتراضية، وأخرى حضورية تُقام وسط إجراءات وتدابير احترازية تضمن حصول الزوار على تجربة سلسة وممتعة، مع الحفاظ على أمنهم وسلامتهم في الوقت ذاته.

وستنطلق الدورة الثلاثون لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب بمشاركة أكثر من 800 عارض من 46 دولة حول العالم، في أكثر من 104 جلسات واقعية وافتراضية، وسيضمن البرنامج جلسات ثقافية ومهنية وتعليمية باللغتين العربية والإنجليزية، بالإضافة إلى عدد من العروض الفنية، وسيتم تنظيم فعاليات هذا العام بالتعاون مع أكثر من 20 جهة ومؤسسة ثقافية محلية ودولية.

وفي هذه المناسبة، قال سعادة الدكتور علي بن تميم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية: "يوصل معرض أبوظبي الدولي للكتاب مسيرته في دعم قطاع النشر، ومد جسور الحوار والتبادل الثقافي بين الشعوب والحضارات، على الرغم من التحديات التي تفرضها جائحة كورونا على العالم. وإنما فخورون باستضافة هذا الحدث الذي يعزز مكانتنا في المنطقة كأحد أهم الملتقيات الفكرية والأدبية التي نسلط بها الضوء على النتاج الأدبي العربي ونحتفي برواد الثقافة والفنون من جميع أنحاء العالم".

وتأكيداً على دوره في توفير منصة

متعددة حول اللغة وتطورها وتأثيرها باللغات والثقافات الأخرى، الى جانب دراسة تطوير اللغات الكلاسيكية لتواكب متطلبات العصر والعمل على مرجعيات وقواميس حديثة وإدخالها في الإطار التعليمي، وغيرها الكثير من الحوارات. وبين أبرز الأسماء التي تناقش هذه المواضيع الهامة، تشارك الدكتورة ليلى فاميليار، محاضرة اللغة العربية في جامعة نيويورك-أبوظبي، تجربتها التعليمية في تطوير وتحديث المناهج، حيث تستعرض قاموساً جديداً يشمل أحدث 2000 متداولة في الادب العربي، وتتطرق هي ومجموعة من المؤلفين والناشرين والمعلمين لدور

تعزز الحوار بين رواد القطاع الأدبي في المنطقة، وتربطهم بأقرانهم في الدول الأخرى، يشمل البرنامج المهني للمعرض سلسلة من الجلسات الحوارية التي تطرح أهم القضايا التي تشغل الناشرين والمؤلفين على حد سواء. وعلى رأس تلك الأنشطة تقام جلسة مع سمو الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين، وريتشارد شاركين، الرئيس السابق للاتحاد الدولي للناشرين وجمعية الناشرين البريطانيين، حول التحديات التي تواجه القطاع فيما يتعلق بحقوق النشر والقرصنة.

كما تناقش الجلسات المهنية موضوعات



درجة الحرارة عند المداخل واتباع حزمة من إجراءات السلامة والتباعد الاجتماعي. ويستقبل معرض أبوظبي الدولي للكتاب زواره في مركز أبوظبي الوطني للمعارض خلال الفترة 23 - 29 مايو 2021، وسيفتح أبوابه من الساعة 9 صباحاً وحتى الساعة 10 ليلاً من الأحد إلى السبت، ومن الساعة 4 عصراً وحتى الساعة 10 ليلاً يوم الجمعة.

لمحة حول دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي:

تتولى دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي قيادة النمو المستدام لقطاعي الثقافة والسياحة في الإمارة، كما تغذي تقدم العاصمة الاقتصادية، وتساعد على تحقيق طموحاتها وريادتها عالمياً بشكل أوسع. ومن خلال التعاون مع المؤسسات التي ترسخ مكانة أبوظبي كوجهة أولى رائدة: تسعى الدائرة لتوحيد منظومة العمل في القطاع حول رؤية مشتركة لإمكانيات الإمارة، وتنسيق الجهود وفرص الاستثمار، وتقديم حلول مبتكرة، وتوظيف أفضل الأدوات والسياسات والأنظمة لدعم قطاعي الثقافة والسياحة.

وتتمحور رؤية دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي حول تراث الإمارة، ومجتمعها، ومعالمها الطبيعية. وهي تعمل على ترسيخ مكانة الإمارة كوجهة للأصالة والابتكار والتجارب المتميزة متمثلة بتقاليد الضيافة الحية، والمبادرات الرائدة، والفكر الإبداعي.

معلومات عن مركز أبوظبي للغة العربية: تأسس مركز أبوظبي للغة العربية لدعم اللغة العربية ووضع الاستراتيجيات العامة لتطويرها والنهوض بها علمياً وتعليمياً وثقافياً وإبداعياً، وتعزيز التواصل الحضاري وإتقان اللغة العربية على المستويين المحلي والدولي، ودعم المواهب العربية في مجالات الكتابة والترجمة والنشر والبحث العلمي وصناعة المحتوى المرئي والمسموع. يعمل المركز لتحقيق هذه الأهداف عبر برامج متخصصة، وشراكات مع كبرى المؤسسات الثقافية والأكاديمية والتقنية حول العالم انطلاقاً من مقر المركز في العاصمة الإماراتية أبوظبي.



موزة الشامسي

للكتاب: "سيشهد معرض أبوظبي الدولي للكتاب هذا العام تنظيم أكثر من 100 فعالية تتناول مواضيع أدبية ومهنية وتعليمية مختلفة، ويشرفنا استضافة عدد من أبرز الشخصيات في شتى المجالات حيث سنضيف مشاركتهم قيمة كبيرة وعمق ثقافي للبرنامج هذا العام. ونتطلع لاستقبال زوارنا الذين نعددهم بتجربة ممتعة وثرية."

وفي إطار برنامج التعليم والثقافة، يقدم المعرض سلسلة من البرامج الافتراضية التي تم تصميمها لتخاطب مختلف الفئات العمرية الذين تتراوح أعمارهم من 5 سنوات وحتى 18 سنة، لتشمل بذلك الفئتين المدرسية والجامعية. كما سيتم تنظيم عدد من الأنشطة التعليمية وورش العمل على أرض المعرض للأطفال من مختلف الفئات العمرية بالتعاون مع المجمع الثقافي، وإلى جانب المحتوى الثقافي، والمهني، والتعليمي، سيستمتع زوار المعرض بمجموعة من الجلسات والفعاليات التي تغطي طيفاً من مختلفاً من المجالات الإبداعية والفنية، كجلسة الشيف الشهير جينارو كونتالدو التي سيتحدث فيها عن شغفه بالأكل الإيطالي وعن كتابه "باستا بيرفيكتو"، والألمسية شعرية بمشاركة نجوم الغانم، وعفراء عتيق، ومارك فيدز، وشمة البستكي، وزينة هاشم بيك، ودانايل جوتيريز، وكارلوس أندريس جوميز.

وتؤكد إدارة المعرض التزامها بأعلى المعايير لضمان سلامة الزوار والعارضين والعاملين في المعرض، حيث يتوجب على الزوار التسجيل مسبقاً للحصول على بطاقة دخول إلكترونية، كما سيتم فحص



د. علي بن تميم

الأدب في تطوير مهارات الجيل القادم في مجال القراءة والكتابة باللغة العربية. ويقدم المعرض في نفس الإطار مجموعة من الورش المهنية لتعليم الرسم والموسيقى وفنون الكتابة، بالإضافة إلى ورشة متخصصة للكتاب الجدد والمخضرمين حول كيفية الوصول إلى مرحلة نشر أعمالهم.

وضمن برنامجه الثقافي، يتناول المعرض الأعمال الفنية والأدبية لعدد من أروع الأسماء في مختلف المجالات كالكاتبة الأمريكية تيارى جونز، والتي تعد من أهم الأديبات في جيلها، لتستعرض وتناقش رواياتها، والكاثب الشهير برينت ويكس للحديث عن أهمية روايات الخيال العلمي في إخراج القارئ من رتابة حياته اليومية. كما يشارك الكاتب الكويتي طالب الرفاعي في جلسة حوارية مع الكاتبة الإماراتية إيمان اليوسف، لمناقشة دور الجائحة في زيادة الإقبال على القراءة.

وستنضم المقدمة التلفزيونية والمؤرخة البريطانية الشهيرة بيتاني هيوز لحوار حول تأثير الطواعين والجوائح على الحضارات. بينما يتناول الكاتب الإماراتي سلطان العميمي أهمية القصص القصيرة ودورها في إثراء التنوع الأدبي. كما يطل جيلبير سينويه للحديث عن روايته «الصقر»، والتي تسلط الضوء على الكثير من القصص في حياة المغفور له الشيخ زايد طيب الله ثراه، فيما يشارك الكاتب ميتش ألوم في جلسة للحديث حول أهمية الكتابة في بناء ثقافة عنوانها التسامح والرحمة.

ومن جانبها، قالت موزة الشامسي، المدير التنفيذي لمركز أبوظبي للغة العربية بالإبابة ومديرة معرض أبوظبي الدولي

## ديواننا

أ.د. إبراهيم  
بن عبد الكريم  
السندي



قصيدة في صديق العمر منذ الطفولة  
معالي المستشار عبدالعزيز الضيب

## أسطورة النور

من أين أبدأ فيك القول يا علماً  
أطل بدرًا ووافى قلبه الجذل؟  
إن القوافي تغطي عنك أحرفها  
قد استبد بها من طيبك الخجل  
وكيف لا تطرب الدنيا لذكر فتى  
وهو الذي ذكره الأعلام والدول  
إني خبرت بني دهري فلم أرهم  
إلا خباثاً، ذميم الخلق قد حملوا  
إلاك يا منبعاً للود يا ألقاً  
من وجهه كم أنيرت بالضيا سُبُل  
عيناك سر التصافي، والندى صور  
من جود كفيك والدنيا بها وجل  
أنى يساوي الأحباء امرؤ شهدت  
له الثريا ونادى باسمه زحل؟  
أهدى المكارم للأيام فهي على  
منابر الضوء بالأنوار تشتعل

البدر في حسن هذا الوجه مكتمل  
وللسماحة في أخلاقه قبل  
بدر البدر الذي ما قط شرفنا  
بالوصل إلا غدا التاريخ يحتفل  
تبارك الله هذا ما أحلى شمائله  
طيباً وحسناً وكم فاقت به المثل  
(عبدالعزیز الضيب) الفخر دثره  
فيا قصائد طاب اللحن والزجل  
أبو الفتى ذاك (عبدالله) من طربت  
له السجايا اللواتي ما بها خلل  
الصاحب البر والوافي الودود وذو  
القلب الرحيم الذي أخلاقه عسل  
طابت سماحته في الماجدين فلا  
تأتيه إلا تغشى روحك الأمل  
يا صادق القول يا من في خلائقه  
بر الكرام وحسن الود يرتجل

أو شبهوك ببحر قلت: ظالمة  
أقوالكم ، إن كفي جوده دول  
أو شبهوك بشمس قلت : آفلة  
وذا الذي شمسه ما سامها أفل  
أو شبهوك بعطر ما حكوأ خبراً  
أو شبهوك بنور قلت : قد بخلوا  
لن يبلغوك بوصف لو هم سحبوأ  
ثوب البلاغة عن سحبان أو نقلوا  
أو ينصفوك بحرف لو هم اطلعوا  
في الغيب أو طلعوا في العلم أو نزلوا  
أو عاينوا الوصف في الأقوام قاطبة  
أو بايعوا الشعر وصفاً أو له انتحلوا  
أو سابقوا الريح كي يحصوا مكامن ما  
أوتيت حاشا بأن يحصوك أو يصلوا  
لأن بارئك الرحمن كيف لهم  
وأنت تجتذب الأضوا وتشتمل  
وكيف يعلوك شخص والدنا شهدت  
لكم وباهت بكم أيامها الأول  
لو كان للشعر قول لاغتدى مدناً  
من القوافي وغنى الحي والطلل  
ولو حوت هذه الدنيا وروعتها  
حرفاً يساويك لانشقت لها القل  
ولو تبدى شعاع من سناك لما  
حلّ الظلام وغطتنا به الظلل  
إلى (معاليك) أروي الشعر صادقة  
حروفه والجوى من وهجه ثمل  
(المستشار) الذي عمت مكارمه  
الأيام واستغذب الإيكار والأصل  
يا زينةً جلّ منشيها، فما سمعت  
أذن وما عاينت من مثلها مقل  
أجب أعد زُر تكرم هنّ حيّ أقم  
صل زِد تفضل علينا أيها الرجل  
الله يجمعنا يوم الحساب غدا  
إذا تنادت إلى أقوامها الرسل  
ثم الصلاة على المختار قدوتنا  
ومن على ربه الرحمن يتكل

وما الليالي إذا غارت مطالعها ؟  
لا يعشق البدر إلا حين يكتمل  
فأنت في الليلة الحسنا مطلعها  
الوضاء والسيرة الحسناء والمثل  
فيك النفوس استهامت وهي راغبة  
بالوصل إن الأمانى حين تتصل  
وباتت الأرض في أبهى ملاحظها  
وكيف لا وهواك الطيب والحل  
(عبد العزيز) أيا من فيك ماثلة  
كل الذي استحسنتها بيننا الرسل !!  
فما مدحتك إطرأ ولا طمعاً  
حاشاك يا من بك الأمجاد تشتغل  
لكنّ مثلك كيف الروح تجهله  
وفي الحنايا فؤاد فيك يرتجل ؟  
وكيف تخفى وأنت الشمس طالعة  
من بين جنبيك والأنوار تحتفل ؟  
إذا جرت صفحة الذكرى على خلدي  
تكاد من شوقها الأحشاء تشتعل  
منذ الطفولة كنا زهرة وعلى  
أيامنا كم يناغي عمرنا الجذل ؟!  
كنا رفيقين أنقى من ربيع هوى  
وللوفاء في مآقينا منى ذل  
تالله قد كان طعم العيش مختلفاً  
حلواً وما كان يحدو همنا العمل  
وكنّت بالنبل بحراً لا انتهاء له  
وبالمحاسن أنت السهل والجبل  
تشاغل الناس كل في معيشته  
إلاك ، لازال منك الود يتصل  
لازلت أسطورة خُطت محاسنها  
بالنور يا من أضاءت باسمك الجمل  
شهم شريف كريم مشرق شغف  
أخ ودود رحيم القلب معتدل  
ممجّد شاهق الأخلاق ذو أدب  
جم ، ومنك ألوو الإفضال قد نهلوا  
لو شبهوك بسحب الغيث قلت : ألا  
ما السحب إلا لدن إغداقه بلل !!

## ارتحالات

## أروى الزهراني

## الإنسانية في مشهد!.

ببضع سلوكيات هي في الأصل فطرة.. لقد شهدت هذه الأرض من البشرية ما لا يمت للإنسانية بصلة، وفي كل مشهد من هذه المشاهد يتصعد خوفاً مما يستطيعه الإنسان ومما قد يفعله بنقرة لها هيمنتها هذه الأيام دون الحاجة لافتعال الكثير ولا يمكن إصلاح الضرر.. لم أستسغ إنساناً قط ما لم تؤكد في عيني إنسانيته،

ولا أجرؤ على تقدير هذه الإنسانية في شيء يخرج عن منعطف الأخلاقيات تجاه الآخر الذي هو مجرد آخر فحسب، دون أن تحدد المعاملة علاقة أو عاطفة أو مصالح..

لقد كرمنا الله بهذه الإنسانية واختارها لأرواحنا مزية، فلم ينفصل البعض عنها ولأبي مكسب!

اكبح الوحش بداخلك فالآخرون لديهم ما يكفي من وحشية الحياة، اصرف نظرك فحسب عما تجده مادة دسمة للوحش في جوفك - ستجد حتماً ما يغذي هذا الوحش، ويبياعك كثيراً عن أصلك، فلتختر ما تشاء، وكل سيلقى ما قدم!

حتى ذلك الحين تدبر في هذه الأرض ومن عليها وستعرف كيف يكون الأمر عندما يبادر الإنسان لأن يكون كذلك، وكيف يتحول الأمر عندما يقرر ألا يفعل ببساطة!

ستفهم كارثية الأمر، وستشعر بالخجل لمجرد أنك دائماً كنت تملك الخيار في كل المسالك ولم تختَر الصواب!

ثمة إحسان جلي تعرفه أرواح الذين تحلوا بالإنسانية قولاً وفعلًا، سراً وعلانية، يُعمر هذه الحياة ويُصلحها، يشد أزر البشر ببعضهم ويعصمهم، يُحبه الله ويباركه،

فضيلة لن يعرفها أحد حتى يغترفها من داخله، وتفويض بها جوارحه، عوضاً عن الجزء المظلم الذي يغذي ويتركه يتفلت كوحش!

يطيحان بالإنسانية بأبشع التعابير والصور!

لم يكن العالم مكاناً آمناً لأبطال هذا المشهد الذين فقدوا كل شيء عدا تأديبهم، المتضررون بوحشية من أشخاص ملكوا كل شيء وأفلسوا من الإنسانية،

لم تكن الحياة منصفة من قبل مع أحد ولن تكن مع هؤلاء، كان الفقر، الحاجة، التعفف، الجوع، خليط مؤلم من الاحتياجات والحاضر المشوه والغد المجهول وكومة صغار يخدشهم الحرمان، كل هذه الانتهاكات القدرية ثم يجيء كائن من الجهة الأخرى المترفة في الأرض، بكل قسوة البشرية وهراء المثاليات الزائفة وبوحشية مطلقة ليخبر أهل الأرض بنقرة زر أن هذه المعاناة مشهد زائف حد التطفل والأذى وتوثيق ذلك بلا رافة!

هل وصلنا للوقت الذي نستعرض فيه وحشيتنا على الملأ والمسوغات تردفها! - عوضاً عن محاولة تهذيب الجانب المظلم منا والاجتهاد لإصلاح هذه النفس بكل الطرق ومحاولة ترقية الأماكن بالخير قدر الإمكان!

هل أضحت إنسانيتنا معقودة بالقوانين البشرية

وإلا لن يردع الوحش بداخلنا شيء! لقد ظلت المشاهد عالقة في رأسي لأيام، كلماتهم، تأديبهم، ضعفهم، ووحشية أولئك الذين ما انفكوا يدفعون بالإنسانية بعيداً عنهم أمام الملأ ودون أدنى إحساس بالذنب!

في الحياة يغترف الإنسان من جوهره ما يثبت إنسانيته سراً وعلانية، وصلنا للزمن الذي فسدت فيه هذه الرغبة لإثبات الإنسانية، وهذا الأمر لا يعمم بالطبع،

وصلنا للوقت الذي يتستر فيه الخير عن محاسنه، ويتباهى النقيض بسلوكه الفظيع واعتلاله، كل هذه الكيانات يتلفها ألا تعتنني جيداً بإنسانيتها ولو

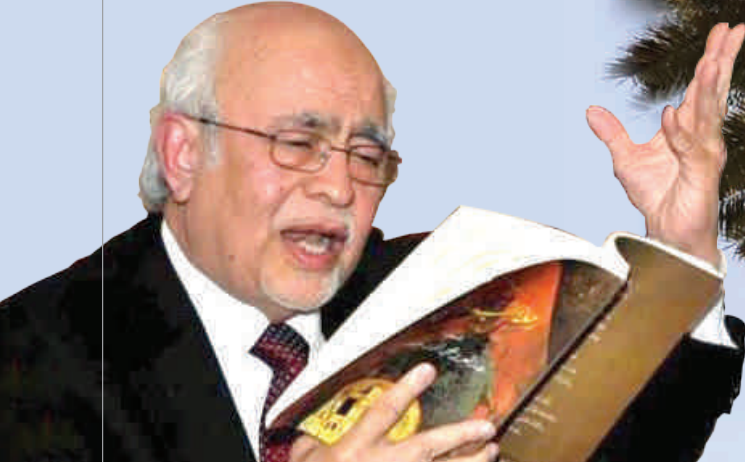
على امتداد مسيرتنا في الحياة كانت المسالك بشتى أنواعها تفوح بالرديلة من جانب وتتشجر بالفضيلة من جانب، وكنا نعي الفوارق ونذكر العواقب ولنا حصتنا في كل مسلك بطبيعة الحال، لكن الحقيقة الصادمة هي أننا لا نكف عن ادعاء الجهالة بفداحة الأمر واقتراض المسوغات مما يمنحنا وضعا آمناً يباعنا عن نزعة الإحساس بالذنب أو ننجينا من العقابة الدنيوية التي تصعقنا فور نزوحنا عن الأصل والصواب إلى المنبوذ في أصله وفي جوهره!

الأخطاء المتعلقة بالإنسانية والتي مصبها الروح بصرف النظر عن القالب وتوجهاته والتي تنخل الكائن عن الآخر والإنسان عن الحيوان، والسوي الخالص عن المعتل خلقاً، كل ذلك منذ بدء الخليقة شكّل عقبة أمام وصولنا للمستوى الآمن من الإنسانية على هذه الأرض،

لم تكن الغاية هي المدينة الفاضلة، ولا نطمح للكمال المستحيل، لكننا ملزمون بإنسانيتنا، في أعماقنا أسي مخجل بخصوصها، وكل هذه الأخطاء الفظيعة في حق الإنسانية والتي تلقى رواجها بأبشع المسوغات تجعلنا نشعر بالروع من مقدرة الإنسان على التخريب والذي تفاقمه ملايين الأحداث، تتفرع كل يوم وبكل الأشكال وفي كل مكان!

وقعت عيني خلال هذه الأيام على مشهد مخجل تكرر بنفس العقدة، يفتعله رجلان، وكل واحد منهم في بلد!

لذات الغاية المعيبة في نهار رمضان،



عبد العزيز بن محيي الدين خوجة

# صَرْخَةٌ

قَهْرُ لِهَذَا النَّخْلِ أَنْ يَهْوِيَ انْحِنَاءً وَامْتِثَالاً لِلرِّيَّاحِ  
 قَهْرُ لِهَذَا النَّصْلِ فِي الْغِمْدِ الْمُغَيَّبِ لَا يَرُدُّ عَلَى الْجِرَاحِ  
 قَهْرُ عَلَى خَيْلِ الْمُرُوءَةِ فِي الْمَرَابِطِ لَا يُشْرِفُهَا الْكِفَاحُ  
 قَهْرُ عَلَى صَوْتِ الْبَلَابِلِ نَابَ عَنْ تَغْرِيدِهِ صَخْبُ النَّبَاحِ  
 قَهْرُ عَلَى هَمَمِ الرِّجَالِ تَغَافَلَتْ صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ لِلْفَلَاحِ  
 جُرْحِي تَفْتَحَ وَارْتَوَتْ مِنْهُ الْمَنَايَا فِي أَهَازِيحِ الرَّمَاخِ  
 قَلْبِي تَسَاقَطَ فِي يَدِي مِنْهُوَكَةً أَوْصَالَهُ دَامِي الْجَنَاحِ  
 لَا لَيْلَ يُسَعِفُنِي أُغْوِصُ بِعُمُقِهِ خَجلاً إِذَا انْبَلَجَ الصَّبَاحُ

## ديواننا



شعر :  
سلطان السبهان

## قابضون على النشيد

لما رأنا عاجزين تَمادى  
قد عاد يحملُ وجههُ المعتادا  
سَمُوهُ جُرْحاً..حين أَيْنَعُ ضاحكاً  
واليومَ في معنى الجروحِ ازدادا  
لا ظنَّ يَحْمَلُ.. لا استعارةَ يمتطي  
ويقول شعراً بارداً ومُعادا  
يهتَزُّ في حقلِ السكوتِ كريشةً  
ويسيل في وادي الكلامِ مِدادا  
هو مَنْ تَأَكَّدَ مِنْ حَدَائِقِ سِرِّنا  
إن لم يكن قَطْفَ الحقيقة؛ كادا  
من عهد موعودين لم يتمالكا  
نفسِها... وسهامهُ تتهادى  
صادفته في المسرحية خارجاً  
عن نصه، ويحاور الآبادا  
ناديته يا أنت.. صار تمثلاً  
ما كلُّ من قَبِلَ النداءَ منادى  
قد راودته الشمسُ عن طاووسها  
فاختارَ من كلِّ المتاحِ سَوادا



جئناه بالشعر انسجاماً كاملاً  
في الكائنات نجدل الأضدادا  
جئناه نَقْبَسَ في المراثي بسمةً  
وَنَدُسُّ في أَعوادنا أعيادا  
جئناه باسمِ الماء.. باسمِ صبيةٍ  
ضحكت فأطلقتِ الحروفِ جِيادا  
جئناه موسيقى تعرّف نفسها  
طيراً تغرب في البلادِ وعادا  
شرفاً بكل المتعبين .. سنحتفي  
بالقابضين على النشيدِ عنادا  
تكفي الغريبَ قصيدةً يأوي لها  
شرفِ القصيدة أن تكون بلادا

## سرقة التاريخ والأحداث (أ)



ناصر الحزيمي

الغير مصنفة ، لكن هناك جماعات رفضت التعامل مع الإخوان المسلمين بسبب ما حدث من الإخوان المسلمين ضد سيد قطب في واقعة 1965م ، وما نتج من جدال حول أفكار سيد قطب وكتابه معالم في الطريق داخل السجن ، هذه الوقائع أوجدت مجموعة بعضهم يضل جماعة الإخوان المسلمين ، وبعضهم يبدع الإخوان المسلمين وبعضهم صرح بتكفير جماعة الإخوان المسلمين مثل شكري مصطفى ( أعدم سنة 1978م ) صاحب جماعة التكفير والهجرة ( جماعة المسلمين ) وقد ناقش ذلك أيمن الظواهري ( ت بعد 2011م ) في كتاب ” الحصاد المر الإخوان المسلمين في ستين عام ” المهم أن الجماعة الإسلامية بمكوناتها بشكل عام في تلك الفترة كانت تمثل الواجهة لجماعة الإخوان المسلمين كما تمثل مجاميع من التيارات الأخرى وبالرغم من هذا يمكن الفرز بينهم ولكن المهم أن حزب التحرير الإسلامي لم يكن حاضرا أو ظاهرا في تلك الفترة ولم يكن له دور يذكر ، خصوصا أن طبيعة كوادر حزب التحرير الإسلامي الالتزام الحزبي كما جاء في كتاب التكتل الحزبي وعليه فما حدث من الجماعات الإسلامية في تلك الفترة مخالف لتوجهات حزب التحرير الإسلامي وطريقتهم في الدعوة حتى لو ادعي همسا حزب التحرير الإسلامي أن واقعة الفنية العسكرية ترتيب حزب التحرير خصوصا وأن الحزب يربي الكادر فترة طويلة أما المجموعة التي نفذت حادثة الفنية العسكرية فهم لم يخضعوا للتثقيف الحزبي المعروف عند حزب التحرير الإسلامي ، ولم يرد ما يدل على علاقتهم بحزب التحرير الإسلامي لا من حيث لغة الخطاب المعهود من الحزب ولا من حيث الأدبيات بل إن هنالك ما يدل على انتماء صالح سرية للإخوان المسلمين أما لماذا حدثت هذه الكذبة فالسبب فيها يعود لحاجة حزب التحرير للسمعة النضالية بين عناصره حتى وإن كان كذبا ولعلنا نأتي على ذكر ذلك في حلقة قادمة إن شاء الله .

في عام ( 1974م ) تعرفت على حزب التحرير الإسلامي ( تأسس سنة 1953م ) وذلك بسبب الارتباك الإعلامي الذي حدث أثناء أحداث الفنية العسكرية في مصر . وقتها كنت صغير في السن وغير مبال بأخبار الساعة لكني سمعت جدي يقول لعمي رحمهم الله جميعا أن هناك محاولة انقلابية في مصر وقد فشلت هذه المحاولة ، وحدثت ربكة إعلامية حول هوية من قام بهذه المحاولة ، ومما قيل وسلط عليه الضوء أن حزب التحرير الإسلامي هو من قام بتلك المحاولة بتمويل الرئيس الليبي معمر القذافي ، واستمرت هذه المعلومات هي السائدة ، وأن الفلسطيني صالح سرية ( أعدم سنة 1976م ) أحد كوادر حزب التحرير الإسلامي في العراق وأنه أحد من شارك في محاولة اغتيال صدام حسين ( أعدم سنة 2008م ) في العراق واستمر هذا الحال إلى فترات متأخرة ؛ والسبب في ذلك يعود إلى أن السادات في حالة وتمام ووافق مع جماعة الإخوان المسلمين بعد نجاحهم في ضرب التيار اليساري والتيار الناصري في تلك الفترة ، وسيطرتهم على اتحادات الطلبة وبعض النقابات تحت مسمى الجماعة الإسلامية ومن المعروف أن تلك الفترة تمثل مرحلة مرتبكة بسبب فرط الحماس في صفوف جماهير التيار الإسلامي محدث التنعم بالحرية ، فالسادات لم يطلق سراهم من السجن فقط وإنما منحهم حرية التنقل وحرية النشاط الدعوي وحرية تبني بعض السلوكيات الشاذة والجديدة على المجتمع المصري مثل اطلاق اللحية وتقصير الثياب وحجاب المرأة ، كان الشباب يتدين من غير أن يعلم من وراء مجاميع الشباب المتدين ، وبما أن الدعاية كانت في تلك الفترة لصالح الإخوان المسلمين أعاد بعض المجاميع ترتيب نفسها كأتباع للإخوان المسلمين ، واتصلوا ببعض العناصر التي كانت من الاسماء المهمة في جماعة الإخوان ، ورتب لبعضهم لقاء بزوينب الغزالي (ت 2005م) ورشحت لهم أسماء إخوانية كموجهين وتم ذلك في صفوف الكثير من مجاميع التيار الإسلامي

## ديواننا

عبد القادر  
بن عبد الحي  
كمال

# كوفود 19

جئنا الكرونا واهجدتنا غشيّة  
وضببت علينا من بلاها غوادي  
وسنتت علينا سنة جاهلية  
وعمت ببلواها جميع البلاد  
ما عاد بة روحة ولا عاد جيّة  
مئسدحين بين صخو ورقادي  
كل غدا ينكر خوي خويّة  
حتى سلام الرزع غادي بعادي  
الزم مكانك لا تجيهم غثيّة  
وخلك ببيتك يا كبير العناد  
وانامع النشوان كني بهيّة  
أطبخ لهم طبخة من أيام عاد  
اسمي عطية واضبح اليوم مية  
واخط شيلته مثل شيلته سعد  
أراقب الوزعان عن كل غيّة  
واجلس لهم في الدرس جلسة هنادي  
يا شافي المرضى وحامي الونيّة  
يامن ينجي من ليال شداد  
نلوذ بك من غاشيات عتيّة  
هبتت هبايبتها صباح وهجاد  
يا رب لا تبطي علينا البليّة  
واذفع أذاها عن جميع العباد





متعب الزمالي

## استراتيجية جودفيلو والأدباء

مديح يوهم القارئ (بحسن النية) ولكن المقاصد مكشوفة جداً حينها. ولا أعلم حقيقةً ما دوافعهم إذا فعلوا مثل هذه الفعلة. فجودفيلو كان يريد استرجاع كرامته التي سلبت منه، ولكن هؤلاء لم يفعل لهم الأدباء إلا كل خير. وأظهروهم وقدموهم وربما أيضاً كتبوا بهم قصائد وقالوا (ليس للأديب إلا الريح) وجمعتهم صور كثيرة. ولكنهم تجاهلوا كل شيء واستمروا ينشرون الفضيحة بين الناس. ولكن المشكلة العظيمة أنهم لا ينشرون الفضيحة بشكل مباشر باعتبار أنها فضيحة. ولكن باعتبار أن هذه الرسائل فن أدبي وتلك الأسرار حكايات جميلة. والحقيقة أن لا حقيقة في ما يقولون -إن قالوا- بل ربما نجاح أقرانهم الذين لم يستطيعوا أن يجاروه فعمدوا إلى تلك الأساليب -خصوصاً في حال ممارسة الفرضية الثانية- وعلى العموم هذه فرضيات قابلة للتحقق ولا أعلم إلى الآن إن تحققت أم لا. وهل خرج من بيع الحب وينشر الأسرار أم إلى الآن كل الأدباء يصونون اللحظات ويموتون قبل أن يعزفون لحناً من ألحان الخيانة -وهو نشاز بالمناسبة-

أقدم الشاب بينفيذر على إهانة جودفيلو العجوز. ثم حاك جودفيلو للشاب بينفيذر ما حاك من قضايا ليسلم رقبته إلى الإعدام دون أن يشك أي شخص في أن الشاب مُذنب. وأثناء ذلك كان العجوز يدافع عنه من جهة ويثري ساحة الجريمة بالأدلة من جهة أخرى (من رواية: أنت من فعلها) للكاتب (إدجار آلان بو)

في الساحة الأدبية من الوقت الحالي -إن كانت إلى الآن ساحة ولم تتحول إلى رُقاق- يوجد العديد من الأدباء يفعلون ذات الفعل الذي يفعله جودفيلو، فهم يحاولون إدانة شخصيات أخرى بشكل غير مباشر عبر عدة طرق يقومون بها إما بنشر (رسائل) عاطفية إليهم دون نشر رسائلهم هم طبعاً. ودون أن يتورعوا عن درء أي شيء قد يسبب الفضيحة للطرف الآخر. أو أن يكتبوا عن آراء هؤلاء الأدباء في شعراء شعبيين جداً -لهم شعبية- حتى يكزّهون الجماهير الغفيرة بتلك الشخصيات. بيد أن استراتيجية جودفيلو ليست حكرًا على هذه الفرضية

يوجد فرضية أخرى وهي تتلخص في نشر الأديب أسرار رفيق عمره وتفصيل حياته، وإن كانت لديه طفلة من امرأة متزوجة وهو لا يشعر بالأبوة نحوها وما إليها. ويحدث بعدها ما يحدث من تداعيات. ولكن الأديب يكتبها بغطاء

## ديواننا



شعر : عبد الوهاب  
أبو زيد

أنا عقبة  
بوجه الغاصبين الأرض والكذب  
أنا الوطن السليب يظل مثل الشوك  
في أحداق من سلبه  
أنا الأرض التي كانت -  
ولن تبقى كما شاؤوا لها هيهات -  
مغتصبة  
أنا عقبة

بوجه المانحين ولاءهم من فرط ما هانوا  
لمن كانت له الغلبة  
أنا عقبة  
وإن أسقطت فوق الأرض  
تبقى قامتي كالنخل منتصبة  
جذوري لن تزعزعها رياح المعتدين العابرين المتقنين  
تصنع الجلبة  
أنا الباقي وهم ماضون  
يشهد لي التراب وشتلة الزيتون  
أنا جلد سجاني برغم القيد وهو الخائف المسجون  
ولن تلقى وإن فتشت هذي الأرض ، كل الأرض  
ما بيني وبين الخائنين الخائفين المرجفين شبه  
أنا عقبة

ومهما طالت الأيام  
مهما زادت الآلام  
سوف يعود منتصراً  
وينزل عن صليب عذابه وطني  
ليخزي الله من صلبه  
أنا عقبة  
فكن إن شئت أن تحيا عزيزاً فوق هذي الأرض  
كن عقبة!

# أنا عقبة

# طفل الحجارة



شعر :  
أسيل سقلاوي

صوتي وتعبث في أوتاره الجملُ  
بالشعر أطلقها لو أنها تصلُ  
أنفاسي الحجر المثقوب من عطش  
تنأى به الريح أنى تشتهي السبلُ  
هناك في الجبل الملقى على رئتي  
طفل الحجارة كم يحلو به الأملُ!  
ورحبت أنظر في مرآة لعبته  
تكاثر الضوء حين اساقط الجبلُ  
أنا فلسطين .. هذا الجرحُ يشبهني  
عني ارتحلت.. وليس الجرحُ يرتجل  
ألمم الصوت.. هل للحرف متكأ؟!  
قبل اكتمال الصدى لابد أكتملُ  
أنا فلسطين .. في الدمع مشتعلُ  
في موطن النار حتى الماء يشتعلُ..

وجهة  
نظر

## علينا بالتوطين



عبدالله العلمي



السعوديين والسعوديات في سوق العمل ودعم إجمالي الناتج المحلي.

هذا ليس كل شيء، بل لدينا اليوم برنامج آخر لدعم الأجور وتحفيز توطين وظائف القطاع الصناعي. جاء هذا البرنامج كمبادرة من وزارتي الموارد البشرية والصناعة ليتم تطبيقه بمختلف مناطق المملكة. يقدم البرنامج محفزات ودعم للمصانع، ويعمل على استقطاب الكفاءات الوطنية.

الدولة ماضية في صرف الإعانة المالية للمواطن الباحث عن عمل. أمل أن تقوم الجهات المشاركة في برنامج دعم الأجور بتولي مسؤولية رفع جاذبية الوظائف للسعوديين، وتوفير البيئة المناسبة لهم للالتحاق بالعمل في جميع القطاعات التجارية والصناعية.

علينا إكساب الشباب والشابات الباحثين عن عمل المهارات اللازمة عبر البرامج التدريبية. لا يجب التوقف عند هذا الحد، بل نريد ضمان استمرارية الشباب بالتزود بأهم المهارات التي تساعد على رفع الإنتاجية. من المبادرات الهامة الأخيرة دعم النقل للإناث من خلال برنامج دعم نقل المرأة العاملة (وصول)، لمن تقل رواتبهن عن 8 آلاف ريال، إضافة إلى دعم كامل لبرامج التدريب التي يقدمها (هدف).

ما تزال المملكة ماضية قُدماً في مشروع توطين الوظائف، قرار التوطين سيوفر 28 ألف وظيفة تعليمية لأبناء وبنات الوطن خلال الـ 3 سنوات القادمة. الصورة الأشمل والأجمل أن برنامج التحول الوطني يستهدف توفير 450 ألف وظيفة جديدة للسعوديين والسعوديات، وإحلال 1.2 مليون وظيفة مع نهاية العام الجاري.

قرار المهندس أحمد الراجحي وزير الموارد البشرية بتوطين الوظائف التعليمية جاء مواكباً للنهضة التنموية السعودية الحالية. نتحدث هنا عن توطين التعليم العام في المدارس الأهلية والمدارس العالمية للبنين والبنات المرحلة الأولى وفق عدد من التخصصات وعلى عدة مراحل تُطبَّق بنسب محددة على 3 سنوات.

في نفس الفترة، أوضح صندوق تنمية الموارد البشرية (هدف)، أن تنظيم إعانة البحث عن عمل، الذي وافق عليه مجلس الوزراء مؤخراً، سيسهم في رفع كفاءة خدمات التأهيل والتدريب المقدمة من الصندوق للباحثين والباحثات عن عمل. يجب أن لا ننسى أن لدينا اليوم قواعد جديدة تتيح للعمال الوافدين الانتقال بين أصحاب العمل عند انتهاء عقود عملهم دون الحاجة للحصول على موافقة صاحب العمل. إذن علينا مسؤولية إضافية لتوظيف المواطنين ورفع جاهزيتهم لدخول سوق العمل.

ماذا تقول الأرقام؟ وفق أبحاث اقتصادية أخيرة، سوق العمل السعودية تحتاج إلى استيعاب الزيادة في عدد السكان في سن العمل بنحو 1.8 في المائة سنوياً. إضافة لذلك، ارتفعت مشاركة المرأة السعودية في القوى العاملة بأكثر من الضعف خلال العقد الماضي، مما سيساهم أيضاً برفع نسبة السعودة.

هنا يأتي دور صندوق تنمية الموارد البشرية الذي يستحق كل تقدير. أهداف الصندوق تشمل دعم الباحثين عن عمل وتحفيزهم لدخول سوق العمل، ورفع كفاءة الخدمات وبرامج التأهيل والتدريب المقدمة لهم. لهذا، فإن قرار توطين الوظائف التعليمية يأتي منسجماً مع خطة زيادة فرص مشاركة

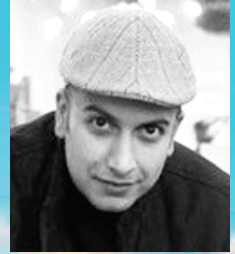
## هُدَى



أحمد السيد عطيف

فتكت زجاجة بابها برزانتني  
 ما بين نكران إلى تلميح  
 يا خاطري لا ترتبك . كن عاقلا  
 وتجمعي في بابها يا روي  
 لاحت ففاح بكل ثانية أريج  
 من هُدى كَفَوَى ومن تسبيح  
 أدري بحسبك ليس لي . لكن لي  
 فيه الذي لسحابة في الريح  
 إني انتجعتك بالقوافي المجدبات  
 أصفها في بابك المفتوح  
 أنا جئت أستسقي كما واعدتني  
 لتعود قافيتي وتورق روي

## ديواننا



سامي القريني

## حتى يُفِيقَ الصبّاح



أنت ما بينَ عامينِ - في يَمِّ جَرَحِيهِمَا -  
 عائمينِ  
 ومُستسلمينِ لِمَا حِيكَ بَيْنَهُمَا من تناصّ ..  
 ما تحاولُ أن تفهمه -  
 خللُ في تراكيبِ أفكارِك المُبهمّة  
 قل لها حينَ تأتيك :  
 أختاهُ، قد تاهَ في مَطَلَعِ الوَجْدِ قلبُ الفتى  
 فانتأى عن عَشيرتِهِ وابتنى عِشهُ  
 في ضواحي شواردهِ الصاخبةِ  
 تلكَ رُزنامتُك :  
 - الشهورُ تُعايشُ وحشتها وتُشيدُ دهشتها.  
 - تُفلسُ الفلسفات.  
 - القوافلُ منهوبةٌ في هجيرِ الفلا.  
 - صدأٌ في الصدى.  
 - ماتمُّ أمميّ تُؤمّمهُ أممٌ لامتهانِ أمم.  
 - صنمٌ يقتدي بصنم.  
 - القصيدةُ، في لقطَةٍ، والمكيدةُ. ينتصرُ  
 الشِعْرُ،  
 قبلَ، وبعدَ، وما بينَ ..  
 - لا فرضيّةٌ للمنطقِ الافتراضيّ تبدّلُ تأويلها،

رُزُ أماكنها  
 حينَ لا يتبقّى لديكَ ولا لِيديكَ غدٌ  
 لتُسيجَهُ بالوعودِ الجديبةِ، أو لتُعانقَهُ  
 شَبْحًا باسقا  
 في مَمَرَاتِ حيرتكِ المُستباحةِ، أو لتُعلّقَهُ  
 قمرًا رائقا  
 في انطفاءِ مدينتكِ الشاحبةِ  
 كل أسطورةٍ؛ شَطْحَةٌ ألَهبتَ عقلَ مُبدعها  
 وارتدتُ صدقَ ساعاتهِ المُدلهِماتِ  
 في لحظةٍ كاذبةٍ  
 وهو يَستخبرُ الخلقَ :  
 هل ثمَّ في الشيطِ مُتسعٌ  
 لمجاديفِ مأهولةٍ بأعاصيرِ غُضبتِها الضاربةِ ؟  
 رُزُ عناوينها، وبساتينها المُشربّاتِ  
 نخلًا، وفلا، وغاردينيا  
 وارتشفُ تحتَ شرفتها المُشتهاهِ وقوفكُ  
 هدبُ حروفكُ .. إن الدّواةَ المُدمّاهُ  
 تبحثُ عن شهقةٍ حرّةٍ للخلاصِ  
 لا تثقُ بالمسدسِ - قال الرصاصُ  
 تلكَ رُزنامتُك :



## مسافة ظل



خالد الطويل

## فرحة العيد

شعور الناس ببعضهم الأهم والأجمل الذي يمكن أن تلتقطه بين ركاب عالم الوسائط، والصور وفضاء الإعلانات الرقمي الشرس! وحين يطل هلال العيد السعيد عبر الأثير تخفق القلوب الطيبة لمقدمه الميمون.

مشاعر الإنسان أنبل الأشياء التي يملكها، وحين يرق قلبك لموقف إنساني فتأكد أنك بخير، وكذلك حين تشعر بنعم الله حولك؛ أمن وسلام وصحة وشعور بالآخرين فذلك كل الخير. ومثلها حين ترى البسمة تعلو ملامح الأطفال، وتلمس قيمة التواصل مع كبار السن فتشعر أنك غاية في السعادة.

ولكل شاعر وتره الذي يعزف عليه أعياده يقول إيليا أبو ماضي:

أي شيء في العيد أهدي إليك  
يا ملاكي، وكل شيء لديك؟  
أسوار؟ أم دملجا من نضار؟  
لا أحب القيود في معصميك  
ويذهب جبران إلى معنى آخر:

ما العيد يوم في الزمان بعينه ... إن السلامة كل يوم عيد  
لا زلت أشعر ببهجة أيام العيد وحلاوته. وفي طفولتي لا أنسى لحظة من لحظاته حين نرتدي ثوب العيد الذي تتغير ملامحه من كثرة اللعب والركض مع الرفاق، وما يتساقط عليه من حلوى وبعض العصائر.

كنا حينها نخرج لما يسمى «الملاهي» وهي أن زادت عبارة عن «مرجيحة» ولعبة أخرى نسميها «هزي مركب» وهي مفردة شعبية مبتكرة لا اتصور أنها موجودة في معاجم اللغة أما اللعبة عبارة عن خشبة طويلة توضع على حجر مرتفع قليلا عن الأرض يقف كل شخص بطرف ويحاول أن يرفع الآخر بالضغط على الخشبة من جهته.

علاقتي مع العيد علاقة «شعور وكلمة» شعور كما يخالج جميع القلوب وكلمة حين تنفتح شهيتي للشعر أصف بعض أجوائه الغامرة بالحب والحبور.

ألعاب أخرى كالطيري وغيرها تجمعنا مع الرفاق لكن طعم العيد يبقى في زيارة الناس لبعضها حين نخرج للبيوت حولنا نطرق البيبان ويقدمون لنا الحلوى وأحيانا بعض النقود أما العطر فغالبا من نوع (كولونيا) البسيط وإذا صادف مناسبة نكون على موعد مع «الكبسة».

يجري علينا النهار لا نشعر من كثرة الاستمتاع ونعود لمنزلنا مع غروب الشمس لا نريد سوى النوم كي نستيقظ مع متعة أخرى وفجر عيد جديد.

أو تُبَدِّلُهُ.

- جَدَلٌ يَتَجَهَّمُ فِي كُلِّ فَجٍّ وَوَجْهٍ.

- مُخْرَجُ الْمَسْرَحِيَّةِ لَيْسَ مُؤَلَّفَهَا دَائِمًا؛ فِي الْحُرُوبِ.

- عَدَسَاتُ تَجُوسُ خِلَالَ الدِّيَارِ.

- عَدَمٌ بَارِدٌ، وَانْهِيَارٌ.

كَانَتْ تَكْتَبُ حَتَّى انْبِلَاجَ الْمَجَازِ الْمُصَفَّى

وَتَقْضُ مُسْتَنْهَضًا رَفَضَكَ الْعَيْشُ كَالنَّاسِ /  
تَهْرَبُ مِنْ ذَاتِكَ الْهَارِبَةَ

كَانَ نَبْضُكَ يَرِكُضُ فِي شَبَكَاتٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ  
وَيَوْمُضُ بِاللَّانِهَائِيَاتِ حَيْثُ تُدْجِجُكَ الْأَبْجَدِيَّةُ  
يَخْتَالُ مُنْسَكِبًا - بِالَّذِي لَا يُحَدُّ - خِيَالُكَ ..

تَدَهْنُ بِالْحَلْمِ ظَهْرَ الْأَسَابِيغِ

تَرْنُو إِلَى كُورِ أَيَامِكَ الْمُمْتَلِئِ

وَبِضُوكِ تَرْتَقِ أَسْمَالَ عَالِمِكَ الْمُهْتَرِّئِ

وَتَطَهَّرُكَ اللُّغَةُ الثَّاقِبَةُ

زُرْ مَعَالِمَهَا وَابْتَدِعْ أَيَّ طَقْسٍ

لِتَقْدِيسِ أَشْتَاتِ شَتَلَاتِهَا، وَارْتَقِبْ مَا يَجِيءُ

مَعَ الشُّدْرِ، مِنْ مَفْرَقِ الشَّرْقِ

لَا تَضْغِطِ الرُّزَّ، زُرْ قَمِيصَ الْغَزَالَةِ

وَاقْرَأْ عَلَى النَّبْتِ نَصَّ الصَّبَابَةِ

حَتَّى يُفِيقَ الصَّبَاحُ ..

لَعَلَّ حَفِيفَ الْغُصُونِ يُحَلِّقُ مُحْتَشِدًا

بِالدَّفْيِ مِنْ الْأَغْنِيَاتِ، وَيَصْعَدُ مِثْلَ الْغِيُومِ

مَعَ النُّورِ السَّاحِلِيِّ الرَّشِيقِ ..

فَأَوْمِ إِلَى الْمَاءِ مُرْتَفِقًا سِرَّهُ

وَاحْتَضِنِ زَاجِلَ الْمُنْتَهَى

حَامِلًا لَكَ مِنْ رَيْفِ فَنْتِهَا رَاحَ جَنَاتِهَا ..

نَضِجَ التَّوْتُ وَاهْتَزَّ خَصْرُ الْهَوَاءِ النَّحِيلِ

وَشَاغَبَهَا مَطَرٌ كَانَ إِيقَاعُهُ

كَحَنُوِّ أَنْامِلِهَا وَهِيَ تُوَقِّظُ أَرْزَارَ آلَتِهَا الْكَاتِبَةِ

فَاسْقِهَا، وَاسْقِنَا مَا سَقِيَتْ بِهِ الصُّحْبَةُ

السَّابِقِينَ وَرَوَّيْتَهُمْ

رَوْنًا، وَارُونًا - يَا خَلِيَجَ التَّفَاتَاتِنَا فِي الْمَوَانِي -

لِلْقَادِمِينَ ..

وَقُصِّ عَلَى أَهْلِنَا نَبَأَ السَّنْدِبَادِ الَّذِي

لَمْ يَكُنْ مُرْسِلًا، فِي الْمَجَاهِلِ مِنْ حَوْلِهِ، قَارِبَهُ

زُرْ مَوَاسِمَهَا، تَنْجُ مِنْ قَرِيَّةٍ ذَاهِبَةٍ

لَسْتُ تَدْرِي إِلَى أَيِّنَ ..

لَكِنَّا جَهَةٌ بَثْرُهَا نَاضِبَةٌ !

## المقال

# مُرَبِّي السَّحُور.. طَيِّفٌ من تصحيف المَسْطُور!!



د. ياسر سرحان



ليس أقسى على فقاري ومفاصلي من رُحَات مكيفات الصيف، فهي علي أشد من سبرات الشتاء، فإذا كان الصيام عجزَ المَتَن عن الاحتمال، فيستحيل الحُصْر من بَرْد يَلْم بالأطراف إلى كَزاز يُصيبُ الأصابع فلا تكاد تقبض على قلم، ومُقَفِّة تَتَبِّطُ الدِّماغ، فيوشك أن ينال الأرض من الثِقَل. وإذ لا تهدأ لي عظام، والحال هكذا في النهار، فليس لي حيلة إلا بأن أذرعها سَكْرًا يُشعرنِي بالدَفءِ من الغدو إلى الأصال، وقد انقضت زفرات النهار. ووسيلتي لذلك الدَفء طعام المُرَبِّي عند السحور!! والمُرَبِّي: ما يُعقد بالعسل أو السكر من الفواكه ونحوها، أصلها مُرَبَّب من الرَبِّ، فحُققت، قال صاحب القاموس (817 هـ=1415م): رُنَجِبِلُ مُرَبِّي وَمُرَبَّب!!

في كل مرة أطمع المُرَبِّي تتراءى لي أطياف من حكايات، وفصول من ذكريات، مرت قبل أكثر من ثلاثة عقود، كأنها أيام. وهي أطياف، على سوء سمعتها، تجلب البسمة من طرافتها وحيوتها، وإنما كان استهجانها لأنها من باب التصحيف والتحريف المُنكَرَيْن في عربيتنا القديمة والمعاصرة.

خاض العلماء في مفهوم كل منهما والفرق بينهما، على دروب شتى، والمستمع إليهم كمن يؤامرُ نَفْسِيه، لا يثبت على رأيٍ لأحدٍ منهم. وأصل (التصحيف) من الصَّحِيفَةُ: وهي ما يُكْتَبُ فِيهِ مِنْ وَرَقٍ وَنَحْوِهِ. وهو معنى جاهلي قديم موغل في القَدَم. أما الآخذ عنها إذا أخطأ، فهو مُصَحِّفٌ وَصَحْفِي، قال الخليل (170 هـ = 786م): «وَالصَّحْفِيُّ: الْمُصَحِّفُ، وَهُوَ الَّذِي يَزْوِي الْخَطَأَ عَنْ قِرَاءَةِ الصُّحُفِ بِأَشْبَاهِ الْخُرُوفِ». وهو معنى ذاع بعد نزول القرآن وتدوين كلام العرب.

ومن ذلك عبارة المحدث يزيد بن زريع العيشي البكري (182 هـ = 798م): «صَحَفَ فِيهَا أَبُو بَسْطَامٍ» وهو في ذلك يَبِينُ خَطَأَ أَبِي بَسْطَامٍ شَعْبَةَ؛ إِذْ جَعَلَ «ذَرَّةً» مَكَانَ «ذَرَّةٍ» فِي الْحَدِيثِ الْمَحْفُوظِ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَرَنٌ شَعِيرَةٌ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَرَنٌ

بَرَّةٌ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَرَنٌ ذَرَّةٌ مِنْ خَيْرٍ»، وقد تطفن النابه الحافظ ابن حجر (852 هـ=1449م) إلى أن الرجل إنما أوقعه في ذلك مُنَاسِبَةُ الذَّرَّةِ الشَّعِيرَةِ وَالْبُرَّةِ، وكلها عند العَرَبِ حُبُوب!! أما تحريف الكلام فمبيلٌ به عن جِهَتِهِ، بِالتَّخْوِيرِ فِي لَفْظِهِ، أَوْ مَعْنَاهُ، أَوْ كِلَيْهِمَا. والتصحيف والتحريف كلاهما مذموم، لكن الثاني أكثر ذمًا وأشدُّ خبثًا، فكان في العمدة والقصد، وإذا كان التصحيف يعكس أحد وجوه الثقافة في المجتمع المسلم في عصر التدوين، فإن التحريف يَشْفُ عن دلالة عُرْفِيَّة بقيت أحداثه سوء في الأعقاب، ونذدت بها النصوص المتواترة على مرِّ الأحقاب. والعلم الصحيح يدرأ بلاء التصحيف والتحريف: «يَرْتُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ، وَاتِّخَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَحْرِيفَ الْغَالِينَ».

وإذ يحكي القرآن عن قوم أمروا بأن يقولوا (حِطَّة) فبدلوا وحرفوا قصداً وعمداً، استهزاءً بالأمر واستخفافاً به، وهو سلوك لغوي جمعي متجدد، يركبه المتلقي عندما يرفض توجيه المُلقِي، شاع ذلك بعبارة (القلش في الكلام) في دارجة أهل مصر المعاصرة، إمَّا سخرية أو جهلاً بالمراد، وهي حيلة يعمدون بها إلى تحريف اللفظ وتغييره، ليردوا الأمر ويسخروا من التوجيه. وإذا كان التصحيف والتحريف ظاهرتين لغويتين، فهما يعكسان رؤية الفرد، وتناوله النَّصِّ، وفهمه الدلالة، وحالته النفسية، وكثيراً ما يكشفان في دِقَّةٍ عن تصورات المجموع وتوجهات الجماعة اللغوية التي تترضي الظاهرتين وتقرهما بل يكونان من معجمها المتداول، وهذا المنحى السلوكي من التغيير والتبديل في اللفظ تنطوي فيه كثير من الظواهر اللغوية التي سكت اللغويون عند معالجتها عن قَصْدِ الجماعة اللغوية وغايتها من التبديل، وهذا موضوع يحتاج إلى إمعان ودُرْس، كما أن التصحيف والتحريف أمداً المعجم العربي بمُنكَرَات الألفاظ وسخيفها مما لا يثبت على



صبيتك وهماً  
شربتك ليث  
وحيث ظننت ابتدأت...  
انتهيت  
وحيث ظننت بأنك وحيث  
تعثر لحي في كل بيت  
جزافاً أغنيه...  
رغم ابتئاسي  
ولولا اعتدال  
القوافي انحيث  
ففيها توهجت  
كالشمس شوقاً  
وفيها انطفأت  
كقنديل زيت  
ومنها منحت  
جنونك ضوء  
ولكنني  
في مداه اكتويث  
فإن شئت عني سلي  
مقلتيك  
لماذا احتفلت  
بها واحتفيت  
سلي كيف أغوث  
عطوزك رشدي  
ومن قد ثوبي،  
من قال هيث  
سلي كل نخب  
شربتك فيه  
يجبك بأني  
إليه اشتكيت  
وأني اقترفتك  
في كل ذنب  
وأني غفرتك  
حيثاً وميث  
وأني  
شربتك حتى  
تشطت كؤوسي  
ولكنني ما ارتويث  
فهري إليك  
بنبضي يساقت  
عليك عزاء.  
بما قد نويث...

النظر والمناقشة، وهذا موضوع آخر يحتاج إلى مزيد تَقْصُرٍ وتدقيق.

وبقدر خوض العلماء في أمر التصحيف والتحريف؛ ارتكب العامة والخاصة صوراً منهما لا تخلو من طرافة وذهشة. فحتى نهاية السبعينيات الميلادية، كانت ثقافتنا السمعية مُتَسَيِّدَةً ثقافتنا المرئية وغلبت عليها اجتماعياً، ولا سيما في المجتمع القروي البعيد عن زخرف المدينة، ولما يُدمن المصريون بعد شاشات التلفاز. ولم تكن الصورة المرئية تشكل الوجدان بقدر ما تطرب الكلمة المسموعة الأذان، وعبر الأثير تنافست المحطات في تطريب المتلقي وجذبه إلى الاستماع.

وفي ذلك طرائف لا تنقضي، تمثلها من التداولية الإذاعية، وقد تسالت من ذاكرتي كتساقت حَبَاتِ السلك إذا انقطع، فما أقدر على تداركها. ومن ذلك، أني سمعت أحدهم يقرأ الحديث الذي شَنَعَ على التحريف وَمَنْ يَرْتَكِبْهُ: (يحمل هذا العلم من كل خلف عُدُولُهُ..) فصَحَّفَ وقرأ العبارة على النحو: (عُدُو لَهُ)، وجعل الكلمة كلمتين، وتأول لذلك بأن الله ينصر دينه بالرجل الظالم!!

وثمة خطيب مَهِيْبٌ سقط من أعين الناس عندما افتتح جملته بالتأكيد فقال: (إِنَّ الرْنَاعِمَ والبلاطم) ودور بحدقته في ورقة الخُطبة، وأخذ يبحث عن خبر «إِنْ» فلم يجده، وأفاق على صياح أحد المستمعين: زناعِمِ إيه وبلاطم إيه يا عمّ الشيخ!! وقد سمعت بنفسي أحد الساسة العرب الراحلين يستفتح قبل آية قرآنية يقول: (قال عزّ من قاتل). بدلاً من (قال عزّ من قاتل)، فصَحَّفَ وجعل الأمر قتلاً لا قولاً.

وثمة مثقف آخر أخذته حماسة المناقشة فقال: ولا حياءَ لِمَنْ تنادي!! ويبدو أن إحساسه بفقد المنادي للحياء كان أعظم من شعوره بفقد الحياة نفسها!! صَدَرَتِ (المَرَبِي) في ديباجة كلامي، لُقْمَتِي عند السحور مع سَقَاتٍ من الفول المصري المدمّس، أما علاقتها بهذه الأطياف، فليس ببعيد عما نحن فيه. إذ قطعت المطربة فيروز على نفسها عهداً بأن تمتع المستمع العربي، فصدحت بكلمات الشاعر سعيد عقل (ت1436هـ=2014م) وبألحان عبدالوهاب (1411هـ=1991م): (مَرَبِي) يا واعدأ وعداً مثلاً النِسْمَةُ من بَرْدِي! إلا أن مُصَحِّفاً من إذاعة البرنامج العام أبى إلا نشاراً، أثار في النفس اشمئزاً، فقال بصوت يدعي فيه ركانة الفصحى: نُسْتَمِعُ الآنَ للمطربة فيروز وأغنية «مَرَبِي»!! وصار مطلع القصيدة على هذا الحال من التصحيف والسُكْرِ المعقود!!

## المدونة



محمد بن سعد السدحان

## تفريضة العيد

عيدٌ يعود عليكم قلتُ آمينا  
بالجود والحب والتقدير مقرونا  
إن القوافي عندي لا تروم سوى  
ترنيم طير على الأغصان تلحيناً  
في كل يوم أناجي الشمس طلعتها  
أرجوك أن تسكبين نوراً يسلينا  
في كل صبح يزور الفجر مشرقنا  
أحمل الفجر ورداً منه يهدينا  
وفي المساء إذا ما الليل جن بنا  
أقول يا ليل أكثر من تماسينا  
ويا نسيم الصبا أوصيك توصيةً  
بلغ تحيتنا من كان يعيننا  
في كل عيد لنا بلغه تهنئةً  
عيد سعيد من العلات يبرينا  
قبل جبين حبيب في الهوى قبلاً  
قبل على البعد أشواقاً تناديننا  
صار التقارب في الأرواح مطلبنا  
إذا التباعد في الأبدان يشفيننا  
عيد الأحبّة عندي في تالفهم  
لا في الصحون مفاطيح تؤاخيننا

## رتبة صديق...!

إبراهيم أحمد الجنيدل

أعتقد أن كلمة « صديق » هي بمثابة رتبة عسكرية عالية ورفيعة، أو بمثابة وسام شرف من الدرجة الممتازة ومن يستحق « رتبة صديق » لابد أن يبرهن أنه يستحق هذه الرتبة فعلاً، أنا أتخفظ كثيراً، قبل أن أتفوه بكلمة صديق !

الصديق الحقيقي هو الذي يبحث ويسأل عنك عندما تقع في الأزمات ويقف معك عند الشدائد الصديق هو من يصدق في قوله، وعمله، ونصحه وتقويمه معك !

الحياة تفرض علينا مقابلة عدد كثير من الناس والكثير منهم عابرون والقليل جداً منهم نسميهم أصدقاء !

وأحياناً الحياة تكون شحيحة وتحرمنا من وجود الأصدقاء بالكلية !

الصديق والصدقة والأصدقاء كلمات لها معاني سامية وجميلة ووجود الأصدقاء في حياتنا هو متنفس مهم بالحياة ووجودهم في حياتنا كوجود رئة ثالثة في جسمنا، نستنشق بمعيتهم هواء نظيف ونستمتع معهم بقضاء وقت لطيف، بعيداً عن ضغوط الحياة والعمل.

واختيار الصديق موضوع يخضع لمعايير كثيرة ومتفاوتة من شخص إلى آخر، واختيار الصديق أمر ليس بالهين يقول الشاعر:

مالك بن عبد الرحمن الأندلسي.

المتوفى سنة: 699 هـ في أبيات حدد فيها معيار مهم لانتقاء الأصدقاء يقول :

لا تصحبن سفيهاً ما حبيت وكن

لذي التأذب والأفضال مصطحباً

فكم أديب كساه خله سفها

وكم سفيه كساه خله أدبا

فاختر لنفسك خلا لا تعاب به

لا خير في صاحب يستجلب الريبا .

الأصدقاء ووجودهم نعمة من نعم الله، لكن يبقى السؤال الأهم : من الذي يستحق رتبة صديق من

وجهة نظرك ؟

## تكلفة الإختيار

سارة إبراهيم

المدونة

ألف سنة  
هزْدَبَة

فاطمة روزي

لقد مضى من عمري نبض لا يشبهني ولا أشبهه، غدت مضغتي حافيةً بجذوة ياس تعزف أنيناً لا ينطفئ، والدموع تعتصم محاجري تُقسم ألا تبارحني يوماً، فصارت حروفي طلاسماً بلا تفاصيل، تخرس حناجري بصمتٍ مهيب يفزعني، يمزقني غول الغد بغتة في ردهات الحياة، وخناجر الخيبة تطحن جوفي أشلاء باهتة فأعجز عن لملمة تأبشي، ثم تسقط الثلوج لتغطي براعم ربيعي كفنأ أبيض فيعم المكان إطرار غريب .

تقرضني التساؤلات إلى متى سأبقى في غيبوبة أمنياتٍ مستحيلة أو مؤجلة ؟ كأنني أركض خلف دائرة مفرغة من الأوهام السوسنية، فباتت الأوجاع تحبو على ملامحي الهادئة لتحفر أخاديد ضامرة فأبدو كألف سنة هزْدَبَة .

لقد تذكرتُ بأنك سقطت مني سهواً لأنك من المستحيلات، بعيداً كبعث صدر السماء عن حضن الأرض، قريباً في أضغاث أحلامي فقط، يا لها من هواجس تؤرقني فتسرق ترانيم ضحكاتي، ليمشي جسدي على الغبراء بلا روح فأضيق مني وأتوهني فأين أنا عن نفسي ؟

أريد أن أفيق على صرخات فرح مدوية، حين أنجبك من رحم الحب العفيف، تلهو روعي بناي العشق المباح، يذوب الشوق في وتين نبضي مجلجلاً بالوئام، ليتك تمحو بطهر يديك الحانية لعنة الماضي العقيم، حتى يرحل خريف غَبَش وصقيع ديجور ، ثم يأتيني وحيك بصدى الأقدار مزرکشاً لينهضني من برائن هيماء .

أتمنى أن أشد إليك هيام الرجال المقدسة، أطوف سبعاً حول جذور أركانك بالغزل الأبدي، لنعقد ميثاقاً غليظاً على جبين الأيام منسوجة بحبال الوفاء، تتراقص عليها معجزة الآمال السعيدة، تكتب بأنفاس اليقين على غصن الجلد .

أما أن الأوان أن ينبلج فجر الغرام من بين ضلوعك، لتسكبه على أروقة كيان مدينتي الهادئة، بحبك الفريد على عمر السنين قبل أن يهزم فؤادي وتهرم الروح ؟

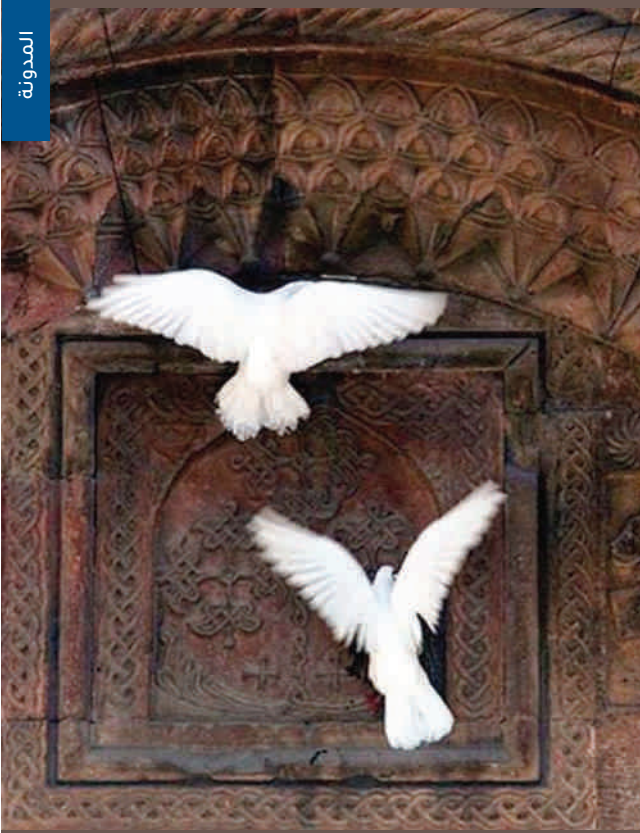
ماهو حجم اختياراتنا أمام ما نتركه في سبيل تلك الفرص، الرغبات، الأحلام التي لطالما حلمنا بها وسعينا إليها ونحوها، وماهي تكلفة الاختيار؟ الحياة مبنية على أن ما تأخذه ستترك بدله شيئاً آخر.

تكلفة الفرصة او ما يقصد به في علم الاقتصاد بـ (opportunity cost) أي: فقدان البدائل الأخرى عند اختيار بديل واحد. نظرية اقتصادية ولكنها تنطبق على حياتنا وأرواحنا. كم من الفرص التي اغتنامها وماهي الفرص التي يكون أكبر اغتنام لها هو«خسارتها»؟

قبل أن تصقلنا الحياة، أرسل الله الأنبياء والرسول كي يبشروا بدين الحق وجزاء العمل الصالح وقوله تعالى: (فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً). اختيار الهدى والطريق الصحيح تكلفته حياة هنيئة مطمئنة. وأما من اتخذ طريقاً يعرض عن الله فستقلب حياته ضنكاً وألماً وشقاء. إن تكلفة الاختيار تكلفة قد تهب سكينه الروح واطمئنانها أو عدمها. إن قررت يوماً ترك وظيفتك لتسعى لعملك الحر، سيكلفك الأمر هنا ترك الوظيفة واختيار الحلم. إن قررت الحفاظ على مبادئك وقيمك أمام بعض الأمور، فإن تكلفة القرار هو ألا تخسر ذاتك وقرارة نفسك. إن تمسكت بصديق وتجاهلت ما يحدث، فإن تكلفة فرصتك هي استمرارية العلاقة. أمور عديدة نجهل تكلفة اختيارها. منها المؤلم، العميق، والقرارات المصيرية أيضاً، سيكلفك اتخاذها التكلفة.

عندما تهم على اختيار ما، أو قرار، فضع نصب عينيك بماذا سيكلفك هذا الأمر؟ هل صحتك؟ وقتك؟ جهدك؟ هل ستكلفك الفرصة فرصة أخرى؟ هل سيكلفك التخلي عنها الاطمئنان؟ فإن بعض الفرص تركها رحمة. أن تتجراً على قول: -لا- قد تكون هي القوة والعزيمة، تارة قد يصير الله الرفض كسلاح ومجابهة.

قد لا نعي عمق القرارات، والاختيار، والفرص، وما نرغب به، وما نتخلى عنه، إلا بعد أن يكلفنا عدم الوعي تكلفة الخسارة والندم على ما مضى. اجعل من اختياراتك فرصة تكلفك حياة وروحاً مهذبته تتجرد منها الخسارة.



## العام حجر

شعر : إبراهيم الرشيد

”وراك منت بجاي في فرحة العيد

ماكنها حذب الحنايا ... لك بلاد

تباشروا بالعيد .... يا شيخة الغيد

وجيتك عيد وغير عن كل الاعياد

العام قلنا العيد هو كيف مانريد

وشف كيف سواها زمنا لنا عناد

شف قدرة الله كيف يفعل وما يريد

العام حجر .. وهالسنة ابعاد فبعاد ”



محمد الجح

## شيء مفقود

عدمية اللغة ان تكون محاصراً بين طياتها ،متقلباً بمزاجها تحت تأثير قوة خفية، الهية، نابغة من جوف هاوية تكاد تكون خالية، وهنا يمكن سر الكون، سر الخالق في لغة.

أن تكون مختلفا في لغة تجيدها، لغة يبحر داخلك بدوامه طبيعية محكومة بسر إلهي لهو أشبه ببحر تحول إلى سراب تاركا السفن تتشبث بحبات الرمل كمحاولة للصمود، خذلان غريب وعجيب ومدهش، تيقنت ان التأتأة رسالة بان على البشر ان يختلفوا، ان يتاملوا بان هناك من هو قادر ان يسحب منك اذن الدخول إلى غرفة الكلمات، الغرفة السحرية، منبأ الحب والحرب.

اسعد لحظة يتمناها المتأني ان ينطق جملتين صحيحتين من غير أن يمر بنفق الرعب، أمنية بسيطة يتمتع بها طفل حديث العهد بعمر سنتين، سبحانك!!

البشرية تبحث عن خلاص، عن شيء مفقود، والعبرة فيمن مضوا، تدور الحياة ويدور معها سكانها ويظل هناك في بقعة مجهولة من يتشبث بالحروف مخافة ان يغرق، الحياة مسافة ما يشتهي كمتاتي الكلام، لكني كمتاتي اسائل نفسي مرارا وماذا بعد الكلام!؟

رسالة إلي كل متأني /ة : لا تحاول التصنع، عش كما أنت فأهلا بمن يسمع ولا حسرة لمن يريدك مثله، انت منبع الاختلاف فاختلف عنهم وانتج طهوتك فالحياة لن تقف بمرارة وأوجاع ساكنيها.

# تماشياً مع خطة تطوير المحتوى هيئة الإذاعة والتلفزيون تطلق تطبيق «الأولى»



كتبت سارة الجهني

والمسلسلات السابقة. ويتميز التطبيق بسهولة التصفح وسرعته بالإضافة للجودة العالية في الصورة، مع خصائص تخطي المقدمة، واستكمال المشاهدة عند الجزء الذي توقف المشاهد عنده من البرنامج أو المسلسل. بالإضافة لإنتاجات الحصرية السابقة من البرامج والمسلسلات التي كانت تعرض على الشاشة حصرياً وأجبتها المواطن السعودي. يعد تطبيق الأولى من التطبيقات المجانية التي تعكس مواكبة الهيئة لتطور وسرعة العصر وتستكمل به النهضة التي تشهدها المملكة العربية السعودية. محررو اليمامة يقترحون عليك مشاهدة مسلسل "اسعاف" الكوميدي وسلسلة البرنامج الثقافي "ليلي" الذي عُرض على sbc خلال شهر رمضان ويعاد عرضه على القناة الأولى حالياً.

المتسارع الذي تعيشه المملكة العربية السعودية في كافة قطاعاتها توافقاً مع رؤية 2030. ويتيح تطبيق الأولى تصنيفات تخاطب جميع الأذواق، بين البرامج الاجتماعية والتاريخية والوثائقية والحوارية والترفيهية، والمسلسلات الكوميدية والاجتماعية. كما توفر المنصة بثاً مباشراً لقنوات «السعودية و SBC وذكريات والإخبارية والقرآن الكريم والسنة النبوية». وتشمل المرحلة الأولى للتطبيق برامج الهيئة في رمضان لقناتي السعودية و SBC، أما المرحلة الثانية فتشمل إتاحة البرامج والمسلسلات التي تم عرضها سابقاً في القنوات، وخاصة في الدورات البرمجية السابقة، وبرامج ومسلسلات قناة ذكريات التي تجسد الذاكرة القديمة للمشاهد السعودي فهي تستعرض كافة البرامج

إذا كان قد فات عليك مشاهدة إحدى حلقات برنامجك أو مسلسلك الرمضاني فيمكنك في وقت فراغك استعراض كل حلقات المسلسلات والبرامج الرمضانية لهذا العام (وتالياً للأعوام السابقة) في الوقت الذي تختاره، فقد أتاحت هيئة الإذاعة والتلفزيون، تطبيق «الأولى» لمشاهدة برامج ومسلسلات قنواتها على منصتي «GooglePlay» و«App Store»، بالإضافة لموقع الويب [www.aloula.sa](http://www.aloula.sa)، وذلك بالتزامن مع إطلاق موقعين لقناتي السعودية sbc تماشياً مع خطتها لتطوير محتوى القنوات والبرامج وجميع وسائل التواصل التابعة لها، مع التركيز على الإعلام المسؤول والعصري الذي يلبي مختلف الاهتمامات والأذواق؛ بما يتواءم مع التطور

# المبادرات الوطنية للادخار ...

## كيف الحال؟



عبدالله بن  
محمد الوابلي



في نفس العام أكثر من إيراداتهم المالية بفارق يقدر بـ (10) مليار ريال على أقل تقدير، مما يزيد من عبء الديون التي بذمم الموظفين والمتقاعدين والتي تجاوزت الناتج المحلي للقطاع الخاص. مما يوحي بأننا لسنا على موعد قريب لرفع نسبة مدخرات الأسر من 6% إلى 10% تحقيقاً لمؤشر "رؤية المملكة 2030". ومن الجدير بالذكر أن جميع الأرقام الأنفة الذكر لم تشمل الأفراد العاملين بقطاع "اقتصاد الظل" أو ما يسمى بـ "الاقتصاد الخفي" أو "الأعمال الحرة" وهم الذين يبلغ عددهم مع عوائلهم - حوالي - (6.6) مليون نسمة، ولا تتوفر لدي أية معلومات أو مؤشرات عن أحوالهم الاقتصادية والاجتماعية، التي أتمنى أنها تتوفر لدى جهة أخرى.

من خلال البحث في دهاليز "الشبكة العنكبوتية" وجدت أن حكومتنا الرشيدة - أيدها الله - قد أدركت أهمية "الادخار" فشكلت عددًا من المبادرات الوطنية لمعالجة هذا الملف الهام وتطوير أدواته، من أبرزها "اللجنة الوطنية للادخار" التي تأسست بموجب أمرٍ سامٍ كريم، يقودها "البنك المركزي السعودي" بعضوية كل من "وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية" و"وزارة المالية" و"وزارة الإسكان" و"هيئة السوق المالية" و"المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية" و"المؤسسة العامة للتقاعد" حيث تعنى هذه "اللجنة" - نظريًا - بتعزيز مفهوم الادخار الوطني عبر تنمية مدخرات الأفراد بمن فيهم ذوي الدخل المتوسطة ودون المتوسطة، وتشجيع مبادرات الادخار التي تتناسب مع جميع شرائح المجتمع، إضافة إلى نشر ثقافة الادخار والتخطيط المالي

بتاريخ 21/11/2019م كتبت في هذه المجلة "مجلة اليمامة" الغراء مقالاً بعنوان (الموقف الائتماني للقطاع الأهلي ... إلى أين؟) ذكرت فيه أن حجم القروض الاستهلاكية والعقارية القائمة - آنذاك - شاملة قروض صندوق التنمية العقارية وبنك التنمية الاجتماعية وبطاقات الائتمان والقروض المصرفية العقارية للأفراد وقروض شركات التمويل، التي بذمة "القطاع الأهلي" أي المواطنين الأفراد، وليس "القطاع الخاص" المتمثل بالمؤسسات الفردية والشركات - استناداً على تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي للعام المالي 1440هـ / 2019م قد تجاوز سقف (700) مليار ريال .

وبعد صدور تقرير "البنك المركزي السعودي - مؤسسة النقد العربي السعودي سابقاً" للعام المالي 1441هـ / 2020م، تبين لي أن القروض السابق ذكرها التي بذمة "القطاع الأهلي" قد زادت لتبلغ (750.880) مليون ريال متجاوزة للمرة الأولى - حسب تقديري - الناتج المحلي للقطاع الخاص الذي بلغ - وفقاً للتقرير - (750.766) مليون ريال. وبينما أنا بصدد إعداد هذه المقالة حرصت على التعرف - من خلال تقارير أخرى - على إيرادات الأفراد السعوديين السنوية كمرتبات من القطاعين الحكومي والخاص ومعاشات تقاعدية فوجدتها بحدود (426) مليار ريال. وعند مقارنة إيرادات جميع الموظفين والمتقاعدين السعوديين بمجموع ما استهلكوه هم وعوائلهم من سلع وخدمات في نفس العام بمبلغ (436) مليار ريال وجدت أنهم قد أنفقوا على حوائجهم وخدماتهم الاستهلاكية،

وبين الأفراد، وتحفيز القطاع المالي على زيادة وتنويع المنتجات الادخارية المقدمة للجمهور. وكذلك مبادرة ”الكيان الوطني للادخار“ التي أطلقها ”مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية“ لتديرها كل من ”وزارة المالية“ و” وزارة الاقتصاد والتخطيط“ بهدف زيادة إجمالي مدخرات الأفراد، ومبادرة ”البرنامج الادخاري الوطني - زد“ الذي أطلقه ”بنك التنمية الاجتماعية“ بهدف تنمية مدخرات الأفراد وتعزيز ثقافة الادخار لديهم. ثم تفلت كل ما وقع بين يدي حول هذه المبادرات، فلم أجد أي منها قد تبنى حلاً مؤسسياً في قطاع الادخار وفقاً للتجارب الدولية الناجحة المتمثلة بالبنوك التعاونية Cooperative Banks والجمعيات التعاونية للادخار، تلك الكيانات النظامية التي يؤسسها الأفراد بأنفسهم، ويمتلكونها، ويجنون أرباحها مباشرة دون أن تذهب إلى كيانات تجارية وسيطة كالبنوك التجارية وشركات التمويل، ومن اللافت للانتباه أن ”البنوك التعاونية“ و”الجمعيات التعاونية للادخار والتسليف“ منتشرة في جميع دول العالم ومحقة نجاحات كبيرة، ومثبتة أنها من أقوى الدعامات في مجال التنمية المستدامة. عدا في الدول العربية، فهل إن المجتمعات العربية لم تدرك بعد الأهمية الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة لهذه الكيانات التعاونية؟ أم أن هناك قصور في التشريعات المالية تعيق قيام مثل هذه الكيانات؟ إن غياب الكيانات التعاونية المالية قد أسهم بإضعاف القطاع التعاوني العربي - بوجه عام - وفوت على الأفراد وعلى الشركات والمؤسسات المتوسطة والصغيرة الاستفادة من حساباتهم الجارية - التريلونية - المودعة لدى القطاع المصرفي التجاري مجاً وبدون فوائد - في كثير من الأحيان - حيث تعيد البنوك التجارية تمويل هذه الودائع للشركات والمؤسسات الكبيرة، كما تقرض جزء كبير منها لأفراد المجتمع على هيئة قروض عقارية واستهلاكية، تذهب جميع أرباحها لملاك هذه البنوك، على عكس البنوك التعاونية التي تعيد للمودع كامل الأرباح التي حققها البنك التعاوني، كما تعيد للمقترض كل ما دفعه من فوائد مقابل القرض الذي حصل عليه من هذا البنك، وذلك بعد خصم مصاريف البنك وما يجنبه من مخصصات حسب النسب المعتمدة

وفقاً للقوانين والأنظمة التعاونية ومنها ”نظام الجمعيات التعاونية“ السعودي. إن البنوك التعاونية والجمعيات التعاونية للادخار والتسليف هما صمام الأمان لحماية الطبقات المتوسطة وما دونها من التفكك والانهايار، كما أنها هي الشريك القوي جداً للمؤسسات والكيانات المعنية بالمعاشات التقاعدية للمحافظة على مكتسبات المواطنين وتأمين مستقبلهم. ومن نافلة القول أن هذه الكيانات التعاونية ستساعد وبقوة على تحقيق الأهداف الطموحة للرؤية المباركة ”رؤية المملكة 2030“ لأجل الارتقاء برأس المال الاجتماعي من المرتبة (26) إلى المرتبة (10)، ورفع مستوى تحمل المواطن للمسؤولية الاجتماعية، وتعزيز قدراته وتمكينه من التخطيط المالي للتقاعد والادخار. في الختام أقترح على ”البنك المركزي السعودي“ استحداث مؤشر خاص في تقريره السنوي يبين حجم الديون التي بذمة الأفراد. ويوضح الناتج المحلي لهذا القطاع، مع إبراز حجم مدخرات المواطنين. بمعزل عن الديون التي على القطاع الخاص، وبمعزل عن الناتج المحلي للقطاع الخاص والتي عادة تبرز في التقرير بشكل سنوي وواضح. وأتمنى من المبادرات والجهات الحكومية المختصة إجراء دراسات وبحوث متعمقة حول جميع الجوانب المؤثرة في عملية الادخار الوطني كالاستهلاك المفرط، ومحفزات النزعة الاستهلاكية لدى المواطنين. كما أتمنى إجراء إصلاحات بنيوية في قطاع الادخار الوطني تتجاوز الاجتهادات الإدارية محدودة الأثر. هذا وأجزم بأنه لن تتحقق أية حلول جذرية في غياب ”البنوك التعاونية“ و”الجمعيات التعاونية للادخار والتسليف“، وهنا أمل من لجان وفُرق المبادرات المكلفة بتنمية الادخار الوطني التفكير بشكل أعمق في الحل التعاوني، والتعاون مع ”مجلس الجمعيات التعاونية“ السعودي للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في تأسيس الكيانات التعاونية، وكذلك التواصل مع ”الجمعية الدولية للبنوك التعاونية - The International Co-operative Banking Association“ المنضوية تحت لواء ”الحلف التعاوني الدولي“ www.ica.coop للاستفادة مما لديها من بحوث ودراسات وتجارب ناجحة في مجال الادخار.

بين الأفراد، وتحفيز القطاع المالي على زيادة وتنويع المنتجات الادخارية المقدمة للجمهور. وكذلك مبادرة ”الكيان الوطني للادخار“ التي أطلقها ”مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية“ لتديرها كل من ”وزارة المالية“ و” وزارة الاقتصاد والتخطيط“ بهدف زيادة إجمالي مدخرات الأفراد، ومبادرة ”البرنامج الادخاري الوطني - زد“ الذي أطلقه ”بنك التنمية الاجتماعية“ بهدف تنمية مدخرات الأفراد وتعزيز ثقافة الادخار لديهم. ثم تفلت كل ما وقع بين يدي حول هذه المبادرات، فلم أجد أي منها قد تبنى حلاً مؤسسياً في قطاع الادخار وفقاً للتجارب الدولية الناجحة المتمثلة بالبنوك التعاونية Cooperative Banks والجمعيات التعاونية للادخار، تلك الكيانات النظامية التي يؤسسها الأفراد بأنفسهم، ويمتلكونها، ويجنون أرباحها مباشرة دون أن تذهب إلى كيانات تجارية وسيطة كالبنوك التجارية وشركات التمويل، ومن اللافت للانتباه أن ”البنوك التعاونية“ و”الجمعيات التعاونية للادخار والتسليف“ منتشرة في جميع دول العالم ومحقة نجاحات كبيرة، ومثبتة أنها من أقوى الدعامات في مجال التنمية المستدامة. عدا في الدول العربية، فهل إن المجتمعات العربية لم تدرك بعد الأهمية الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة لهذه الكيانات التعاونية؟ أم أن هناك قصور في التشريعات المالية تعيق قيام مثل هذه الكيانات؟ إن غياب الكيانات التعاونية المالية قد أسهم بإضعاف القطاع التعاوني العربي - بوجه عام - وفوت على الأفراد وعلى الشركات والمؤسسات المتوسطة والصغيرة الاستفادة من حساباتهم الجارية - التريلونية - المودعة لدى القطاع المصرفي التجاري مجاً وبدون فوائد - في كثير من الأحيان - حيث تعيد البنوك التجارية تمويل هذه الودائع للشركات والمؤسسات الكبيرة، كما تقرض جزء كبير منها لأفراد المجتمع على هيئة قروض عقارية واستهلاكية، تذهب جميع أرباحها لملاك هذه البنوك، على عكس البنوك التعاونية التي تعيد للمودع كامل الأرباح التي حققها البنك التعاوني، كما تعيد للمقترض كل ما دفعه من فوائد مقابل القرض الذي حصل عليه من هذا البنك، وذلك بعد خصم مصاريف البنك وما يجنبه من مخصصات حسب النسب المعتمدة

# العيد ما به عباري

الشرفة



شعر : حي بن  
يقطان الصيني



غزيت من هالعيد والناس غرت  
عن حزني اللي بين الاضلاع واري  
”من العايدين” استشهدت، ماتجرت  
تحيا على قلب من العيد عاري  
من ذكريات في حياتي تمرت  
شفها على عيني وقلبي وناري  
ذكري رحيل دونها أعياد مرت  
مرت ولا كني بالاعياذ داري  
حتى عضايه من بعضها تبرت  
ولا هي تداعي للسهر والعزاري  
والدمعة اللي كل ما قلت خرت  
ويخر معها كل ما كان جاري  
تأزر على جفني وبالموق قررت  
كنا تقول العيد ما به عباري  
واللي عيونه بالمعايد تزرت  
لو كان يدري كان مراح زاري





## إبداع

مشاري الصغير



خل سيرك عدل لا تستميل وتحيد  
 يا حصان عليك من المهابه لباس  
 لك علي اترك الدنيا لمشهاك بيد  
 واحشم مركضك عن خطوة ما تداس  
 واتغنى بك ليا زان جو .. القصيد  
 شعر من الذهب منحوت ماهو نحاس  
 ولي عليك إن طغى شوق بقلبي يزيد  
 لـ عنود .. تتوق لها جميع الحواس  
 تطوي الارض لو ان المسافه بعيد  
 لين توصل حمى اللي حبها ما يقاس  
 فارع كن مشرق خدها صبح عيد  
 لا اعرضن النبي ب زينهن ما تراس  
 و كنها ( حجة بيضا ) و راي سديد  
 و حق مؤرّه .. و لا ينبغي له مساس  
 ما الحق اوصوفها لو قلت فيها الجديد  
 اللي محسنه سجع وطباق وجناس  
 ليها ما اتركنتي للمواجه وحيد  
 وانا ما كنت متوقع ولا كنت حاس  
 بعدها بين متخاذل وخبل وعنيد  
 عشت الايام، و ليالي المفارق تعاس  
 أنا كلي حساني مير ذنبي الوحيد  
 كنت الانسان يوم الناس ماهم بناس

صبح  
عيد

## الشرفة



## تقسيم العروبة

فادي العبّادي

أعظم بلانا كان مِنَّا وفينا  
 من عام نكبَتنا إلى حالنا اليوم  
 لَمَّا فَلَتْنَا من يَدِينَا ، يَدِينَا  
 وإنحاشت الأمة إلى غير معلوم  
 أَلِي تَحْتُنَا صار يَرْقَا علينا  
 وأَلِي تَهَايَبْنَا على روسنا يروم  
 ما غير نَتْنَا غيرها وش يَجِينَا  
 يوم المصايب تنهش القوم وثقوم  
 بحدود تقسيم العروبه رَضِينَا  
 والغرب باشلاء العَرَبِ دوم معزوم



فيصل المهلكي

# غزة

غَزَّه : علام الورد بيديك ذابل  
..... لو هو تلون باحمر الدم عَزَّه  
جالك يبَس ، ولا مضيعك : وابل  
..... حتى لقي غصنك هبوب تهزَّه  
دونك عرب يرضون موتك : مقابل  
..... حياة .. تذلّ القلوب الأعزَّه  
ابن العرب من عاش بالذلّ جابل  
..... راعي كرامة فوق ضيم يرزَّه  
تضرم على أرض العروبة : قنابل  
... ولا في العرب نخوة عرب تستفزَّه  
غَزَّه : عطوك الشوك عقب السنابل  
... هو باقي في جسم الأوجاع : غَزَّه !!



م. علي بن سعد  
السرطان

## ثقافة العنف والتدمير وثقافة البناء

وتكريس تخلفها وزيادة ضحاياها بلا فوائد ومثل هذه الأعمال لها مواسم وتوقيات تبعث على الشك والريبة والتساؤل. فمن هو المحرك الحقيقي لها؟ هل هو صديق أم عدو؟

إن الإعمار والتمكين لن يتم في هكذا أجواء من التوتر والهمجية والخطابات المزدوجة المنافقة التي تستنكر العنف علناً وتؤيده سراً.

اليوم نحن في مرحلة مختلفة وفيها من الضعف ما يعلمه الله وتكالبت علينا الأعداء من كل جهة، وتخلفنا كثيراً عن بقية الأمم والشعوب فأغذيتنا وتسليحنا وملابسنا وأدويتنا ومعظم الأدوات والمكائن والموتورات ومعظم إحتياجاتنا تستورد من الخارج، لكن جامعاتنا ومعاهدنا وكلياتنا تخرج في كل عام آلاف الخريجين و ينضمون لأخوة لهم تخرجوا قبلهم في الجامعات والمستشفيات والمصانع والشركات والبنوك، ويحركون عجلة الاقتصاد والإعمار والنماء بتعليم راق و بثقافة مختلفة وبأهداف واضحة ويحققون مراد الله في الاستخلاف والإعمار والبناء ومن ضمن ذلك بناء أسباب القوة والمنعة والتمكين للمسلمين في هذا الوطن الطيب واليوم بحمد الله نرى أبنائنا يصنعون بعض الأسلحة ويزرعون ويبنون ضمن خطة ومنهج واضح ويضيفون في كل يوم لما يصنعون ويزرعون ويبنون على عكس من يفجر ويدمر ويغتال بلا هدف ويرتضي أن يكون غادراً وأداة في يد الأعداء.

إستخلف الله سبحانه وتعالى بني آدم في الأرض لإعمارها وحرّم سفك الدماء بلا حق، وعندما تدقق وتتابع تاريخ بعض الجماعات المنتسبة للإسلام تجده تنظيراً للعنف وإستخفافاً بالدماء المعصومة وتجدهم قد مارسوا فعلياً القتل وسفك الدماء المعصومة بتبريرات واهية ولمدة طويلة جداً بلا وقفات مراجعة ولا نقد.

ولو أخذنا مصر كنموذج وحصرنا ضحايا التفجيرات والاغتيالات لوجدنا بلا شك أن نسبة كبيرة منهم من المسلمين والبقية من أهل الذمة وجميعهم ضحايا أبرياء. والنتيجة لن تختلف كثيراً في بقية دول العالم الإسلامي، والسؤال المهم في هذا الموضوع، ماذا حققت هذه الأعمال؟

في المحصلة لم تحقق هذه الأعمال العنيفة شيئاً، بل أضرت المسلمين قبل غيرهم، وشوهت صورة الإسلام والمسلمين ثم إن هذه التفجيرات تتم غالباً في مجاميع من الناس أبرياء غافلين وتتم غدراً، والغدر بلاشك ترفضه أخلاق المسلم الحق، وترفضه أخلاق العرب من قبل الإسلام وإلى يومنا هذا.

منظرو العنف والمنكرون عليهم في صراع استمر طويلاً ولم يحسم، وهناك مسوقون محترفون ومتحمسون في أوساط المغيبة عقولهم من السنة والشيعة يستقطبون العوام والجهلة والباحثين عن المغانم والمكاسب وأدوار بطولة زائفة لصالح تيار العنف ويكرسون ثقافة العنف والتدمير والتخلف مع تسويق لخطاب مزدوج وبوجهين يخدر المحايطين، والجاهلين ويقدم هذه الأعمال زوراً كجهاد في سبيل الله وهذا طريق لن يؤدي إلا لإضعاف الأمة

باب  
التراثاختيار وإعداد:  
باسم المرعي

## عجائبُ الكلمات

التجار فتكثر أموالهم فتجب فيها الزكاة فيصدقوا عليّ منها.

الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني  
**فائدة لغوية**

يقال: سمّت العاطس وشمّته، (أي القول يرحمك الله) فأما السين فمن السمّت، كأنه قال: جعلك الله على السمّت الحسن، وأما الشين فمن قولك: تشمّمت الإبل، إذا اجتمعت في المرعى، فكان المعنى: سألت الله أن يجمع شملك، هكذا قال ثعلب. قال ابن دريد: الشوامت: اليدان والرجلان وأطراف الرجل، فكانه قال: حفظ الله أطرافك.

البصائر والذخائر: أبو حيان التوحيدي  
**استغناء**

عن آدم بن أبي إياس (عالم وأحد رواة الحديث) قال: كان شاب يكتب عني، فأخذ ذات مرة مني دفترًا ينسخه

فقال: وقع ببغداد حريق فاستقبلني واحد وقال: نجا حانوتك، فقلت: الحمد لله، فأنا نادم من ذلك الوقت على ما قلت، حيث أردت لنفسي خيراً من دون الناس.

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان

**فضول النظر**

دخل بعضهم على داود بن نصير الطائي، الزاهد، فجعل ينظر إليه، فقال: أما علمت أنهم كانوا يكرهون فضول النظر كما يكرهون فضول الكلام؟

الرسالة القشيرية: القشيري

**فطنة شحاذ**

كان شحاذ في بغداد، أيام خلافة المهدي، ينادي على الجسر: اللهم سخر الخليفة لأن يعطي الجند أرزاقهم فيشتروا من التجار الأمتعة ويربح

**رؤية تشكيلية**

قيل للأوسية - وهي امرأة حكيمة في العرب - أي منظر أحسن؟ فقالت: قصور بيض، في حدائق خضر.

البيان والتبيين: الجاحظ

**المحبة والعقل**

عن جالينوس: أنّ المحبة قد تقع من العاقلين من باب تشاكلهما في العقل ولا تقع بين الأحمقين من باب تشاكلهما في الحمق لأن العقل يجري على ترتيب فيجوز أن يتفق فيه على طريق واحد والحمق لا يجري على ترتيب فلا يجوز أن يقع به اتفاق بين اثنين.

الزهرة: ابن داود الأصبهاني

**توبة عن الأنانية**

كان السري السقطي يقول، منذ ثلاثين سنة أنا في الاستغفار من قولي مرة "الحمد لله"! قيل له: وكيف ذلك،

أكتبها بعد.

الكشكول: البهاء العاملي

### كشف

إذا أراد إنسان أن يتزوج امرأة فليُنظر إلى أبيها وأخيها فإنها بعيانها وبين يديه أحدهما.

الإمتاع والمؤانسة: أبو حيان التوحيدي

### تفوق

سئل جالينوس: بم كنت أعلم قرنائك بالطب، قال: لأنني أنفقتُ في زيت المصباح لدرس الكتب مثل ما أنفقوا في شرب الخمر.

الجامع لبيان العلم وفضله: يوسف بن

عبد البر القرطبي

### سيف الدولة ناقداً شعرياً

واستنشد سيف الدولة يوماً أبا الطيب المتنبّي قصيدته التي أولها:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم/  
وتأتي على قدر الكرام المكارم

وكان معجباً بها كثير الاستعادة لها، فاندفع أبو الطيب ينشدها، فلما بلغ قوله فيها:

وقفت وما في الموت شك لواقف/  
كأنك في جفن الردى وهو نائم

تمر بك الأبطال كلمى هزيمة/ ووجهك وضاح وتغرّك باسم

فقال: قد انتقدنا عليك هذين البيتين، فشطراهما لا يلتزمان. ولك أن تقول:

وقفت وما في الموت شك لواقف/  
ووجهك وضاح وتغرّك باسم

تمرّ بك الأبطال كلمى هزيمة/ كأنك في جفن الردى وهو نائم

فقال المتنبّي: أيد الله مولانا! إن مولانا يعلم أن الثوب لا يعرفه البزاز معرفة الحائك، لأن البزاز يعرف جملة،

والحائك يعرف جميلته وتفاريقه، لأنه هو الذي أخرج من الغرلية إلى

الثوبية. وأنا لما ذكرت الموت في أول البيت أتبعته بذكر الردى، ليجانسه،

ولما كان وجه الجريح المنهزم لا يخلو من أن يكون عبوساً، وعينه من أن تكون باكية، قلت "ووجهك وضاح

وتغرّك باسم" لأجمع بين الأضداد في المعنى، وإن لم يتسع اللفظ لجميعها.

فأعجب سيف الدولة بقوله، ووصله بخمسين ديناراً من دنانير الصلات، وفيها خمسمائة دينار.

يتيمة الدهر: الثعالبي

ضيفنا، ومشرق شتائنا، ومصباحنا في صيفنا. فقال: تكفون. وعوّضه عنها وردها عليهم.

كتاب الصناعتين: أبو هلال العسكري

### فاكهة اللغة

من كلام للمأمون: اجتمع في التفاح الصفرة الدرية، والحمرة الذهبية، والبياض الفضي. فالعين لحسنه،

والفم لطعمه، والأنف لطيبه. وقد قسّم الثمار على الأعضاء، فقال:

الرمان للكبد، والتفاح للقلب، والسفرجل للمعدة، والتين للطحال،

والبطيخ للمثانة.

اللفظ واللطائف: الثعالبي

تشبيه عجيب

قيل للرودي (شاعر فارسي توفي سنة 941 م)، وكان أكمه، (وهو الذي ولد أعمى) كيف اللون عندك؟ قال:

مثل الجمّل!

الهوامل والشوامل: أبو حيان

التوحيدي

### تعريف الوقت

سمعت الأستاذ أبا علي الدقاق، رحمه الله، يقول، الوقت: ما أنت فيه، إن كنت بالدنيا فوقتك الدنيا، وإن كنت

بالعقبى فوقتك العقبى وإن كنت بالسُرور فوقتك السُرور وإن كنت

بالحزن فوقتك الحزن. يريد بهذا: أن الوقت ما كان هو الغالب على الإنسان.

الرسالة القشيرية: القشيري

### فائدة لغوية

قال ابن الأعرابي الحمّاقه مأخوذة من حمقت السوق إذا كسدت فكأنه كاسد العقل والرأي فلا يشاور ولا يلتفت إليه

في أمر حرب

أخبار الحمقى والمغفلين: ابن الجوزي

### اللباس واللسان!

وقف رجل ظاهر النعمة في حسن ثيابه على العالم اللغوي المبرد، فسأله عن مسألة لغوية، فأطال ولحن

وتسكّع في الخطأ، فقال له المبرد: يا هذا ما أنصفتنا من نفسك، إما أن

تلبس على قدر كلامك وإما أن تتكلم على قدر لباسك!

البصائر والذخائر: أبو حيان التوحيدي

### مطاردة الكلمة

قيل لابن المبارك إلى كم تكتب؟ فقال: لعل الكلمة التي تنفعني لم

فظننت به ظنّ سوء ثم جاء به وعليه ثياب رثة فرفقت به، ثم أمرت له

بدراهم فلم يقبلها، فجهدت فلم يفعل، ثم أخذ بيدي فمَرّ بي على البحر

ثم أخرج من كمّه قدحاً فغرف من ماء البحر ثم قال: اشرب. فشربت وإذا هو

أحلى من العسل، ثم قال: من كان في خدمة من هذه قدرته أي شيء يصنع

بدراهمك؟ ثم غاب عني فلم أره.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: علي بن

أبي بكر الهيثمي

### سلطة اللسان

قال بعض الحكماء: لسانك عبدك، فإذا تكلمت صرت عبده. وقال آخر:

لساني في حبس بدني ما لم أطلقه على نفسي، فإذا أطلقته صار بدني

في حبس لساني. وقال الشعبي: أنا على اتباع ما لم أوقع أقدر مني على

ردّ ما أوقعت. وتكلم أربعة من الملوك بأربع كلمات، خرجن كلهن بمعنى

واحد. فقال كسرى: أنا على قول ما لم أقل أقدر مني على رد ما قلت.

وقال قيصر: لا أندم على ما لم أقل، وإنما أندم على ما قلت. وقال ملك

الصين: إذا تكلمت بالكلمة ملكتي، ولم أملكها. وقال ملك الهند: عجبت

لمن يتكلم بالكلمة إن حكيت عنه ضرته، وإن لم تذكر لم تنفعه. وقال

امرؤ القيس: إذا المرء لم يخزن عليه لسانه/ فليس على شيء سواه بخزان.

الموشى: الوشاء

### مشية الرهبان

عن أحد شيوخ المدينة قال: رأيت عمر بن عبد العزيز في المدينة وهو أحسن

الناس لباساً، وأطيب الناس ريحاً وهو أخيل الناس في مشيته، ثم رأيت بعد

توليه الخلافة يمشي مشية الرهبان، فمن حدّثك أن المشية سجية فلا تصدّقه.

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو

نعيم الأصفهاني

### كلام هادر

من الكلام الجاري مجرى السيل قول بعض العرب لبعض ملوك بني أمية:

أقطعت فلاناً أرضاً، وسط محلّتنا، وسواء خطّتنا، ومركز رماحنا، ومبرك

لقاحنا، ومخرج نساننا، ومنقلب إماننا، ومسرح شائنا، ومندى بهمنا، ومحلّ

## المقال



أحمد الفايز



## عن فلسطين الحبيبة أحدثكم

الصمت من تجرع المرارة رغم وجاهة القضية. أنا وكل أبناء جيلي لم نقدم شيئاً للقضية إلا الكلام واعتبرنا أن الدفاع بالكلام يكفي. وكم أخفقنا حين ظننا أن العاطفة والأمني والقصائد ستنقذ الأطفال والمسنين من جزافات الصهاينة. ولكن كما قيل "ما باليد حيلة". أخفقنا حين كنا كلنا مع القضية، ونخفق اليوم أكثر حين أصبح بعضنا لا يبالي بما يرسله من كلام. فلسطين ليست للفلسطينيين فقط، فلسطين ليست مكاناً فقط. فلسطين أصبحت مبدأ! ومن هان عليه ابن عمه سيهون عليه أخاه وابنه فيما بعد - لا يجب أن نهرب من مواجهة أنفسنا، وفلسطين مرت بمثل هذه النكبات وأكثر ولكنها على الدوام البلد الصامد أكثر مما نعرف وأكثر مما لا نعرف. ولمثل قضية فلسطين فإن فكرة التجاهل هي أبغض الحلال. وإن كان هناك بقية من أخلاق فإن تتجاهل خير لك من أن تستهزئ بأناس ذهب أرواحهم من أجل مقاومة محتل ودفاع عن أرض. ما شاهدته في الشبكات الاجتماعية من إسفاف وامتهان في التعبير عن القضية، آلمني وغيري ودفعني للكتابة عن شيء لست الأجدر بالكتابة عنه. على الأقل ضع نفسك مكان من مات أبوه أو أخوه أو ابنه، كيف ستتحمّل من يمتدح قاتلهم! أو كما قال شاعر العربية (المتنبي) : لا خيلَ عندك تُهدِيها ولا مالَ فليُسعدِ النطقُ إن لم يُسعدِ الحالُ

لست أدافع هنا عن هوية ولا معتقد. ولكني كأى إنسان في هذا العالم، أحاول أن أفهم الحقيقة وأفزق بين العدل والظلم!

وما أصدق ما قاله الشاعر عبدالله البردوني "قضية فلسطين هي همّ فلسطيني عربي، إنساني، بشري، تاريخي، حضاري، ولا أظن أن هناك إنساناً ينظر إلى الجوهر التاريخي للإنسان إلا ويرى في اغتصاب فلسطين جريمة من أفظع الجرائم البشرية"

لن أتحمس وأطلب منك أن تحمل بندقيتك كما قال نزار قباني، ولن أقول للصهاينة كدسوا أوهامكم في حفرة مهجورة وانصرفوا كما قال محمود درويش.

ولكن لنحترم فلسطين الشهداء والأسرى والمساجين والمحاصرين ومن يعانون من ضيق الحال دوماً..

لنحترم فلسطين الصبر والمصابرة على غدر ولؤم وكذب الصهاينة أبد الزمان والخيبات من المجتمع الدولي المتخاذل.. أصبح الحديث عن التطبيع اليوم كما لو أنه حديث عن مباراة في الدوري الأوروبي. وأصبح مديح الكيان الصهيوني الغاشم ضرباً من ضروب الموضة.

والعجيب ان هناك من يتحدث عن شرعنة وجود الكيان المغتصب، ولو سألته عن مكان الضفة الغربية لأجابه أنها في غرب فلسطين. هذا وياليتها يعرف الفرق بين الأقصى وقبة الصخرة.

لوهلةٍ شعرت أن ليس الحقيقة وحسب فقدت اتجاهها، بل بوصلة القيم والأخلاق فقدتها أيضاً!

وأن الجهال أصبحوا يتحدثون بالنيابة عن الجميع، وأثر

محمد عامر  
الرميح

## أيهما أهم؟

## اللقب أو التأثير على حياة الناس؟



يدعو له والعلم الذي يُنتفع به. كل هذه الثلاثة مرتبطة بالتأثير على حياة البشر تأثيراً إيجابياً، فالصدقة الجارية تشمل كل ما ينفع الناس من مال أو وساطة خير أو تعليم أو تمكين الأفراد أو إصلاح ذات البين أو غيرها. والولد الصالح الذي يدعو له، ويمكن إحقاق الأفراد الذين خدمهم الإنسان وأصبحت أسنتهم تلهج بالدعاء له. والعلم الذي ينتفع به لما له من تأثير على الناس بتعليمهم أمور دينهم وتيسير أمور دنياهم وعمارة أرضهم.

الألقاب تعكس نظرة المجتمع للشخص، ولكن رصيده الأخروي ومقامه عند الله لا يمت للقب بصلة، إلا أن يستخدم لقبه معيناً له على ذلك. هناك الكثير من الناس كان لهم حضور وتأثير على حياة الناس ولا تجد لهم ذكراً، منهم على سبيل المثال لا الحصر، المختصون بصياغة الأنظمة والتشريعات التي تؤدي بعد تطبيقها لتسهيل حياة الناس ورفع درجة رفاهيتهم. وفي تاريخنا الإسلامي الكثير ممن أثر على حياة الناس، وبعضهم لا يزال تأثيرهم ممتداً حتى الآن. ولم يكن لهم ألقاب يمتازون بها عن غيرهم بل إن بعضهم لم يعرف اسمه وما زال تأثيره باقياً.

الواثق بنفسه والعارف بماهية دوره في هذه الحياة، سيحصر استخدام اللقب في مكانه الصحيح ولن يستعرض به ويستخدمه معرفاً له في كل الفئات المجتمعية.

في مقالة للأستاذ الفاضل القدير زياد الدريس بعنوان (هل تفوقت على ألقابك؟) في العدد 2648 وتاريخ 13 رجب 1442 هـ، طرح فيها مسألة الاستعراض بالألقاب المكتسبة للفرد. طرحه جميل واتفق معه فيما ذهب إليه، وأتذكر مثلاً لطيفاً في تويتر، حيث أعلن أحدهم حصوله على شهادة ما وتوافد المهنتون من كل صوب وكانت كل ردودهم وردوده عليهم يُذكر فيها اللقب قبل الاسم، المشهد في جوهره مقبول ولكن كثافة استخدام الألقاب قبخته.

يقول الكاتب البريطاني آلان دوباتون في كتابه (قلق السعي إلى المكانة) بأن المجتمعات على مدار العصور لديها معايير لمن يستحق التقدير الأسمى، فقبل ألف سنة كانت الفروسية ومهارات القتال هي أسمى صفات البشر، وفي القرون القريبة كان للعوائل الأرستقراطية مكان محجوز في أعلى درجات السلم الاجتماعي، تغير ذلك في المئة سنة الأخيرة حتى وصلنا إلى مرحلة أن أصبح المجتمع يمنح أعلى درجات التقدير والاحترام لمن يحمل لقب (ريادي أعمال).

في الإسلام، الهدف الأسمى لوجود الفرد هو عبادة الله في حياته وجزء من العبادة هو خدمة الناس. وأما بعد الموت، أوضح رسول الهدى صلى الله عليه وسلم بأن الإنسان يبقى له 3 مصادر لزيادة رصيده من الحسنات ورفعته درجاته، وهي الصدقة الجارية والولد الصالح الذي



# أطفال في مهب النجومية

كتب هاني الحجى

التغير سنة كونية تلقي بظلالها على الطبيعة والأشياء والبشر، فلاشيء يبقى على حاله، فالتضاريس تتغير والخارطة تتبدل، والبشر يتطورون وتتغير كثير من سلوكياتهم حسب ظروف الزمان والمكان المحيطة بهم. ولكن هناك أمور متعلقة بفطرة الإنسان السليم لا تتبدل وإن تبدلت المفاهيم، وهي من الثوابت. فالوالدان -على سبيل المثال - محبوبان على حماية الطفل، والشعور بالمسؤولية تجاهه. ولا تقتصر هذه الفطرة على البشر بل تنسحب إلى عالم الأمومة في الحيوان.

ومع تطور الزمن وانتشار حمى الشهرة والاستعراض في وسائل التواصل الاجتماعي، اندفعت بعض الأسر إلى استغلال طفولة أبنائهم وبناتهم إلى منصات التواصل الاجتماعي بأي سبيل كان طلباً للشهرة والانتشار التي تنتهي إلى جني المال والأرباح.

فما رأيك في موقف تلك الأسر؟ وكيف تقيم هذا الموضوع؟

وبراءة الطفولة؟!

نعم لدخول العالم الافتراضي والسوشال ميديا ضريبة، ولكن أيضا لا تنجرف معه لعالم ليس بعالمنا، ليس كل من أمسك هاتفاً وسجل فيديو قدوة. وليس كل رأي يطرح صواب.

هنا تكمن الخطورة، رسالة الطفل من الطفل أبلغ تصل دون حواجز. هنا يكمن وعي الأهل في جمركة تلك الرسائل ومتابعة الناشر والمتلقي.

فهذا الكم الهائل من النجوم منها من يرسل ومضات محمودة ترتقي بذائقة المتلقي من الأطفال. وهناك من ينشر مقاطع وترهات لا تخلو من السخافة والخطورة أيضاً.

فقد الأطفال براءتهم وباتوا مجرد ماكينة صرافة لحصد أرصدة من المتابعين وأموالهم.

مثلاً منذ مده شاهدت برنامج يسلط الضوء على مشاهير ونجوم، طرح مقدم البرنامج سؤالاً على طفلة منهم كيف أصبح مشهوراً؟ أجابته وبكل عفوية ودون تردد ارقص! هل الرقص هو طريق الشهرة؟!

هل هذه هي رؤياها وقناعاتها ونظرتها للمستقبل أن يكون الرقص هو الوسيلة؟! لن نحاسبها على براءتها. لكن إجمالاً هذه الخطى التي يخطوها المجتمع هامة وخطرة لها أبعاد كثيرة منها الصالح ومنها الطالح.

تقول الكاتبة وعضو هيئة الصحفيين السعوديين فطمة زلزلة يدفعون صغارهم لتيار النجومية، وينشرون أشرعة قوارب النجومية في مهب الريح تبحر عبر أمواج الشهرة العاتية، دون أن يعيروا بالأسلامتهم من الغرق. الغرق في غياهب يم الشهرة وعوالمها من خير وشر. فكما نشهد قصص وقضايا لفنانين ومشاهير بالغين ومعاناتهم من ضريبة تلك الصفه، فمابالنا في برعم صغير لم يفتح بعد، ليقدف في محيطات متلاطمة الأمواج دون أن يتقن العوم.

شهدنا في القنوات التلفزيونية منذ عقود قصص وجرائم يشيب لها الرضيع، عن أسر غربية، استغلوا طفولة أبنائهم في النجومية مما ال له الوضع إما انتحار أولئك الأطفال لما يتعرضون له من ضغوطات لا طاقة لهم عليها، وإما إزهاق أرواحهم على يدي ذويهم بعد أن سولت لهم أنفسهم ذلك للاستيلاء على ممتلكاتهم وأرصدتهم. لن نصل لتلك المرحلة إن شاء الله. ولكن أيضاً لا ننجرف بتيار مماثل لنصل إلى مكان لا يحمد عقباه صعب الرجوع منه.

جميل أن يكون للطفل شخصية محببه قريبة من النفوس بالقدر المعقول. لا ان تستغل تلك الميزة لتصبح سلعة تتداول بين أيدي المتابعين بغرض حصد أكبر كم منهم على حساب خصوصية

\* زلزلة: فقد الأطفال براءتهم وباتوا مجرد ماكينة صرافة لحصد أرصدة من المتابعين وأموالهم.

\* النمر: مثل هذا الظهور ينمي في الطفل الجري وراء التفاهة والسخافة، ويسطح أفكاره، ويعيق تطويره لذاته.

\* البقشي: هل يقوم الطفل بهذا الدور على حساب طفولته؟ أم أنه يوظف في عملية تنمي لمسيرته الطبيعية؟

من يلجأ إلى استخدام الأطفال لاسترداد عاطفة الآخرين في عمليات التسول. وليس بعيد عن هذا من يستغل الطفل بشكل سيء في الوصول للمكاسب التجارية، دون مراعاة أي جوانب تتعلق بمرحلة الطفولة وطبيعتها التي تتسم بالحساسية الشديدة. اصل الفكرة هو أن الطفل لديه كاريزما خاصة يمكن من خلالها الوصول إلى المستهلك بسهولة. ومجرد ظهور طفل في مقطع تسويقي لمنتج أو خدمة (على سبيل المثال) لا يعني بالضرورة استغلالاً سيئاً له. فعندما ندفع بطفل في المدرسة على خشبة المسرح ليقدم فقرة ما أمام الحاضرين من الآباء والأمهات أو المسؤولين فهذا نوع من الاستغلال المشروع إذ اننا استفدنا من كاريزما الطفل في تسويق فكرة ما أو لإيصال رسالة دون المساس بأي قيم تتعلق به.

أظن أن المشكلة تكمن في اتجاهين: اتجاه قيام الطفل بتمثيل دور كاذب، وتنشئته على هذا السلوك القبيح. فندفعه بوعيه أو دون وعيه إلى أن يصور المنتج أو الخدمة خلافاً للواقع، فينشأ على الغش والكذب. والاتجاه الآخر هو القيام بأدوار إعلانية أو تسويقية فيها مخاطرة، أو ذات طبيعة عنيفة أو لا أخلاقية، وهي أدوار تخضع في الدول المتقدمة للرقابة الشديدة ويمكن أن تعرض صاحب الإعلان للمحاكمة.

من المهم أن نتساءل دائماً: هل يقوم الطفل بهذا الدور على حساب طفولته؟ أم أنه يوظف في عملية تنتمي لمسيرته الطبيعية. ونتساءل ما إذا كان الدفع بالطفل نحو النجومية في مرحلة مبكرة يعد مخاطرة في حد ذاتها أم لا؟

رغم كل ذلك فإن الرغبة في حماية الطفل يجب أن لا تدفعنا إلى تقييده وكبت مواهبه وإمكاناته. فالغرض هو الحفاظ على الطفل لا كبت ومنعه من ممارسة أي دور. وكلنا يعرف أنه في الأحكام الشرعية هناك حرام بالعنوان الأصلي، وحرام بالعنوان الثانوي، فربما يكون العمل في حد ذاته حلالاً لكنه يكون حراماً إذا كان يؤثر سلباً عليه أو على غيره.

لذا فإن الدعوة يجب ان تتجه نحو التعامل مع الطفل بدقة وبما يتناسب مع طبيعته، وليس منعه مطلقاً من الظهور بأي شكل من الأشكال في برامج التسويق والإعلانات وما أشبه، وإنما ينبغي أن ندفع الفكرة نحو التقنين أكثر من المنع.



وقد أغرى مشاهير السوشل ميديا والثراء الفاحش والسريع الذي حققوه عبر استعراض أدق تفاصيل حياتهم، أغروا البعض باستنساخ تجاربهم كما فتن قارون قومه بما يمتلك من أموال وثراء فاحش وتمنوا أن يكونوا مكانه.

واستغل البعض الطفولة البريئة للظهور في برامج السوشل ميديا ولفت أنظار الناس إليهم، فقط لتحقيق الثراء ولجني المال والأرباح.

استغلال سيء يقوم على انتهاك حق الطفل في اتخاذ القرار أو استغلال صغر سنه في اتخاذ القرار بدلاً عنه، مثل أم تستغل براءة طفلتها فتلبسها ملابس البالغات وتقص شعرها قصات خاصة بهن، وتملاً وجهها بلطخات الماكياج التي لا تنسجم مع براءة الطفولة إطلاقاً، فقط لتلفت الأنظار وتجني المال والشهرة.

إن الزج بالطفل في برامج السوشل ميديا قد يعرضهم لمشاكل وقضايا هم في غنى عنها، وأصغر من أن يتحملوا تبعاتها.

إن مثل هذا الظهور ينمي في الطفل الجري وراء التفاهة والسخافة، ويسطح أفكاره، ويعيق تطويره لذاته وتنمية مهاراته وشغل وقته بما يعود عليه بالنفع في بناء شخصيته المستقبلية باعتباره لبنة داعمة لمستقبل الوطن والأمة، ومنسجماً مع رؤية 2030.

وتلخص مني البقشي، معلمة وتوستماستر، رؤيتها بقولها:

مثل أي شيء قابل للاستفادة في اتجاهين متعاكسين، يستغل البعض براءة الطفولة في أغراض لا تنسجم مع طبيعة هذه المرحلة العمرية، فعلى سبيل المثال هناك

منها السيئ ومنها الحسن. هنا يقع العبء على كاهل الأهل والمجتمع بأن يحددوا مسيرتهم الحياتية بنظرة مستقبلية ليكونوا عضواً فاعلاً في المجتمع أو يكونوا من أولئك الكاريكاترات الذين يلمع نجمهم فترة وينطفئ.

رجاؤنا للأهل أن يعوا ما يفعلون في أرواح أطفالهم.

جميل أن (نتحلى) على أفعال وجمل صادرة منهم لكن الأجل أن تحفظ كذكرى مؤرشفه لهم تحفظ في ألبوم الذكريات. وحول المحور علقت أ. رباب النمر أكاديمية وأديبة مختصة بأدب الطفل:

التطور سمة الحياة، وكل جيل لا بد أن تتغير مفاهيمه وأسلوب حياته عن الجيل الذي يسبقه، وتصادفه مستجدات لها جنبه إيجابية وجنبه سلبية.

كانت الشهرة والنجومية في السابق تركز على وجود الموهبة الحقيقية، وشق الطريق شيئاً فشيئاً لصقلها وتطويرها يوماً بعد يوم.

وكان الظهور بوسائل الإعلام يمر بمراحل ليست باليسيرة.

أما مع الجيل الجديد فقد تغير الأمر، فقد سهل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي الظهور أمام المتلقي وطرح المادة التي يريد المرسل إيصالها بمجرد ضغطة زر بعد تحميل التطبيق المراد.

وأصبحت الشهرة السريعة والنجومية المستعجلة حلاً سهلاً يداعب معظم أفراد الجيل الجديد ولا سيما في ظل الاعتماد على تقديم التفاهة والمحتوى الخالي من المحتوى والمعتمد على التهريج والسخافة، ولفت الأنظار إلى الظهور لذات الظهور.

مرايا



نادية السالمي

## صناع العنف

في شهر الصوم والرحمة تنشط الدراما كعادتها فيه لجذب المشاهد من خلال استقطاب أهم نجوم الفن العربي المحبوبين بكلفة إنتاج عالية، وأرقام ضخمة تعطى للممثل نظير الدور الذي قام به، وخلال الثلاثين يوماً تركزت أغلب هذه المسلسلات على العنف والدمار والتأثر والدم، بجانب العنف اللفظي، ما يوحي أن الحياة لا تستمر إلا من خلال هذا الموت المبطن، فإما أنا وإما الآخر، وهذا للأسف ما يتشكل في وجدان الشباب والأطفال، ويخزنه العقل الجمعي. وهذا هو ما يحد القيم على التقهقر، بالإضافة لتدمير الإيجابية وقتل روح التسامح، وعدم المبالاة بالقانون، وسهولة تجاوزه.

هذه المشاهد التي تعلق نظر المتابع لها، مبالغ فيها وفي عنفها، فلا هي مرآة لمجتمعاتنا، ولا هي معالجة لمشكلاته، بل تضاعفها وتعرقل نمو المجتمعات لن أقول السليمة مئة في المئة، بل أقول التي في أغلبها سليمة ومحبة للخير والسلام مع الآخر.

عدوى العنف التي يتبناها المخرجون اليوم وشركات الإنتاج، والممثل الذي لا هم له إلا أجره، ينقلون هذا المرض إلى واقع المتابع الذي تعلم منهم، واستحسن حياتهم في تلك القصة، وأعجب بالقوة والثقة في مخالفة القانون، والتسلط على الناس.

ماذا يعني أن تكون لهذه المسلسلات شعبية ورواج في منطقتنا؟!

يعني أننا أمام خطر يواجه الإنسان ليتبنى القسوة ويجعلها شعاراً لحياته، فلطول ما تعرضت له هذه المنطقة من ظلم، وأحكام جائرة باسم الإرهاب سيتحول الناس إلى إرهابيين بوعي أو بدون، لذا على علماء النفس والاجتماع أن يدرسوا أثر ما يعرض على القنوات، ويقدموا للمؤسسات والمجتمعات ما يوثق أثر هذا الخلط، وطرق معالجته فتنتقي القنوات ما يعرض فيها.

## في خمسة مؤشرات مختلفة.. المملكة الخامسة عالمياً في سرعة الإنترنت المتنقل

واس



شهد اليوم العالمي للاتصالات ومجتمع المعلومات بروز العديد من المنجزات التي حققتها المملكة العربية السعودية في مؤشرات الاتصالات وتقنية المعلومات، والتي أحدثت تطوراً باهراً وواضحاً في خمسة مؤشرات مختلفة، وهي: «مؤشر اختبار السرعة العالمي، ومؤشر تطور الحكومة الإلكترونية، ومؤشر جاهزية الشبكة، ومؤشر تقييم تجربة الـG5 العالمية، ومؤشر التنافسية الرقمية».

حيث حققت المملكة المرتبة الخامسة عالمياً من بين 140 دولة، في مؤشر سرعة نطاق الإنترنت المتنقل، وتقدمت سبع مراتب العام الحالي 2021 مقارنة عن أدائها للعام الماضي 2020.

كما تقدمت المملكة تقدماً ملحوظاً خلال السنوات الماضية في مؤشر تطور الحكومة الإلكترونية، لتقفز بترتيبها تسع مراتب في عام 2020 عن ترتيبها في العام 2018، محققة المرتبة 43 عالمياً من بين 193 دولة، وفق التقرير الصادر عن الأمم المتحدة الخاص برصد وتقييم الإجراءات الحكومية.

وبيّن المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة «أداء» أن مؤشر البنية التحتية للاتصالات يُعد من أهم المؤشرات المنبثقة عن مؤشر تطور الحكومة الإلكترونية، حيث قفزت المملكة 40 مركزاً لتأتي في المرتبة 27 عالمياً من بين 193 دولة، في المقابل ارتفع ترتيب المملكة في مؤشر الجاهزية الشبكية، الذي يقيّم اقتصادات الدول للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أربع مراتب عن العام 2020.

وجاءت مدينة الرياض في المرتبة الثالثة عالمياً وفق نتائج تحليل قياسات شبكات الجيل الخامس «G5» وسرعتها في العالم، حسب التقرير الصادر عن Open signal 2021، كما جاءت المملكة في المركز السادس عالمياً من بين أكثر الدول التي تتمتع بسرعة تحميل البيانات في شبكات الجيل الخامس.

وفيما يخص مؤشر التنافسية الرقمية العالمية لعام 2020، تقدمت المملكة خمسة مراكز لتصل إلى المرتبة 34 من بين 63 دولة، حيث يعد هذا المؤشر مهماً لاستكشاف التقنيات الرقمية كمحرك رئيس للتحويل الاقتصادي في الأعمال التجارية والحكومية والمجتمع.

وتعود تلك النتائج التي حققتها المملكة إلى الأثر الواضح لرؤية 2030، التي انعكست بشكل إيجابي على المؤشرات الدولية في شتى المجالات، حيث يعمل مركز «أداء» على رصد ومتابعة تلك المؤشرات، التي تسهم في تمكين صانعي القرار من تطوير أداء الأجهزة العامة، والقدرة على المنافسة العالمية.

ويحرص مركز «أداء» على التعاون المستمر مع جميع الجهات الحكومية، وتقديم الدعم اللازم لها في تحليل أداء المؤشرات؛ لضمان استمرارية تقدم المملكة في مؤشراتها الدولية. وأوجد مركز «أداء» منصة إلكترونية للأداء الدولي، تمكن الأجهزة العامة من متابعة أداء المملكة ومقارنتها بأكثر من 217 دولة، حيث تعطي المنصة نظرة شاملة لأكثر من 700 مؤشر قياس عالمي من خلال 12 محور قياس، تمثل مرجعاً للتصنيفات الدولية وتبرز المقارنات الخاصة بأداء الدول في كافة المجالات ومراقبتها بشكل دوري.

## شرفات



أسماء العبيد

## لغز العطاء

س : ما الذي يدفعك لفعل الخير ؟

ج : حب الخير .

س : أمتأكد أنت ؟

ج: طبعاً فعل الخير يجعل الروح تزهر ويخلق في دواخلها عالماً من سلام وسكينة ، يغسلها من أدران كثيرة .

س : جميل ، وما الذي يمنحك هذا الشعور الطيب، أهو إحساسك بالفرحة التي أحدثها هذا الخير في قلب الآخرين، أم هو شعور الرضا عن النفس بعد العطاء؟

ج : أظنه شعور الرضا لأن الإنسان بحاجة إلى أن يعطي كما أنه بحاجة إلى أن يأخذ.

س: وإذن لا دخل لمشاعر الآخر بهذا العطاء وإنما هو شعور متجرد دافعه ذاتي محض!

ج: بل مشاعرهم مؤثرة ودافع لاستمرار العطاء النبيل لكن شعور الرضا هو الأصل .

س: لنفترض أنك اجتهدت مع شخص وبذلت له فوق المعتاد مادياً ومعنوياً لكنه لم يقابل عطاءك بالامتنان المتوقع ... هل ستعطيه بنفس القدر لو احتاجك مرة أخرى ؟

ج: لا أظن ! فهو لا يستحق هذا البذل العظيم .

س: آها .. هذا يعني أن ردة فعل الآخرين دافع مفصلي في العطاء وقد يكون هو الأصل والمحرك وليس الأمر لرغبة فطرية مجردة !

ج : ربما ... لا أدري حقيقة !

س : لو كان الدافع ذاتياً مجرداً لاستمر العطاء بنفس درجته سواء كانت ردة الفعل شكوراً أو نكوراً ولما عرفت البشرية تعبير ( ناكر الجميل) لكننا نعطي لأن إحساسنا بامتنان الآخر هو ما يمنحنا الرضا حقيقة ولو قوبلنا بالجدود لربما لمنا النفس على وضع الندى في غير موضعه!

ولذا فإن أعظم العطايا ما كانت نقية من حظوظ النفس .. خالصة للمبدأ فقط..وحدها تضيء الروح وتخلق في العمق عالماً من سلام. (إنما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولا شكورا).

## وزارة الداخلية:

## سفر المواطنين إلى البحرين لمن أكمل جرعتي اللقاح وتجاوز 18 عاماً

واس



صرح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية بأنه إلحاقاً للبيان الصادر بتاريخ 20 رمضان 1442هـ الموافق 2 مايو 2021م، بشأن اعتماد سريان رفع تعليق سفر المواطنين إلى خارج المملكة.

وبناءً على ما رفعته الجهات الصحية المختصة، وحفاظاً على الصحة العامة؛ فقد تقرر أن يكون السماح بسفر المواطنين إلى مملكة البحرين الشقيقة وفق الاشتراطات الآتية: أن يكون المسافرون ممن تتجاوزت أعمارهم (18) عاماً. أن تكون حالتهم الصحية في تطبيق (توكلنا) محصناً، أكمل جرعات لقاح (كوفيد-19-) أو محصناً متعافياً، ولا يشمل ذلك المحصنين بجرعة واحدة.

ويستثنى من ذلك الذين يحملون تأشيرة دبلوماسية، والدبلوماسيون ومرافقوهم، والوفود الرسمية، وطواقم الملاحة الجوية، وطواقم السفن البحرية، وسائقو الشاحنات ومساعدوهم، ومن له علاقة بسلاسل الإمداد الصحية. وشدد المصدر على ضرورة التزام الجميع بالإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية، وعدم التهاون في تطبيق الاشتراطات الصحية من التباعد الاجتماعي، ولبس الكمامة، وتطهير الأيدي بشكل مستمر، وتطبيق البروتوكولات المعتمدة. وأوضح أن جميع الإجراءات والتدابير تخضع للتقييم المستمر من قبل هيئة الصحة العامة (وقاية)، وذلك بحسب تطورات الوضع الوبائي.

## الماجستير لسارة الجهني

نالته الزميلة سكرتيرة التحرير سارة بنت سعود الجهني درجة الماجستير بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى في تخصص الفقه المقارن من جامعة طيبة بعد مناقشة أطروحتها بعنوان " أوجه الاستدلال على المعاملات التجارية المعاصرة - دراسة فقهية مقارنة - "

أشرف على الرسالة د. أسماء بنت علي الحطاب الأستاذ المشارك في الجامعة، وتألقت لجنة المناقشة من د. أحمد الشرقاوي رئيس مجلس البحث ود. جمعة الزهراني ود. أسماء الحطاب.

اللجنة أثنت على اختيار هذا الموضوع للبحث وعلى شجاعة الباحثة في التصدي للبحث في المعاملات خاصة، واحتواء البحث على الجودة والتنوع. تهانينا في اليمامة للزميلة الجهني.

## كنت أسرق جدتي



إبراهيم مفتاح

جدتي - رحمها الله - من النوع الذي ينطبق عليهم الدعاء المأثور ( اللهم ارزقني إيماناً كإيمان العجائز ) ، أو ( اللهم ارزقني إيماناً كإيمان العوام )، فهي لم تعرف من القرآن الكريم سوى سورة ( الفاتحة ) وسور ( المعوذات ) ، وبعض السور القصار ، التي أعتقد أنها حفظتها عن طريق السماع ، أو التلقين - من منطلق الضرورة - لتلاوتها في صلواتها الخمس وبعض النوافل التي لا تكاد تفارق سجادة صلاتها لأدائها في الليل والنهار.

ما زلت أذكرها - تغمدها الله برحمته - بأحدوداب وتقوس ظهرها الذي ينوء بثقل تراكم سنوات عمرها الذي تجاوز الثمانين عاماً، وما زلت أذكر لثغتها - عندما تنطق بعض الكلمات - بسبب ما تساقط من جداري أسنانها، وما زلت أذكر خطواتها الوثيدة، وهي تحمل إبريقها الفخاري الذي تتوضأ بمائه، وتتعل ( قراحفها ) الخشبية، التي تحدث ( طرقتات ) مسموعة كلما سارت خطوة أو خطوتين.

لجدتي عدد من الأبناء البررة الذين - إلى جانب طاعتها وتنفيذ طلباتها وأوامرها - يحرصون على عدم تعكير مزاجها.

كانوا يواسونها، ويطيّبون خاطرها بإعطائها بعض النقود لمعرفتهم أن يدها لا تبخل بمواساة الآخرين - ممن يستحقون المواساة ممن قسا عليهم الزمن، وضاق بهم سبل الحياة - وخاصة بعض الأطفال الذين لا تترك أحداً منهم يخرج - من عندها - مكسور الخاطر.

أما ( أنا ) فكنت أسكن سويداء قلبها، وأحظى بمعاملة خاصة، وتمييزة عن كل من سواي من الأطفال.

كانت النقود في ذلك الزمن من فئة (الريال) الفضي، ومشتقاته (نصف الريال) و (ربع الريال)، أما (الفراطة) فكانت من الفئات النيكلية، القرش ، ونصف القرش ،

وربع القرش ( الهللة ).

كانت جدتي طيبة القلب ، والسريرة - إلى أبعد الحدود - وكانت - من باب عدم اهتمامها بأوضاع الدنيا - لا تجيد ( العد ) ولا تعرف الحساب.

كانت طريققتها - في معرفة ما تملكه - أنها تأتي بالقروش، وترصها قرشاً على قرش - حسب مصطلحها ( دا.. وخوه )1 ثم تفرزها - كل رصة بمفرها - فيما كان يعرف - في ذلك الزمن - بـ ( الكرسي ).

رغم ما كانت جدتي توليني إياه من حب وحنان إلا أن شقاوتي الطفولية تجعلني أستغل حبها لي ، وتسامحها معي فأغافلها - اثناء نومها أو صلاتها ، وأذهب إلى سحّارتها الخشبية - المفتوحة دائماً - وأمد يدي إلى كراسيها القروشية، وأسرق منها ما يوسوس به الشيطان لي.

هي - بدورها - لا تغفل عن سحّارتها، ولا عن قروشها المرصوفة فوق بعضها، وتبدأ في عدها بطريققتها الخاصة - دا.. وخوه - فإذا ما وجدت أن أحد الكراسي ينتهي بعدد مفرد تتحين الفرصة لاقترابي منها، وارتمائي في حضنها ، وسرعان ما أجد إصبع إبهامها المتغضن وطرف سبابة إحدى يديها تمتدان إلى شحمة إحدى أذني لتفركها، وتقول لي: دا .. وخوه ،

ودا .. وخوه ، ودا .. وخوه .. ودا فين أخوه يا ( عكروت ) ؟.

لم أترك عادة سرقتها، ولكني تعلمت أن لا أخذ قرشاً مفرداً، وعنده تتأكد - رحمها

الله - أن يدي لم تمتد إلى سحّارتها. غفر الله لك يا جدتي ، وغفر لي شقاوتي التي كانت تستغل عطفك وحنانك، وعدم معرفتك للحساب، وأن يرزقنا إيماناً كإيمان العجائز .

1- دا .. وخوه : هذا وأخوه.



الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان  
SAUDI CANCER SOCIETY



# #أجرك\_بعطائك

ساهم معنا في دعم مرضى السرطان

أكثر من 89 مليون ريال  
تكلفة الخدمات المساندة للمرضى خلال

عدد الخدمات التي قدمت للمرضى

101,397



5

سنوات

054 880 5231

saudi\_cancer

www.saudicancer.org

sms  
5070

للتبرع بـ 10 ريال أرسل رسالة فارغة  
وللتبرع الشهري بـ 12 ريال أرسل الرقم 1

للتبرع على  
حسابات الجمعية



EMPORIO  ARMANI





alhomaidhi group

9 2 0 0 0 9 3 3 9